طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Wednesday, 16 October 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2514
الاربعاء ٢ صفر ١٤٠٦هـ - ١٦/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٤

ثمن العدد
PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الشرق الأوسط تتابع خفايا «القنبلة» البريطانية

الغاء الاستقبال رافق وصول الوفد للندن

منظمة التحرير: متمسكون باتفاق عمان وسنواصل التحرك المشترك مع الأردن

لندن - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان ونصر المجالي:

اكدت منظمة التحرير الفلسطينية امس حرصها على تعزيز التنسيق والتعاون مع الاردن والتمسك باتفاق عمان والدعوة لعقد مؤتمر دولي بمشاركتها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، معربة عن اسفها لقرار وزير خارجية بريطانيا بعدم الاجتماع مع الوفد المشترك الذي يضم عضوين من منظمة التحرير، كما اعلن السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تصريح لـ«الشرق الاوسط» بان فرصة عقد اجتماع لندن قد ضاعت بسبب اخطاء من الجانب البريطاني.

فقد أكدت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان لها صدر في عمان امس حرصها على تعزيز التنسيق والتعاون مع الاردن في ظل الثوابت الفلسطينية المعروفة والتمسك بالاتفاق الاردني الفلسطيني وتاكيد الدعوة لعقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني لتحقيق سلام عادل.

واعربت في اول رد فعل رسمي منها على لقاء لندن الملغى عن اسفها لقرار وزير خارجية بريطانيا بعدم الاجتماع مع الوفد المشترك الذي يضم عضوين من منظمة التحرير.

وقال البيان «ان نص البيان الذي اقترحته الحكومة البريطانية لا يتطابق مع نص تصريح رئيسة وزراء بريطانيا الذي ادلت به في العقبة بالاردن في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، ولا يتفق ايضا مع نص الاتفاق الاردني الفلسطيني، مشيرا الى رفض بريطانيا مشاركة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن في هذا الاجتماع».

وقال ان هذا اللقاء ليس اجتماعا مع ممثلين عن منظمة التحرير وانما مع افراد بصفتهم الشخصية، لذلك كان موقف الجانب الفلسطيني منطلقا من الثوابت الملتزم بها، ويرفض الموافقة على اصدار بيان يمثل هذه الصيغ في وقت تحدد فيه هدف هذا اللقاء لشرح الاتفاق الاردني - الفلسطيني الرامي الى تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة.

وتساءل البيان عن هدف محاولة فرض الشروط المسبقة على منظمة التحرير في وقت تمضي فيه اسرائيل في اعتداءاتها وارهابها ضد الشعب الفلسطيني، كما اكد البيان رفض المنظمة لتصريحات وزير الخارجية البريطانية ووصفها بانها خاطئة وتزيد من تصعيد الاوضاع في الشرق الاوسط.

وكانت القيادات الفلسطينية في عمان قد عقدت اجتماعا امس لبحث تطورات الاحداث والموقف البريطاني.

وضم الاجتماع الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والسادة خليل الوزير نائب القائد العام للقوات الفلسطينية وعبد الرزاق اليحيى وعبد الرحيم احمد عضوي اللجنة التنفيذية وعددا من القيادات.

وتم خلال الاجتماع بحث نتائج لقاء السيد زيد الرفاعي مع السيد خليل الوزير والشيخ السائح امس الاول.

وتستطيع «الشرق الاوسط» ان تؤكد من خلال متابعتها الدقيقة لمسألة الغاء الاجتماع البريطني مع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك، ان «الالغاء» كان يرافق الاجتماع منذ اللحظة التي وصل فيها اعضاء الوفد الاربعة (اثنان من الجانب الاردني واثنان من الجانب الفلسطيني) الى العاصمة البريطانية بعد ظهر يوم السبت الماضي.

وقد تابعت «الشرق الاوسط» منذ

التتمة على الصفحة (٢)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

قواعد توزيع الاسكان الحكومي تعني: الاستمرار في تحديث المدن السعودية

جدة - «الشرق الأوسط»:

تعتبر مشاريع الاسكان الحكومية التي اقامتها المملكة العربية السعودية من أكثر المشاريع العمرانية فخامة وطموحا في منطقة الشرق الأوسط، ولقد جاء قرار مجلس الوزراء السعودي في جلسته الأخيرة برئاسة العاهل السعودي الملك فهد لتضع التطبيقات العملية لهذه المشاريع التي أصبح معظمها جاهزا للاستعمال.

فقرار مجلس الوزراء يعني بشكل آخر الاستمرار في عمليات تطوير المدن السعودية وعدم توقف عمليات التحديث التي كانت ولاتزال شعار الادارة السعودية، فلقد أصبح واضحا ان مشاريع الاسكان الضخمة هي التي ستحل محل الأحياء الخربة والقديمة، وان السكان السعوديين سيحصلون على سكن في الأحياء الجديدة التي بنتها الحكومة، وسيطبق هذا القرار على المستأجرين والملاك، ولقد أعطى القرار المستأجرين السعوديين الأولوية في الحصول على سكن من الوحدات الجديدة، كما أتاح الفرصة للملاك في الحصول على منازل جديدة مقابل منازلهم القديمة.

ولم يستثن قرار مجلس الوزراء السعودي إلا المستأجرين الذين استفادوا في السابق من أي من مشاريع الاسكان الحكومي أو الذين حصلوا على قروض من صندوق التنمية العقارية.

ويعتقد الكثيرون أن هذه الخطوة التي تعتبر الأولى من نوعها ستكون عاملا مؤثرا في استمرار تحديث المدن السعودية قياسا إلى ضخامة مشاريع الاسكان الحكومية التي انتشرت في كل من الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة والمدينة

التتمة على الصفحة (٢)

الملك فهد في يوم الغذاء العالمي:

انتاج السعودية من القمح تجاوز مرحلة الاكتفاء الذاتي

الرياض - واس: اعلن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ان المملكة العربية السعودية حققت قفزات كبيرة في معدلات المنتجات الزراعية وفي مقدمتها القمح الذي وصلت وتجاوزت فيه مرحلة الاكتفاء الذاتي كما حققت معدلات عالية في انتاج الدواجن والالبان واللحوم والثروة السمكية.

وقال الملك فهد في كلمة وجهها بمناسبة مشاركة السعودية دول العالم في الاحتفال بيوم الاغذية العالمي ان المملكة ادركت منذ اعوام عديدة ما تواجهه دول العالم وخاصة دول العالم الثالث من مشكلة الجوع، فساهمت مساهمة فعالة في الحد من اخطارها فركزت - محليا - ضمن برامجها الانمائية على تنمية مصادر المياه والزراعة ووجهت جهودها الى تكثيف الانتاج الغذائي.

واضاف ان السعودية وجهت الكثير من اهتمامها للمساهمة المباشرة في حل ازمة الغذاء والحد من مشكلة الجوع عن طريق تقديم المعونات العينية والنقدية على المستويين الثنائي والاقليمي والدولي لمساندة الدول الفقيرة.

وفي ما يلي نص كلمة العاهل السعودي:

في هذا اليوم الاربعاء الثاني من شهر صفر الموافق ١٦ اكتوبر ١٩٨٥م يسعد المملكة العربية السعودية ان تشارك دول العالم والمجتمع الدولي في الاحتفاء بيوم الاغذية العالمي الذي يصادف هذا العام ذكرى مرور اربعين عاما على انشاء منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة التي بذلت خلال هذه الفترة من عمرها جهودا ملموسة في خدمة الانسان والمجتمع الدولي بأسره وذلك عبر اهتماماتها الواضحة بالمساعدة في تطوير اساليب الانتاج الزراعي من خلال برامجها الانمائية المتعددة والهادفة الى الارتفاع بمعدلات الانتاج العالمي كما ونوعاً، تنعم البشرية من خلاله بأمن غذائي وعيش كريم.

لقد ادركت المملكة العربية السعودية منذ سنوات عديدة ما تواجهه دول العالم وخاصة دول العالم الثالث من مشكلة الجوع التي تعتبر من أكثر المشكلات العالمية تحديا للانسان فساهمت مساهمة فعالة في الحد من أخطارها من خلال مختلف النشاط والوسائل.

فعلى الصعيد المحلي ركزت المملكة

التتمة على الصفحة (٢)

الأمير سلطان يجتمع برؤساء الوفود العربية والاسلامية بجنيف

جنيف - واس: اجتمع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ليلة امس مع رؤساء الوفود العربية والاسلامية لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف.

وقد تم هذا الاجتماع خلال حفل الاستقبال الذي أقامه على شرف الأمير سلطان رئيس وفد المملكة لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف أحمد عبد الجبار.

وحضر الحفل اعضاء البعثات الدبلوماسية ورؤساء الدوائر والمنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة وكبار المسؤولين في الحكومة السويسرية.

أول صور في العالم للفلسطينيين الأربعة الذين اختطفوا الباخرة الايطالية «أخيل لورو» والذين يجري التحقيق معهم حاليا في ايطاليا نقلتها شبكة «اي بي سي» التلفزيونية الأمريكية وان لم تحدد اسماءهم، في الوقت الذي نسب فيه إلى مصدر قضائي في العاصمة الايطالية ان الفلسطينيين الأربعة نقلوا من سجن سيراكوزا في صقلية إلى سجن سبوليتو الواقع على بعد ١٠٠ كيلومتر شمالي روما.

نائب رئيس وزراء عمان لـ الشرق الأوسط

جهود السعودية تعبر عن توجه جاد لخير الأمة العربية والإسلامية

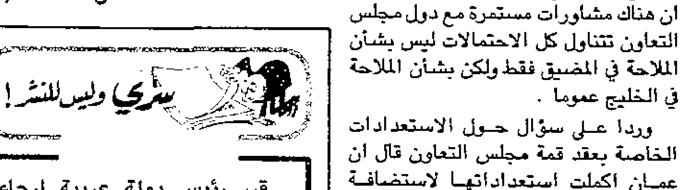
«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

أكد السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية بسلطنة عمان ورئيس اللجنة العليا لمؤتمرات قمة مجلس التعاون ان عمان تنظر الى الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لمعالجة القضايا العربية والدولية نظرة تقدير لاهمية هذا الدور وقدراته على التاثير لخدمة هذه القضايا ولخير الامة العربية والاسلامية واشار الى ان مبادرة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية والجهود التي بذلها جاءت تعبيرا عن توجه عربي جاد نحو تحقيق الحل العادل والدائم لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وقال السيد فهد بن محمود آل سعيد في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مواجهة الموقف في حالة تعرض مضيق هرمز للخطر هي مسؤولية الدول المطلة على الخليج والمجتمع الدولي بصفة عامة وقال ان هناك مشاورات مستمرة مع دول مجلس التعاون تتناول كل الاحتمالات ليس بشأن الملاحة في المضيق فقط ولكن بشأن الملاحة في الخليج عموما.

وردا على سؤال حول الاستعدادات الخاصة بعقد قمة مجلس التعاون قال ان عمان اكملت استعداداتها لاستضافة القمة الخليجية السادسة بالمستوى الذي يعكس ترحيب السلطان قابوس بن سعيد وحكومته وشعب عمان بقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال: اننا في عمان نأمل لكل ما اتخذناه من استعدادات ان يساهم في نجاح هذا اللقاء ليضيف الى ما حققته اللقاءات السابقة انجازا جديدا على طريق التعاون المشترك.

التتمة على الصفحة (٢)



قرر رئيس دولة عربية إرجاء تعديل وزاري شامل كان مقررا اعلانه في مطلع العام المقبل واكتفى بإدخال بعض التعديلات الوزارية المحدودة.

مفاجأة في أزمة الباخرة الايطالية

سوريا: عثرنا على جثة قد تكون للامريكي

تفاصيل جديدة عن عملية خطف الطائرة المصرية

دمشق - القاهرة - واشنطن - روما - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

إتخذت ازمة خطف الباخرة الايطالية ثم خطف الولايات المتحدة للخاطفين الفلسطينيين وجهة جديدة بعد اعلان السلطات السورية عثورها على جثة قد تكون للراكب الامريكي الذي ينفي الفلسطينيون انهم قتلوه، ومازالت الازمة تتفاعل سياسيا في ايطاليا حيث قاطع وزير الدفاع اجتماع الحكومة مهددا باسقاط الائتلاف الحاكم احتجاجا على اطلاق أبو العباس في الوقت الذي كشفت فيه تفاصيل اخرى عن عملية القرصنة الامريكية لطائرة الركاب المصرية فوق البحر الابيض المتوسط.

ووقعت المفاجأة امس عندما اعلنت السلطات السورية ان الامواج طردت الى الساحل قرب طرطوس جثة شخص مسن «قد تكون للمواطن الامريكي كلينجهوفر». واوضحت السلطات انها عثرت على الجثة الليلة قبل الماضية وابلغت الواقعة الى السفارة الامريكية في دمشق طالبة منها معاينة الجثة للتحقق مما اذا كانت للامريكي اليهودي الذي قيل ان الخاطفين قتلوه.

وذكر دبلوماسيون في العاصمة السورية ان الجثة وضعت في صندوق خشبي ونقلت في سيارة تابعة للسفارة الامريكية الى مستشفى «تشرين» الحكومي في دمشق، كما ذكروا ان مسؤولين غربيين وامريكيين بشكل خاص يعكفون على معاينة الجثة للتعرف على هوية صاحبها.

وقال مسؤول غربي: «الارجح ان الجثة لكلينجهوفر لكننا بحاجة الى المزيد من المعاينة للتوصل الى استنتاج نهائي».

وكانت مصادر قد اوضحت ان السلطات السورية سلمت الجثة الى السفارة الامريكية في دمشق لكن مسؤولي السفارة، الذين لم ينفوا نقلها في سيارتهم، قالوا ان الجثة لاتزال في حيازة السلطات السورية.

وأوضح مصدر وصف بانه وثيق الصلة بالسفارة ان نموذج بصمات اصابع كلينجهوفر وصل الى السفارة لمضاهاته بالبصمات التي اخذت من الجثة.

من ناحية اخرى، تكشفت تفاصيل اخرى عن عملية القرصنة التي نفذتها طائرات «توم كات» الامريكية في سماء البحر الابيض المتوسط فجر الجمعة

التتمة على الصفحة (٢)

أمريكا تدعو دولا أوروبية للتوسط لانهاء الأزمة مع مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة أجرت اتصالات دبلوماسية مع بعض الدول الأوروبية، التي تربطها علاقات صداقة قوية مع مصر، للتحرك المشترك معها لانهاء الأزمة التي نتجت عن حادث اعتراض المقاتلات الأمريكية للطائرة المصرية واجبارها على الهبوط في القاعدة الامريكية بصقلية.

وصرحت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط» بأن جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي أجرى اتصالات مع عدد من وزراء خارجية الدول الأوروبية بشأن هذا الموضوع ولنقل رسائل عبر سفرائهم بالقاهرة.

نتائج التحقيق مع شقيق نميري

رشاوى بملايين الدولارات خرجت من بنك السودان بدون إيصالات

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف السيد عبد الله النجيب المحامي رئيس لجنة التحقيق مع المتهم مصطفى نميري رئيس مجلس الادارة السابق لجمعية ود نميري التعاونية وشقيق الرئيس السوداني السابق ان ملايين الجنيهات السودانية وملايين الدولارات كانت توزع بواسطة الرئيس السابق على شكل رشاوى.

وقال السيد النجيب انه بعد استجواب المتهم في المخالفات المنسوبة إليه وبعد استجواب الدكتور بهاء الدين ادريس مساعد الرئيس السابق لشؤون رئاسة الجمهورية، وبعد الاطلاع على بعض المستندات السرية والتي كانت بمكتب المتهم الدكتور ادريس وكذلك تلك التي كانت بمكتب الرئيس السابق بقاعة الصداقة اتضح للجنة ان محمد محجوب سليمان المستشار الصحفي للرئيس السابق حصل على مبالغ ضخمة وقع بها ايصالات مشكوكا فيها ومنها ايصال بمبلغ ٨٠ الف دولار تسلمه من بنك السودان بناء على تعليمات الرئيس المخلوع، ولم يقدم المستشار الصحفي السابق مبررات مقنعة لأسباب الصرف أو التسليم.

وأشار رئيس اللجنة إلى أن بعض الصحفيين الاجانب قد حصلوا على مبالغ ضخمة ومنهم إحدى الصحفيات العربيات التي حصلت على شقة في لندن منحها لها الرئيس السابق.

من جهة أخرى، استجوبت اللجنة السيد عبد العزيز شدو المحامي رئيس هيئة الدفاع عن المتهم بهاء الدين ادريس لورود اسمه في كثير من افادات وأقوال بعض من الأسماء الذين استجوبوا، وقد استجوب في بعض الوقائع التي باشرها بنفسه أو كانت له علاقة بمن باشروها وذلك لاكتشاف الحقائق.

اتفاق لانهاء الحرب اللبنانية

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط»:

اعلن في دمشق بعد ظهر امس عن توصل اللجنة الثلاثية التي تضم ممثلين عن «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» الى اتفاق حول مشروع سياسي - امني موحد لانهاء الازمة اللبنانية.

واكد مصدر سوري رفيع المستوى، ان الاتفاق أبرم خلال الاجتماع الذي عقد قبل الظهر على مدى اربع ساعات، في مكتب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وبحضور ميشال سماحة وأسعد شفتري عن «القوات اللبنانية» ومروان حمادة وأكرم شهيب عن الحزب التقدمي الاشتراكي والدكتور محمد بيضون عن حركة «أمل» وذلك بعد ثلاثة اسابيع على بدء لجنتهم الثلاثية اجتماعاتها.



في لقاء مع رجال الأعمال السعوديين:

الأمير أحمد: الأمن في السعودية حقيقة يلمسها كل مواطن وكل مقيم

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من: محمد قنديل:

اكد الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي على متانة الامن والاستقرار في المملكة العربية السعودية بفضل تمسك ابناء البلاد بعقيدتهم الاسلامية السمحاء، واشار الى ان الامن في السعودية حقيقة معاشة يلمسها كل مواطن وكل مقيم على ارض السعودية». ونفى ان تكون هناك اية اجراءات تحول دون منح الجنسية العربية السعودية غير الانظمة المرعية في هذا الشأن والتي تراعي اختيار العنصر الطيب لاستيطان البلاد السعودية في جميع الحالات..

جاء ذلك في اطار اللقاء الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية بجدة بين الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي وعدد من رجال الأعمال السعوديين في القطاع الخاص لبحث اهم الاوضاع والامور المتعلقة التي تهم هذا القطاع في تعاملاته مع وزارة الداخلية وحضر الندوة مع الأمير احمد - الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية واللواء فهد الشريف مدير عام الجوازات بالملكة واللواء فيصل الحارثي مدير شرطة منطقة مكة المكرمة.

وبدأ اللقاء بكلمة القاها السيد اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة رحب فيها بالأمير احمد بن عبد العزيز وشكره على قبوله تلبية الدعوة لحضور هذا اللقاء والاجابة على الاسئلة المقدمة من رجال الأعمال السعوديين.

واوضح «ابو داود»: ان هذه اللفتة الكريمة تنير الطريق امام رجال الأعمال ليستطيعوا ان يهتدوا من خلال المناقشات التي تساعد على تمهيد الطريق امامهم فيما يتعلق بأعمالهم، وتفضل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح ورعاية المؤتمر الثاني لرجال الأعمال الذي عقد بالرياض في منتصف العام الماضي ليؤكد حرص المسؤولين على السير على هذا النهج الكريم.

بعد ذلك التقى الأمير احمد بن عبد العزيز كلمة شكر فيها غرفة جدة على هذا اللقاء وكل من ساهم في التحضير له واوضح انه وزملاؤه في وزارة الداخلية السعودية مستعدون للمساهمة في كل ما يساعد المواطنين من اجل عزة هذه البلاد وتقديم اي مجهود يخدم الصالح العام.

ثم قام السيد اسماعيل ابو داود بالقاء الاسئلة على نائب وزير الداخلية السعودي الذي اجاب عليها جميعا.

وفي سؤال حول الشركات والمؤسسات التي لم تستطع صرف مستحقات العاملين فيها مما يضطرهم الى الاتجاه للسوق المحلية للعمل فيها وامكانية الاتفاق مع الملحقين العماليين لمتابعة استيفاء استحقاقات هؤلاء العمال اجاب الامير احمد ان الجهة المسؤولة عن هؤلاء العمال هي من استقدمتهم أصلا وعلى كل مواطن يجد انه في غير حاجة للعمالة يبلغ عنها حسب الأنظمة ويقوم بتسوية حقوقها او نقلها الى جهة اخرى.

واضاف «انه من الصعب اكتشاف كل تستر على العمالة وهناك حملات منظمة تقوم بجمع التحريات والمعلومات عن العمالة غير المشروعة للقبض عليها واستبعاد كل من ليست له اقامة شرعية».

وعبر عن امله في ان يتم التنسيق بين وزارة الداخلية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والغرف التجارية الصناعية من اجل التفاهم مع السفارات الأجنبية بالملكة وملحقاتها العمالية لدفع حقوق العاملين.

وفيما يتعلق بتأمين القوة اللازمة لحراسة المستودعات جنوب جدة اوضح الأمير احمد ان التطور السريع بالملكة كان عبئا كبيرا على وزارة الداخلية لتدبير القوة الأمنية اللازمة وتدريبها لتتناسب مع سرعة النمو.

وفي سؤال حول طول الاجراءات للحصول على الجنسية السعودية للذين يستحقونها وامكانية تسهيل وتبسيط هذه الاجراءات اجاب الأمير احمد:

ليست هناك نية للتبسيط لأن الاجراءات غير معقدة مثلا مطلوب من الشخص شهادة ميلاد ونفاجىء بعدم وجود شهادة ميلاد له لذا يتطلب الأمر وقتا للحصول على هذه الشهادة واثبات احقية لها، فموضوع الجنسية ليس بسيطا ولا بد من اجراءات دقيقة تسبقه فلابد من توفر الشروط المطلوبة وهناك بعض الاستثناءات من وزير الداخلية بالنسبة لبعض الشروط البسيطة كأن يكون من يستحق الجنسية قد غادر المملكة بتأشيرة خروج نهائي مثلا ويحتاج الامر مساعدته للحصول على الجنسية واستثناؤه..

ونحن متحفظون في شروط الجنسية ونحرص على العنصر الطيب لاستيطان هذه البلاد في جميع الحالات فليست هناك تعقيدات في الحصول على الجنسية السعودية وانما غياب بعض المتطلبات هو المؤثر.

الامير احمد بن عبد العزيز اثناء لقائه رجال الاعمال السعوديين

الامير سلطان بن سلمان يزور دارة الملك عبد العزيز

الرياض - واس: قام الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم قبل ظهر امس بزيارة لدارة الملك عبد العزيز بالرياض.

وكان في استقباله عند وصوله الامين العام لدارة الملك عبد العزيز بالنيابة عبد الله الحقيل والمسؤولون في الدارة.

وقام الامير سلطان بجولة في انحاء الدارة اطلع خلالها على محتوياتها والسجلات التي تحتوي على معظم البطولات التاريخية المجيدة لموحد الجزيرة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وسلم الامير سلطان بن سلمان الدارة بعد ذلك ساعة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وسبحة الملك فهد بن عبد العزيز والتي جاب بهما الفضاء خلال رحلته على متن مكوك الفضاء «ديسكفري».

وفي نهاية جولة الامير سلطان بن سلمان في دارة الملك عبد العزيز سجل كلمة في سجل الزيارة اعرب فيها عن فخره واعتزازه بزيارة هذه المؤسسة التاريخية.

وعبر عن فخره باعادة الامانة التي حملها معه خلال رحلته على متن مكوك الفضاء «ديسكفري»، كما عبر عن امله بان تتاح الفرصة للشباب بان يزوروا دارة الملك عبد العزيز ليستعيدوا تاريخهم المجيد.

وعقب زيارة رائد الفضاء العربي المسلم الاول الامير سلطان بن سلمان لدارة الملك عبد العزيز ادلى بتصريح لوكالة الانباء السعودية دعا فيه المواطنين الى جمع التراث ووضعه في المكان المناسب وهو دارة الملك عبد العزيز التي يديرها رجال معروفون بعملهم المخلص الدؤوب لحفظ التراث ليتمكن المواطنون من رؤيتها خاصة الجيل الجديد ليتعرفوا على تاريخهم وتراثهم.

واعرب الامير سلطان في تصريحه عن سعادته بهذه الزيارة التي قام خلالها بتسليم دارة الملك عبد العزيز ساعة المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله وسبحة الملك فهد بن عبد العزيز ليتم حفظهما في الدارة.

العثور على متفجرات مع عربيين بروما

روما - ا ف ب: عثر على تسعة كيلوجرامات من المتفجرات صباح أمس في مطار روما فيوميتشينو في حقائب رجلين يحملان جوازي سفر مغربيين قدما من بغداد.

كبار المسؤولين السعوديين يلتقون وزير القوات المسلحة البريطانية

جدة - واس: استقبل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مكتبه ظهر امس عضو البرلمان ووزير القوات المسلحة البريطانية جون ستانلي والوفد المرافق له وحضر المقابلة السفير البريطاني لدى المملكة باتريك رايت.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية فيما يخص وزارتي الدفاع في البلدين.

وقام عضو البرلمان ووزير القوات المسلحة البريطانية ستانلي صباح امس بزيارة لمقر وكالة الحرس الوطني للمنطقة الغربية بجدة حيث اجتمع مع الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية.

كما قام الوزير البريطاني الذي يرافقه السفير البريطاني باتريك رايت بزيارة لمستشفى الملك خالد التابع للحرس الوطني بأم السلم حيث قام بجولة استطلاعية على اقسام المستشفى المختلفة وكان يرافقه مدير مكتب الاشراف في المستشفى حسن المحمدي.

وقد اطلع خلال الجولة على مجسم مستشفى الملك خالد، بعد ذلك قام بزيارة للمدينة العسكرية الطبية التابعة للمستشفى حيث قام بجولة على اقسامها المختلفة.

وكان عضو البرلمان ووزير القوات المسلحة البريطانية قد وصل امس الى جدة قادما من الرياض في نطاق زيارته الحالية للمملكة.

السعودية تتبرع بمبلغ خمسة ملايين ليرة لدار الفتوى اللبنانية

بيروت - واس: تسلم مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد امس شيكا بمبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية كدعم من حكومة الملك فهد بن عبد العزيز لصندوق الزكاة التابع لدار الفتوى في بيروت ولمساعدة المحتاجين والمنكوبين.

واعرب الشيخ حسن خالد عن شكره وتقديره لحكومة الملك فهد لهذا الدعم الذي تقوم به المملكة تجاه لبنان وتجاه المسلمين، وقال لوكالة الانباء السعودية اننا نشكر كل الأجهزة في المملكة والتي ساعدت على ايصال هذا الدعم الذي تأمل ان يكون فيه الخير لمن يستحقونه.

شجون عربية

وكيف لا نغضب؟

من أول درس علمه لنا مستر هارولد إيفانز أستاذ الصحافة البريطانية الشهير في معهد الصحافة الدولي ببرلين الغربية قال:

«إن الصحفي لا يجب ان يكتب اي حرف تحت تأثير اعجاب أو غضب. وحينما يحاول الصحفي العربي ان يكون متجردا او ان يكون موضوعيا وأن يتخلص من الغضب يصطدم بالاحداث المتلاحقة التي تضغط على كل اعصابه وتنهش كل أنسجة وخلايا ضبط النفس لديه.

مثلا في الاسبوع الماضي والذي أسميه «الاسبوع الأسود» قصفت أسرائيل حمام الشط بتونس وبعدها بأيام قامت الطائرات العسكرية الأمريكية بقرصنة جوية على طائرة مدنية مصرية، وبعدها بيوم أعلنت بريطانيا رفضها استقبال الجانب الفلسطيني من الوفد الأردني الفلسطيني المشترك.

تعالوا نتأمل معنى هذه الأحداث، وأثرها العميق في الجهاز العصبي العربي وفي اعماق النفس العربية.

تعالوا نتخيل شابا عربيا في مرحلة التكوين لثقافته السياسية ولحسه الوطني يعيش بيننا وسط هذه الأحداث المؤلمة. كيف سيرى ذلك الشاب هذه الأحداث؟ وكيف سيترجمها عقله؟ وكيف سيؤثر ذلك على ايمانه بمبادىء وقيم سياسية حاولنا ان نغرسها فيه منذ سنوات؟

إن الخيط المشترك بين الأحداث الثلاثة، قصف مقر منظمة التحرير بتونس، وارغام الطائرة المصرية على الهبوط في صقلية، والغاء استقبال الوفد الفلسطيني في لندن، هو ان البعض اصبحوا يعتقدون انهم يستطيعون ان يوغلوا في التصعيد السلبي ضدنا ويستطيعون رغم ذلك الاقلات من رد الفعل الذي يمكن أن نقوم به.

وهنا نسأل أربعة اسئلة جوهرية:

أولا: من المسؤول عما حدث؟ القاعل أم المفعول به؟

ثانيا: هل ما حدث بداية لأفعال تصاعدية جديدة أكثر قوة وقسوة؟

ثالثا: كيف يمكن ان نقوم برد الفعل المناسب؟

رابعا: بعد ذلك كله هل يمكن ان يطلب احد منا ان نضبط اعصابنا ولا نغضب؟!

عماد الدين أديب

تتمات

الملك فهد

العربية السعودية ضمن برامجها الانمائية على تنمية مصادر المياه والزراعة وذلك باجراء العديد من المسوحات الفنية والدراسات المائية بمختلف مناطق المملكة واقامت شبكات قوية من المرافق والتجهيزات الاساسية كمشاريع المياه المتكاملة وبناء السدود ومشاريع الري والصرف ووجهت جهودها الى تكثيف الانتاج الغذائي بشكل كبير جدا مع الاستفادة بقدر الامكان من الموارد الطبيعية المتاحة وفي سبيل ذلك وزعت الحكومة الاراضي الزراعية بالمجان على راغبي الاستثمار الزراعي وتبنت العديد من برامج المساعدات الارشادية والفنية والاعانات والقروض الميسرة لكافة المواطنين الذين اقبلوا على الزراعة باستجابة سريعة واستيعاب كبير لوسائل الزراعة الحديثة فأقاموا - بدعم لا نظير له - المزارع الواسعة وانشأوا العديد من الشركات الزراعية المساهمة برؤوس أموال كبيرة حتى حققت المملكة من خلال ذلك قفزات كبيرة في معدلات المنتجات الزراعية وفي مقدمتها القمح الذي وصلت وتجاوزت فيه مرحلة الاكتفاء الذاتي كما حققت معدلات عالية في انتاج الدواجن والالبان واللحوم والثروة السمكية والتمور وغيرذلك.

والى جانب التركيز على التنمية الزراعية الذاتية فان حكومة المملكة العربية السعودية لم تغفل دورها وواجبها في خدمة القضايا الانسانية في العالم اذ وجهت الكثير من اهتمامها الى المساهمة المباشرة في حل أزمة الغذاء والحد من مشكلة الجوع عن طريق تقديم المعونات العينية والنقدية على المستويين الثنائي والاقليمي والدولي لمساندة الدول الفقيرة ومساعدتها في الاعتماد على نفسها في انتاج الغذاء لمواطنيها وكذلك عن طريق مساهماتها في التبرع النقدي والعيني على شكل تمور جيدة من انتاج المملكة لبرنامج الغذاء العالمي منذ انشائه وحتى الآن والتي تبلغ ٥٥ مليون دولار كل سنتين هذا الى جانب ما للمملكة العربية السعودية من مساهمات فعالة في دعم وتعضيد جميع المنظمات والهيئات العربية والاسلامية والعالمية التي تسعى لدعم القطاع الزراعي وتكثيف الانتاج الغذائي واهمها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وغير خاف ايضا ما تقوم به المملكة العربية السعودية بين حين وآخر من تقديم المواساة والعون للدول الشقيقة والصديقة أو المحتاجة من مختلف دول العالم الثالث التي تتعرض لنكسات أو كوارث طبيعية سواء في شكل مساعدات نقدية أو عينية تشمل المواد الغذائية والطبية والاحتياجات البشرية الاخرى..

وأود أن أنوه هنا الى حقيقة ارجو أن تكون واضحة للجميع وهي ان المملكة العربية السعودية في نهجها البين والواضح الذي المحت اليه في مجال تقديم مساهماتها ومساندتها الانسانية للدول الصديقة والشعوب المحتاجة.. انما تقوم بكل ذلك عن ادراك عميق وقناعة تامة بأهمية دورها في خدمة القضايا الانسانية في العالم انطلاقا مما حباها الله به من قيم روحية سامية وتراث حضاري مجيد وامكانات مادية متاحة..

واذا كنا نتفق جميعا في أهمية هذا اليوم والاحتفاء به فان الواجب يدعونا للعمل على تحقيق أهدافه وذلك بمضاعفة الجهد كل في موقعه لحل أزمة الغذاء والحد من مشكلة الجوع ولن يتأتى هذا الا بتحقيق التنمية الزراعية الذاتية لكل بلد وتضافر جميع جهود الدول المتقدمة والمنظمات الدولية لاستيعاب وتطوير التقنية الحديثة والمساعدات الفنية والمادية في الدول النامية للاخذ بأيديها الى الوصول الى اكتفائها الذاتي من الغذاء..

الغاء الاستقبال

اللحظة الاولى للوصول، اتصالات اعضاء الوفد واجتماعاتهم مع بعضهم البعض، ومن ثم اتصالاتهم مع القيادتين الاردنية والفلسطينية ، من اجل الوصول الى موقف موحد كانت تنتظره حكومة مارجريت تاتشر من الاجتماع مع الوفد المشترك وهو الموقف الذي كانت تنوي اصداره كبيان رسمي بعد الاجتماع الذي كان من المقرر له لو تم ان لا يتجاوز الثلاثين دقيقة ، يقتصر على الاجراءات البروتوكولية فقط، وقد عقد الجانبان «الاردني والفلسطيني» نحو ٥ اجتماعات مكثفة كان اقصرها قد امتد لحوالي الساعتين ، فيما كان آخرها الاجتماع الذي عقد ليلة الاحد - الاثنين في مقر سكن الوفد بفندق دورشيستر المقابل لحديقة «هايدبارك» الشهيرة .

ويكاد يكون هذا الاجتماع هو «القشة التي قصمت ظهر البعير»، فقد حضر ممثل وزارة الخارجية الاجتماع ليحصل على «الورقة النهائية» التي تحمل توقيعات الممثلين الفلسطينيين بشكل خاص السيدين محمد حسن ملحم والمطران ايليا خوري، حول اعلان الاعتراف الصريح بحق جميع دول وشعوب المنطقة في العيش بسلام بما فيها اسرائيل ، دون الاشارة بشكل واضح وصريح الى حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير وحقوقه الوطنية المشروعة أو حتى دون الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة هذا الشعب، بالاضافة الى ذلك، كانت الرغبة البريطانية واضحة وصريحة في انتزاع توقيع «الفلسطينيين» على قبول قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ الامر الذي لو تم ، لكان الوفد المشترك وخاصة الجانب الفلسطيني منه قد قدم تنازلات كبيرة مقابل لا شيء .

وخلال الاجتماع الاخير ، الذي تبين بعده مباشرة اي ليلة الاحد - الاثنين ان اللقاء مع سير جيفري هاو صبيحة الاثنين اصبح في حكم الملغى ، كان الجانب الفلسطيني الذي يمثله السيد ملحم قد اعلن بكل صراحة ووضوح انه «لا طائل من استمرار المناقشة ، فالموقف البريطاني يريدنا ان نعطي كل شيء ونتنازل عن كل شيء مقابل لا شيء» الامر الذي ادى الى انهيار الاجتماع تلك الليلة وعدم التوصل الى نتيجة مما حدا بالمندوب البريطاني الى مغادرة الاجتماع، مشيرا الى ان حكومة بلاده لديها مسؤوليات اخرى «وأهم» تتعلق باستقبال راجيف غاندي رئيس وزراء الهند .

فاجابه السيد ملحم بقوله : «رغم احترامنا للسيد غاندي كصديق لشعبنا ومؤيد لقضيتنا الا اننا نعتبر ان القضية الفلسطينية لها الاولوية في اي شأن دولي ، سواء بسواء مع اي اهتمام بريطاني لاننا هنا - ايضا تلبية لدعوة من رئيسة الحكومة السيدة تاتشر وانتهى الاجتماع الى عند ذلك الحد، واسقط في يد الحكومة البريطانية، لتسارع الى انتظار بزوغ شمس الاثنين وتعلن بيانها الذي الغت فيه الاجتماع .

وكما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع في الوفد المشترك ، فان جملة من الترتيبات لم يكن متفقا عليها سلفا بين الجانبين الاردني والفلسطيني من ناحية وبين الجانب البريطاني من ناحية اخرى، وتشير هذه المصادر الى ان الهدف الاساسي كان هو دعوة السيدة تاتشر للعضوين الفلسطينيين، استنادا الى بيانها الذي ادلت به في العقبة خلال اجتماعها مع الملك حسين والذي اعتبر في حد ذاته «تطورا حاسما ورئيسيا» في التحركات نحو السلام والموقف البريطاني لما له من دور كبير على الساحة الامريكية والاوروبية الغربية .

وتشير مصادر اخرى في الوفد المشترك الى ان الاتفاق المبدئي كان بين الاردنيين والفلسطينيين هو طرح مبادىء عامة للنقاش مع هاو ، والتداول حولها بصفة شخصية ومن ثم متابعة النقاش في مرات لاحقة حتى يتسنى تقريب وجهات النظر بين بريطانيا والفلسطينيين حتى مرحلة الاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية ، لان المرحلة الحالية وما تحملته بريطانيا من «انتقادات شديدة من الولايات المتحدة واسرائيل واليهود البريطانيين» يجعلها تستعجل كثيرا على حسم الموقف .

وتتساءل هذه المصادر لماذا حدث ذلك في اللحظات الاخيرة ، وتجيب نفسها قائلة انها لا تستبعد ان تكون واشنطن قد ضغطت في الساعات العشر الاخيرة على بريطانيا لتجد سببا مبررا لالغاء الاجتماع اذا ما ربطنا ذلك بالتطورات الاخيرة التي جرت في البحر الابيض المتوسط، ومن ثم ضغط واشنطن على الأمم المتحدة لافشال مشروع قرار دعوة السيد ياسر عرفات للتحدث امام الجمعية العمومية .

على هذا الصعيد، تشير مصادر «الشرق الاوسط» ان الوفد المشترك لم يصل الى لندن بموقف موحد وثابت ، فالمصادر المطلعة تقول ان الاردنيين قد عرضوا الموقف الذي حمله لهم السفير البريطاني في عمان ، الى القيادة الفلسطينية عبر المطران ايليا خوري ، نظرا لغياب السيد محمد حسن ملحم في مهمة باوروبا ، وغادر الوفد حيث كان مؤلفا من رئيسه السيد عبد الوهاب المجالي وعضوية المطران خوري، على ان يلتقي في لندن مع السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن القادم من نيويورك ومع السيد ملحم القادم من اوروبا ، وتم ذلك فعلا .

وحين بدأت الاجتماعات بينهم في لندن - تقول هذه المصادر - فوجىء السيد ملحم بما هو مطروح للنقاش، وماذا سيتم الاتفاق عليه مع البريطانيين ، فما كان منه الا ان حاول الاتصال بالسيد ياسر عرفات واستطاع الوصول اليه هاتفيا في الخرطوم التي كان السيد عرفات قد وصل اليها قادما من اكرا. وقد ابلغه السيد ملحم بما هو «على الاجندة» اي بما هو مطروح للبحث، فاجابه عرفات بانه يترك له حرية اتخاذ القرار النهائي في الموقف الذي يؤكد على الحقوق الوطنية الفلسطينية «وعدم التنازل مقابل لا شيء».

ومن جانبه اتصل الوفد الاردني بالسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الذي وجه باعتماد سياسة النفس الطويل حتى النهاية خوفا من ان يقذف البريطانيون بالكرة الى «الملعب الاردني - الفلسطيني» مرة اخرى.

وعاود الفريقان «الوفد المشترك» الاجتماع لمرات متلاحقة ، ولكن النقطة الاساس ظلت دون حل ، حتى كان الاجتماع الاخير مع ممثل وزارة الخارجية البريطانية ، والذي فجر الموقف وادى بالحكومة البريطانية الى ان تعلن في آخر لحظة عن رفض الاجتماع مع العضوين الفلسطينيين .

والغريب انه قبل هذا الاجتماع الاخير، كانت الحكومة البريطانية قد اصدرت بيانا عن لسان احد مسؤوليها (عصر يوم الاحد) اكدت فيه عزمها على لقاء الوفد المشترك ، رغم الهجمة الصهيونية على الاجتماع ورفض اسرائيل وواشنطن واليهود البريطانيين له .

وما كان من أعضاء الوفدين بعد الموقف الناجم إلا أن بدأ بسلسلة من الاتصالات الهاتفية مع قيادتيهما لابلاغهما التطورات الجديدة، والموقف البريطاني. فقد كانت خطوطهما الهاتفية مفتوحة على عمان وتونس وبغداد والخرطوم وايضا على سكوتلندا حيث يقضي الملك حسين اجازة خاصة هناك، قبل عودته أمس للندن.

مفاجأة في أزمة

الماضية. فقد ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الطائرات المعترضة شوشت على اجهزة اللاسلكي للطائرة المصرية حتى يعجز الطيار عن الاتصال بالحكومة المصرية في القاهرة لتلقي تعليمات بما عساه ان يفعل ردا على اعتراض الطائرات الامريكية له.

ونسبت الصحيفة الى مصادر البنتاجون قولها ان طائرة «جرونمان إي ايه - ٦ - بي» انطلقت من حاملة الطائرات «ساراتوجا» مزودة باجهزة التشويش لهذا الغرض.

ونقلت الصحيفة عن اثنين من الطيارين الاسرائيليين كانا يقودان طائرة مدنية اسرائيلية قولهما ان الطيار المصري ابرق في بادىء الامر برسالة تقول «نفاثتان عسكريتان مقاتلتان تعترضاننا وتوجهنا الى ايطاليا».

على الصعيد نفسه قرر الرئيس المصري حسني مبارك منح طاقم الطائرة المصري وافراد الحراسة الذين كانوا يرافقون الفلسطينيين الاربعة وسام الشجاعة.

مظاهرة في الخرطوم تأييدا لعرفات

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت العاصمة السودانية صباح امس مظاهرة اشتركت فيها عدة احزاب ودعت اليها قوى التجمع الوطني تضامنا مع الشعب الفلسطيني وترحيبا بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وشجبا للاعتداء الاخير على مقر المنظمة في تونس.

وقد رفع المتظاهرون اللافتات والشعارات التي تدين تحالف الولايات المتحدة مع اسرائيل وعشرات الصور للسيد عرفات وطالبوا بالثأر من اسرائيل وحليفاتها.

وكان المشاركون في المظاهرة قد انتظروا فترة طويلة في ساحة الشهداء امام قصر الشعب ووسط الخرطوم قبل اعتلاء السيد عرفات للمنصة الرئيسية لالقاء كلمته والذي قاطعه المتظاهرون بالهتافات المؤيدة للمنظمة.

وقد تدافع المتظاهرون نحو مبنى السفارة الامريكية مما اضطر الشرطة لاستخدام الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم، ورفض السفير الامريكي استلام مذكرة القوى السودانية السياسية التي تدين الموقف الامريكي ازاء الاحداث الاخيرة.

وفي الكلمة التي ارتجلها السيد عرفات اكد ان النضال المسلح مستمر لان ارادة هذه الامة العربية من عبادة الله ولا بد لها من ان تنتصر.

محاكمة ٣ متهمين بتوزيع منشورات بالكويت

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

تبدأ محكمة امن الدولة الكويتية يوم السبت المقبل محاكمة ثلاثة متهمين جدد بالدعوة لقلب نظام الحكم في الكويت.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المتهمين الثلاثة جميعهم اعضاء في حزب الدعوة المحظور وهم رزاك حمود (٥٠ عاما) عامل مقاولات، والثاني جهاد حمود (٢٠ عاما) ابن المتهم الأول ويعمل جزارا متجولا، والثالث غالب محسن شلاش (٣١ عاما) وهو هارب حاليا وسيحاكم غيابيا.

وكانت نيابة امن الدولة الكويتية قد امرت باحالة المتهمين المذكورين للمحاكمة بتهمة الانضمام إلى جماعة تهدف إلى نشر مبادىء ترمي إلى هدم النظم الأساسية في الكويت بطرق غير مشروعة.

شيخ الأزهر:

ستعرف امريكا يوماً انها لطخت وجه شعبها بالعار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من ياسر فرحات:

اعلن الأزهر الشريف ان حادث اعتراض الطائرة الحربية الامريكية للطائرة المدنية المصرية يعد تعبيرا على ان الحكومة الامريكية لا وفاء لها ولا عهد ولا ثقة في ذمتها. فلقد تخلت عن الانسانية او تخلت هي عنها اذ لم تجدها اهلا لها.. حيث غابت عن قلوبهم الرحمة وفاض منها الحقد على الناس يطلبون حقوقهم ويحاولون العودة الى وطنهم.

وقال فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر في كلمة وجهها امس الى الأمة العربية والاسلامية باسم الأزهر وعلمائه:

- ان التاريخ سوف يشهد ان هذا العمل ليعد اعتداء على هيبة دولة وحقوق شعب.. وان مصر لن تغفر ما فعل ضد كرامتها وامنها، وانه ليس من الشجاعة ان تهاجم مسالما لا يحمل سلاحا ولا يبغي من مسعاه شرا.

ان الانسانية بلا اخلاق ولا قيم عودة الى الحيوانية التي كان يظن انها تهذبت لدى بني الانسان.

واضاف الامام الاكبر: ان هذا الذي استهوته قوته وعضلاته فذهب يستعملها في خرق القوانين والأعراف الدولية سيعرف يوما ما انه لطخ وجه شعبه بعار ابدي وان انصياع القوى لحكم القانون كان اكرم له ولشعبه.

ان هذا الحادث لم يجهض ما قدمته مصر ولم يهل عليه التراب فغدا يفيق المجتمع الدولي المتفرج على هذه المهزلة ويحسم امره.. اذ ان كل عضو فيه صار عرضة لمثل هذا العمل غير الشريف.

وقال فضيلته: علينا ان نعمل كأمة اسلامية على ان نكون مستعدين لدفع مثل هذا العمل الشائن، بل وبالرد عليه بالحكمة والعمل الدؤوب. فلو ان امتنا واحدة موحدة متوافقة متآلفة كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. ما كان هذا يحدث.

القاهرة: لجنة من المحامين للدفاع عن قاتل الاسرائيليين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري حاليا داخل نقابة المحامين المصريين تشكيل لجنة من المحامين للدفاع عن الجندي المصري سليمان عبد الحميد خاطر الذي اطلق الرصاص في سيناء يوم ٥ اكتوبر الماضي وقتل ٧ اشخاص من السياح الاسرائيليين وذلك امام المحكمة العسكرية التي تقرر محاكمته امامها في جلسات سرية.

تتمات

نائب رئيس وزراء عمان

اما عن الموضوعات التي يتوقع ان تناقشها القمة فهي اجمالا موضوعات تشمل المجالات السياسية في ضوء التطورات المتلاحقة في المنطقة كما تشمل المجالات الامنية والاقتصادية في ظل الحرص المشترك على تدعيم الاستقرار وتطوير التعاون الاقتصادي بما يساهم في دفع عجلة التنمية في الدول الاعضاء ويساهم في تحقيق الرخاء والرفاهية

وعن علاقات عمان بالمملكة العربية السعودية قال انها ممتازة وهي تشهد باستمرار مستوى رفيعا من التشاور بين السلطان قابوس والملك فهد بن عبد العزيز حول كل الامور التي تهم مستقبل هذه العلاقات . كما يعمل المسؤولون في البلدين على تطوير التعاون القائم سواء على المستوى الثنائي او في اطار مجلس التعاون وهو اطار يستوعب كل مجالات التعاون بما فيها المشاريع المشتركة وغيرها من ظواهر العمل الايجابي لخير شعبي البلدين وكافة شعوب دول المجلس .

واضاف بقوله ان السلطنة تنظر الى الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لمعالجة القضايا العربية والدولية نظرة تقدير لاهمية هذا الدور وقدرته على التأثير لخدمة هذه القضايا ولخير الامة العربية والاسلامية .

وقال ان مبادرة الملك فهد تجاه ازمة الشرق الاوسط والجهود المتصلة التي بذلها ، وكذلك الجهود التي بذلها القادة العرب تعبير عن توجه عربي جاد نحو تحقيق الحل العادل والدائم لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ثم جاء الاتفاق الاردني الفلسطيني خطوة ايجابية للتحرك في هذا الاتجاه ولكي تتابع الامة العربية طريقها للتوصل الى الحل الذي تنشده في ظل التعقيدات الدولية الراهنة والتحدي الاسرائيلي فان العمل المشترك الذي يستوعب كل طاقات امتنا العربية وكل امكانياتها في التأثير يصبح ضروريا جدا.

قواعد توزيع

المنورة ومناطق أخرى من المملكة العربية السعودية.

وتعتبر هذه المشاريع من الضخامة بحيث سيكون لهذا القرار أثره الكبير في توجيه الاستثمارات الحكومية والخاصة بشكل يساعد على المضي قدما في إزالة الأحياء القديمة والخربة، والتي كانت عمليات ازالتها صفة من صفات النهضة السعودية الحالية.

فجميع المدن السعودية تعتبر مدنا حديثة، ومقارنة المدن السعودية قبل عشرين عاما أو حتى عشر سنوات بما هي عليه الآن هو شيء يدعو إلى الدهشة لأنها قد تغيرت كليا، ولم يبق من المدن القديمة إلا أجزاء بسيطة سيساعد هذا القرار على تحديثها وهو ما لم يحدث في أي بلد في العالم، بل أن بعض مشاريع الاسكان الحكومية الجديدة تعتبر مدنا جديدة، فهناك على سبيل المثال الآن الوحدات السكنية التي اقيمت بالقرب من المدن المعروفة، والانتقال إلى هذه الأحياء الجديدة سيخفف العبء والضغط على المدن الحالية، وبذلك تصبح متنفسا حديثا وبديلا عصريا ولائقا عن الأحياء الخربة والقديمة التي جاء القرار الأخير ليضع الحل الأمثل في عملية استبدالها.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



السفير الفرنسي لدى السعودية لـ «الشرق الأوسط»:

الاتصالات المباشرة مستمرة بين السعودية وفرنسا ووجهات نظرهما متفقة ومتقاربة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من خالد الرجيعي:

اكد السفير الفرنسي لدى السعودية برنارد لوبينو ان علاقات بلاده بالمملكة متميزة ولها طابع خاص وان الاتصالات والمشاورات مستمرة بين مسؤولي البلدين في كثير من المواضيع المختلفة، كما ان هناك زيارات متبادلة بين المسؤولين في البلدين للتباحث حول تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها بالاضافة الى ما يهم المنطقة بشكل عام.

وقال السفير في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الاتصالات المباشرة بين السعودية وفرنسا سهلت الكثير فيما يتعلق بوجهات النظر للبلدين والتي تتسم بأنها متفقة ومتقاربة الى حد كبير.

واضاف ان بلدينا يريدان ايجاد حل عادل وسلمي لجميع المشاكل ولديهما الرغبة الاكيدة من أجل تنظيم للمجتمع الدولي يسمح للفقراء والاغنياء بحياة طبيعية مقبولة.

وحول التعاون العسكري بين السعودية وفرنسا أشار السفير الفرنسي الى ان البلدين توجد بينهما علاقة صداقة وتعاون في مجالات عسكرية مختلفة وتأتي الزيارة الأخيرة للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي الى فرنسا ضمن هذا الاطار حيث قابل رئيس الجمهورية كما قام الأمير سلطان بالتعرف على وزير الدفاع الفرنسي الجديد السيد بول كي.

ونفى السفير ان تكون زيارة الأمير سلطان من اجل التباحث حول توقيع عقود صفقات أسلحة جديدة للسعودية، واشار الى تصريح الأمير سلطان في نيويورك الذي اكد ان السعودية ستوجه الطلب الى فرنسا في اللحظة المناسبة سواء فيما يتعلق بطائرات «الميراج ٢٠٠٠» أو الأسلحة الأخرى، وهذا الطرح من الأمير سلطان يتعلق بالمستقبل وليس بوقتنا الحاضر.

وأشاد السفير لوبينو بجهود المصالحة المكثفة التي يبذلها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتنقية الاجواء العربية وخاصة بين سوريا والأردن من جهة وسوريا والعراق من جهة أخرى، وقال، أن لفرنسا منذ وقت طويل علاقات مميزة مع دول المنطقة التي تعتبر مهمة جدا بالنسبة لأوروبا ولذلك فان فرنسا يهمنا كثيرا ما يحدث في هذه المنطقة.

وأشار السفير الفرنسي الى التعاون الثقافي والعلمي والتقني بين البلدين وقال: انه تعاون موجود وبشكل مكثف يشتمل على تبادل الخبراء والأساتذة والمتخصصين في مختلف الميادين وبالمناسبة فقد عقدت اخيرا في الرياض ندوة علمية ضمن اطار هذا التعاون قام بتنظيمها المركز الوطني للعلوم والتقنية السعودي.

واضاف: كما توجد اتفاقية ثنائية قديمة للتعاون بين البلدين في هذه المجالات ولكن الحاجة تدعو الآن لاعادة صياغتها من جديد لتشمل مجالات جديدة أوسع لوضع قاعدة صلبة للتعاون المشترك بين البلدين.

واكد بأن الأمور ستتطور بشكل أسرع عندما يتم العمل على اعادة صياغة اتفاقية التعاون الثنائي، وأضاف ان عددا من الشخصيات الفرنسية التي اتيحت لها الفرصة لزيارة المملكة العربية السعودية اقترحت شمول الاتفاقية للعديد من المجالات لتسهيل اتصالاتهم مع جميع الأطراف ذوي العلاقة.

وأوضح السفير بأن التعاون الفرنسي ـ السعودي يشمل مجالات جديدة تشمل الفضاء والكمبيوتر والطب وعلوم البحار وهناك مركز يعتبر الوحيد من نوعه في الشرق الأوسط عن علوم البحار يوجد في جدة ويهتم بالثروات السمكية والعلوم والتجارب والبحوث المتعلقة بالبحار وقد حقق هذا المركز نتائج ايجابية في مجال تخصصه.

وفي المجال الاعلامي بين السعودية وفرنسا كشف السفير الفرنسي الى ان التلفزيون السعودي يقوم حاليا باتصالات مع الأجهزة الفرنسية المتخصصة من اجل امداده بالمواد الاعلامية المختلفة التي تشمل البرامج المنوعة والمسلسلات والأفلام الوثائقية.

وفيما يتعلق بالتعاون التجاري اشار الى انه توجد مؤسسات فرنسية كثيرة ومتعددة الاختصاصات في المملكة. كما ان المنتوجات الفرنسية موجودة بالأسواق السعودية، وبالاضافة الى ذلك فانه توجد العديد من الشركات المتخصصة بأعمال البناء وقد قامت بأعمال ناجحة وملفتة للنظر شهد لها الجميع في انحاء مختلفة من المملكة.

وبالنسبة للعلاقات الفرنسية ـ العربية اوضح السفير بأنه يوجد في باريس معهد متخصص للنشاطات الثقافية العربية ـ الفرنسية وهو «معهد العالم العربي» وهو المعهد الوحيد في أوروبا، وهو على وشك الانتهاء وهو يقع في قلب باريس وتشترك فيه جميع الدول العربية بدون استثناء.

وذكر بأن المملكة هي اول دولة ساندت ودعمت معنويا وماليا فكرة انشاء هذا المعهد الذي سيكون له دور مهم في تنمية وتعميق العلاقات الثقافية العربية ـ الفرنسية في جميع المجالات.

واعرب السفير الفرنسي عن سعادته للاقبال المتزايد والكبير من قبل الطلبة السعوديين للانضمام الى مراكز تعليم اللغة الفرنسية، من اجل التعرف على هذه اللغة وادابها حيث تعد من أغنى اللغات في العالم.

ومن جهة أخرى، اشار السفير الفرنسي الى ان الرأي العام الفرنسي بدأ في الحرص على متابعة الأنشطة الثقافية العربية الاسلامية المختلفة، كما ان اعدادا كبيرة من الشباب الفرنسي يحرص على زيارة المعارض المتعلقة بالفن العربي أو الاسلامي كما تهتم ايضا بمتابعة الاصدارات الثقافية العربية والمترجمة للفرنسية، كما ان هناك عددا كبيرا من الفرنسيين يتردد على صالات السينما التي تعرض افلاما مؤلفة من قبل كتاب عرب، وسيكون لذلك اثر كبير في تكثيف العلاقات وتطويرها بين فرنسا والعالم العربي.

وأشار السفير الى ان الجالية الفرنسية في المملكة تتكون من ١١ـ١٢ الف نسمة، واعرب عن تقدير الجالية الفرنسية والعرب والمسلمين الناطقين بالفرنسية لساعات البث باللغة الفرنسية سواء عن طريق الاذاعة او التلفزيون وعن رغبة الجالية في زيادة ساعات البث، والمح ان المملكة تعتبر من الدول النادرة التي تقوم ببث اللغة الفرنسية مستعينة بالمواطنين الفرنسيين الذين يعيشون على أراضيها.

ومن جهة أخرى، أكد السفير ما اعلنته فرنسا مرارا بشأن حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره والحصول على حقوقه المشروعة وان فرنسا تساعد وتؤيد جميع الجهود المبذولة من اجل احلال السلام في المنطقة.

وأضاف بأن فرنسا قد استقبلت في فترة سابقة الوفد الأردني الفلسطيني المشترك الذي قدم الى فرنسا لاعلام الحكومة الفرنسية بطبيعة المباحثات التي قادها الملك حسين والسيد ياسر عرفات.

وفيما يتعلق بحرب الخليج اوضح لوبينو بأن فرنسا ليست عدوة لأحد وان حكومته تأمل نهاية قريبة لهذه الحرب المدمرة وعن تأييدها للجهود المبذولة من قبل قادة المملكة لاقناع الجانبين بضرورة وضع نهاية للحرب الدائرة بينهما.



برنارد لوبينو
السفير الفرنسي لدى السعودية

محاولة فاشلة للاعتداء على السفارة التونسية:

عملية «اخيل لورو» تسيطر على محادثات مزالي بروما

روما ـ وكالات الأنباء: بدأ السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس زيارة رسمية أمس لايطاليا تستغرق عدة أيام بعد لحظات من فشل محاولة اعتداء ضد السفارة التونسية في العاصمة الايطالية، وباشرت السلطات المعنية تحقيقا في الحادث الذي لم يتمكن فيه الفاعلون من تفجير القذيفة المضادة للطائرات والتي كانت موجهة ضد السفارة.

وسيلتقي رئيس الوزراء التونسي مع نظيره الايطالي بتينو كراكسي وعدد من كبار المسؤولين الايطاليين.

ويرى المراقبون في العاصمة التونسية ان الزيارة ستكون فرصة لكل من رئيسي الحكومتين التونسية والايطالية لاستخلاص نتائج الخلافات التي وقعت اخيرا بين بلديهما وواشنطن حول موضوع علاقتهم بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتهدف هذه الزيارة، التي تقررت منذ زيارة كراكسي الرسمية لتونس في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٤، إلى تاكيد امتياز العلاقات القائمة مع شريك تونس التجاري الثاني بعد فرنسا.

وقد وجهت ايطاليا، التي كانت قد نددت بعبارات «شديدة اللهجة» بالغارة التي شنها سلاح الطيران الاسرائيلي على مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالعاصمة التونسية والتي أيدتها واشنطن، الشكر على الصعيد الرسمي الى تونس «للجهود التي بذلتها في التوصل إلى حل سلمي لعملية اختطاف الباخرة الايطالية اخيل لورو».

«اجماع» عربي بالأمم المتحدة على المطالبة بطرد اسرائيل

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ وكالات الانباء: قالت مصادر دبلوماسية عربية في الأمم المتحدة ان مجموعة الدول العربية ستطالب الجمعية العامة للمنظمة الدولية بطرد اسرائيل، أسوة بما حدث لجنوب افريقيا العنصرية.

وقدمت الكويت بصفتها رئيسة المجموعة العربية لهذا الشهر الليلة قبل الماضية اقتراحا بتعديل قائمة مجموعة الدول الاعضاء في الأمم المتحدة التي يحق لها المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأشارت المصادر ذاتها الى انه يتوقع ان يجري تصويت على اقتراح التعديل اليوم الاربعاء.

وأوضحت ان الأمر يستدعي ان تتبناه اغلبية بسيطة من الاعضاء في الجمعية العامة.

وتوقعت بعض المصادر العربية ان لا تتبنى الجمعية العامة هذا الاقتراح لكنها قالت انه يتوجب تقديم هذه القضية سنة بعد اخرى.

وأشارت الى ان نفس الأسلوب استعمل لعدة سنوات بالنسبة لجنوب افريقيا حتى رفضت الجمعية اوراق اعتماد حكومة بريتوريا العنصرية ومنعتها بالتالي من المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقالت المصادر العربية ان بعض الدول الاسكندنافية وخاصة السويد ستقوم بحملة معادية للخطوة العربية.

وقال ممثل الكويت في الأمم المتحدة السيد محمد ابو الحسن ان المجموعة العربية «تأمل في ان يساعد موقفها على تغيير موقف الدول التي مازالت تعارض سحب عضوية اسرائيل في الأمم المتحدة وذلك على ضوء ممارسات اسرائيل الأخيرة لاسيما الاعتداء على تونس».

وكان العراق قد اقترح في دورات سابقة تجريد اسرائيل من عضويتها في الأمم المتحدة ولكن يلاحظ انها المرة الأولى التي يتفق فيها العرب على هذه الخطوة بشكل جماعي تقريبا.

وصرح المندوب القطري حمد الكواري الذي كانت بلاده تراس المجموعة العربية في الشهر الماضي حينما قررت المجموعة تقديم مبادرتها أن الخطوة العربية تظهر ان هناك روحا جديدة من التضامن والعمل العربي الموحد في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وأضاف ان نجاح الخطوة العربية لا يتمثل بحصولها على الأصوات فقط وانما بابلاغ العالم بعدم امتثال واحترام ورفض اسرائيل الاعتراف بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

من جهة ثانية، قال تقرير ورد من الأمم المتحدة أمس ان حالة من البلبلة سادت حول ما اذا كان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يستطيع أو لا يستطيع القاء خطاب في الجمعية العمومية خلال الاحتفالات القائمة بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيسها والتي تنتهي في الرابع والعشرين من اكتوبر الجاري.

وفي الوقت الذي فسرت فيه معظم وسائل الاعلام الغربية بصورة خاصة بيان رئيس الدورة الحالية للجمعية جيمي دي بينيس وهو من اسبانيا الذي ألقاه عند بدء الدورة أمس الأول على انه يعني ان الجمعية العامة لن تسمح للسيد عرفات بالقاء خطابه فيها خلال الأيام القليلة المقبلة قالت المصادر العربية ان البيان يعني ان عرفات يستطيع التحدث في الجمعية العامة.

وكان بينيس قد أشار في بيانه الى قرارات الأمم المتحدة السابقة بدعوة عرفات ورئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا سام نجومو للاشتراك في اعمال الجمعية العامة. وقال «ان هذه القرارات مازالت سارية المفعول وقابلة للتطبيق في جميع المجالات».

وقال دبلوماسيون غربيون ان بيان بينيس يعني ان عرفات ونجومو يستطيعان الاشتراك في اجتماعات الجمعية العامة العادية وليس خلال فترة انعقادها للاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيسها.

واضافوا انه تم التصويت في الجمعية على تقرير خاص مؤخرا يدعو رؤساء الدول فقط لالقاء خطاباتهم خلال فترة الاحتفالات.

وقال مندوب الكويت في الأمم المتحدة السيد أبو الحسن ان دول عدم الانحياز التي وضعت مشروع قرار بتوجيه دعوة لعرفات ونجومو وسحبته في وقت لاحق تشعر بأن ما طبق في جلسات الجمعية العامة السابقة ينطبق على الجلسة الاربعين بما في ذلك الأيام العشرة المخصصة كفترة احتفالات.

وقال مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة زهدي طرزي ان بيان رئيس الجمعية العامة يؤكد من جديد دعوة عمرها ١١ سنة مازالت قائمة لمنظمة التحرير للاشتراك في اعمال الجمعية وان ذلك يتضمن حق الكلام خلال فترة الاحتفالات.

قضية اغتيال اسكندر عودة تتفاعل:

المنظمات اليهودية الارهابية تواصل تهديداتها للمنظمات العربية الأمريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد السيد حسن عبد الرحمن رئيس مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ان المظاهرة التي قامت بها القوى الصهيونية واليهودية أمام مكتبه يوم الاحد الماضي ما هي إلا جزء من الحملة المكثفة ضد منظمة التحرير الفلسطينية التي تساهم فيها التنظيمات اليهودية واسرائيل وتشارك فيها وسائل الاعلام الامريكية.

وقال السيد عبد الرحمن في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان التظاهرة الصغيرة التي حضرها ١٨ شخصا فقط قد اعطيت تغطية اعلامية في سائر وسائل الاعلام الأمريكية مما أدى الى شحن واثارة الرأي العام الامريكي ضد الفلسطينيين.

وردا على سؤال حول الاجراءات الامنية التي اتخذها المكتب في اعقاب التهديدات والاعتداءات التي تتوجه الى مكاتب المنظمات العربية الأمريكية في الولايات المتحدة، قال السيد عبد الرحمن ان مكتبه في واشنطن يتلقى مكالمات هاتفية يوميا تندد بالمنظمة وتهدد بطرد الفلسطينيين العاملين في المكتب، وذكر انه ابلغ سلطات الأمن الامريكية بهذه التهديدات ولكنه لم يطلب توفير الحماية للمكتب.

وأشار السيد عبد الرحمن الى انه لا يستغرب قيام الجماعات اليهودية الارهابية بالهجوم على مكتب الاعلام بنفس الطريقة التي أدت الى مقتل اسكندر عودة رئيس مكتب اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز في لوس انجليس يوم الجمعة الماضي، وقال ان مثل هذه العصابات الارهابية لا تتورع عن ارتكاب اي جريمة ولديها الحماية الكافية من السلطات الامريكية.

وأكد السيد عبد الرحمن ان مصرع اسكندر عودة هو جزء من حملة الارهاب الجسدي والاعلامي ضد العرب والفلسطينيين في الولايات المتحدة، وقال ان مثل هذه الحملات لن تثني مكتب الاعلام الفلسطيني عن القيام بعمله كالمعتاد وسيواصل شرح القضية الفلسطينية العادلة بالرغم من معاداة اسرائيل والولايات المتحدة.

وعلى صعيد آخر، بدأت مكاتب المنظمات العربية الامريكية والمراكز الاسلامية والمحلات التجارية العربية في الولايات المتحدة في اتخاذ احتياطات امنية في مواجهة التهديدات المتواصلة التي تتلقاها هاتفيا بواسطة مجهولين.

وقال السيد يوسف الحايك رئيس نقابة الصحفيين العرب الامريكيين في لوس انجليس ان رؤساء المنظمات العربية الامريكية وزعماء الجالية العربية في كاليفورنيا بمختلف طوائفهم اجتمعوا يوم السبت الماضي وقرروا الدعوة الى مؤتمر صحفي لشرح ابعاد جريمة الاغتيال التي ذهب ضحيتها اسكندر عودة رئيس مكتب اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز في لوس انجليس.

وذكر السيد الحايك في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان المجتمعين قرروا تخصيص جائزة مالية ضخمة قد تصل الى ١٠٠ الف دولار للشخص الذي يقدم معلومات تؤدي الى القبض على وادانة الشخص الذي وضع القنبلة في مكتب اللجنة العربية الامريكية، وأضاف ان المجتمعين قرروا كذلك القيام بحملة لجمع التبرعات لصالح عائلة اسكندر عودة واطفاله.

وأشار السيد الحايك ان السبب الحقيقي وراء الانفجار لم يعرف حتى الآن لان مصادر الشرطة تتكتم حول الحادث ولم تصدر اية معلومات في انتظار انتهاء التحقيق، وذكر ان الانفجار كان من الشدة بحيث قطعت ساقا اسكندر عودة ولم يتمكن الاطباء من وقف نزيف الدم وتوفي بعد ساعتين من وصوله الى المستشفى.

وذكر شهود عيان ان شخصا يلبس بدلة رمادية شوهد وهو يضع صندوقا أمام باب مكتب اللجنة العربية الامريكية، وعندما حاول عودة رفعه انفجر بين يديه واودى بساقيه.

وأضاف السيد الحايك ان الأشخاص السبعة الذين اصيبوا بجراح في الحادث هم كلهم من الامريكيين وليس من العرب العاملين في المكتب كما اذيع سابقا، وقد تعرض هؤلاء للاصابة لان بعضهم كان يسير في الشارع واصيبوا من شظايا الانفجار والبعض الآخر كانوا يعملون في المكاتب المجاورة لمكتب اللجنة العربية الامريكية.

وذكر المحامي ديفيد حبيب رئيس المكتب الفرعي للجنة العربية الأمريكية في لوس انجليس ان السبب في اغتيال اسكندر عودة قد يعود الى التصريحات التي أدلى بها قبل يوم لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» والتي قال فيها ان السيد ياسر عرفات غير مسؤول عن عملية خطف السفينة الايطالية اخيل لورو، واشار حبيب في حديث للصحف الامريكية ان محطة التلفزيون قامت بحذف اجزاء كبيرة من المقابلة مع عودة والتي ادان فيها عملية خطف السفينة والارهاب بشكل عام.

غضبة النقابات المهنية العربية على الاعتداءات الاسرائيلية ـ الأمريكية

عمان ـ القاهرة ـ الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

نفذ المحامون الأردنيون والكويتيون إضرابا عن العمل، للاعراب عن شجبهم للعدوان الاسرائيلي الجوي الغاشم ضد مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وادانتهم للقرصنة الجوية التي مارستها الولايات المتحدة ضد الطائرة المصرية.

وامتنع المحامون عن الترافع في القضايا أمام المحاكم في البلدين تلبية للقرار الذي دعا إليه اتحاد المحامين العرب.

وتنظم النقابات المهنية في الأردن في السادس والعشرين من الشهر الحالي ندوة لمناقشة أبعاد الغارة الاسرائيلية على تونس والتصرف الامريكي تجاه الطائرة المصرية والاعتداءات الأخيرة على الامة العربية من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل. وسيتحدث في الندوة مجموعة من كبار المثقفين والمهنيين في الأردن بينهم الدكتور رياض النوايسة عضو مجلس النواب الأردني وابراهيم ابو عياش نقيب المهندسين الأردنيين، والمحامي سليمان الحديدي نقيب المحامين السابق، وابراهيم بكر عضو المجلس الوطني الفلسطيني وحسين مجلي نقيب المحامين الأردنيين.

وفي القاهرة، ادانت نقابة الصحافيين المصريين حادث اعتراض الطائرة المدنية المصرية من قبل الطائرات الأمريكية فجر الخميس الماضي.

وقال مجلس النقابة في بيان اصدره امس بعد اجتماع مطول ناقش فيه جوانب الحادث «ان الصحافيين المصريين يعلنون ادانتهم الكاملة للهجوم الأمريكي المسلح على طائرة مدنية مصرية في الوقت الذي قامت فيه مصر بأكبر عملية انقاذ انسانية لمئات من الرعايا الأمريكيين والأوروبيين على ظهر السفينة الايطالية».

ويطالب الصحافيون باعادة تقييم العلاقات مع كل من إسرائيل والولايات المتحدة من منطلق الاعتماد على الذات والاحتفاظ على الاستقلال السياسي والاقتصادي والعسكري الذي لا يتأكد إلا في ظل سياسة عدم الانحياز والابتعاد عن «أن نكون جزءاً أو طرفاً في استراتيجيات الدول الكبرى».

فكرة!
مصطفى أمين

كان الاب حلاقا. مات وترك اسرة من سبعة اشخاص. ومعاشا شهريا قدره ٢٨ جنيها و٨٠ مليما. كافحت الاسرة واستطاعت ان توصل الابن الاكبر الى السنة الرابعة بكلية التجارة، والابن الثاني الى السنة الثالثة بكلية التجارة وباقي الاخوات الى المعاهد والمدارس. مشكلة طالبي الجامعة ان الاسرة تقيم في مدينة تبعد عدة كيلومترات عن الجامعة. لا يستطيعان ان يدفعا كل يوم اجرة تذكرة القطار في الدرجة الثالثة. يضطران في بعض الاحيان الى قطع المسافة مشيا على الاقدام. قرر باب لست وحدك صرف معاش شهري قدره ثلاثون جنيها لمدة عام.

وام فقدت زوجها منذ ١٧ عاما تاركا لها سبعة اولاد. باعت كل ما تملك لتعلم اولادها ونجحت وبقي ولد واحد عجزت عن ان تدبر له المصاريف المدرسية وثمن الكتب. كل ما تطلبه هو مائة وعشرون جنيها. ولهذا السبب طردته المدرسة عدة مرات لعدم سداد المصروفات. دفع باب لست وحدك للام المائة والعشرين جنيها التي تطلبها.

وابن فراش كان طالبا بكلية التجارة. ترك الدراسة الجامعية لمساعدة امه على تربية اخواته وخرجت الام تبيع خضروات في الشارع. مرضت الام وعجزت عن العمل، قام الشاب بعمل فترينة لبيع وشراء ملابس حريمي في وكالة البلح. اقرضه شخص كريم خمسمائة جنيه. اضطر الى ان ينفق من المبلغ لاجراء جراحة لامه ودفع مصاريف اخته بكلية الطب. انه يطلب مائتي جنيه لشراء بضاعة وسوف يسددها بعد شهرين. باب لست وحدك لا يعترف بنظام القروض. قرر ان يدفع له فورا المائتي جنيه.

ام عمرها ٣٥ سنة حصلت على الثانوية العامة. دخلت الجامعة زاملت هدى بنت جمال عبد الناصر وبنت الوزير السابق امين هويدي. تقدم للزواج بها اثنان. الاول دكتور بهندسة الاسكندرية. والثاني ابن بائع فول مدمس وطعمية وحاصل على بكالوريوس علوم. اختارت الشاب الضئيل وقررت ان تكافح معه. سافرت مع زوجها للجزائر. رزقت بولد وبنتين. تمضي وقتها في تعليم اطفال الجيران مجانا الكتابة والقراءة. زوجها مدرس يرفض إعطاء دروس خصوصية. هذه الاسرة الغريبة قررت ان تصنع كل شيء في البيت بيدها. صنعت السرير. صنعت مائدة الطعام. صنعت لعب الاطفال. قامت بنفسها ببياض الجدران. كل ما تريده هذه الام المثالية ماكينة تريكوه ثمنها ستمائة وخمسون جنيها قدمها لها باب لست وحدك.

ومطلقة مقيمة مع والديها وخمس من الاخوات. مرتب الاب ٤٥ جنيها في الشهر. والمطلقة تتعلم فن الخياطة وتريد ماكينة خياطة لتنفق على طفلها الصغير، وقدم لها باب لست وحدك ٨٥ جنيها ثمن الماكينة المطلوبة.

وسيدة مطلقة لها ثلاثة اولاد. تركهم ابوهم ولا تعرف عنه شيئا. اقامت «كشك» وساعدها بعض اهل الخير في اقامة الكشك الذي كانت تحلم به، ولكنها عجزت عن احضار بضاعة او شراء ثلاجة، لتقاوم الحياة، وتستطيع ان تعلم اولادها وتعيش حياة شريفة. قدم لها باب لست وحدك الثلثمائة جنيه التي طلبتها.

قروش صغيرة حققت احلاما كبيرة!

اعتصام لسكان المخيمات الفلسطينية في شمال لبنان

بيروت ـ كونا: نفذ سكان المخيمات الفلسطينية في شمالي لبنان اعتصاما رمزيا أمس احتجاجا على تقليص وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين «الاونروا» خدماتها لسكان المخيمات.

وقد بدأ الاعتصام قبل الظهر في مركز «الاونروا» في مخيم البداوي عند الطرف الشمالي لمدينة طرابلس واستمر لمدة ثلاث ساعات.

وأصدرت اللجان الشعبية في المخيمات بيانات نددت فيها بـ «سياسة الاونروا التعسفية» لوقفها المساعدات عن اللاجئين في المجالات التموينية والصحية والتربوية والاجتماعية وصيانة المنازل.

وجاء في البيانات ان هذه الأساليب والأعمال المجحفة بحق شعبنا الفلسطيني لن تمر دون وقفة جريئة لأن الحجج الواهية التي تتذرع بها الاونروا مدعية العجز المالي باتت واضحة أمام الجميع.

القاهرة: اعتقال شبكة تجسس لحساب اسرائيل

القاهرة ـ ق.ن.ا: ذكرت صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل المصري المعارض ان أجهزة أمن الدولة القت القبض هذا الاسبوع على اعضاء شبكة تجسس في القاهرة تعمل لحساب اسرائيل.

ويقود الشبكة، كما تقول الصحيفة، خمسة من الأمريكيين وفرنسيان وزوجاتهم وقد اودعوا جميعهم السجن.

تلميع الكيان الصهيوني في المانيا:

الناشرون الألمان يمنحون كوليك جائزة السلام لهذا العام؟!

بون ـ كونا: يحاول الصهاينة في المانيا الغربية استعادة المواقع التي خسروها ابان عهد مناحيم بيجن، ونتيجة لغزو لبنان ومذابح صبرا وشاتيلا وتهجمات بيجن وشتائمه التي كالها لعدد من الزعماء السياسيين في أوروبا ومن بينهم المستشار الألماني الغربي السابق هيلموت شميدت.

وما اقدام اتحاد الناشرين الألمان الغربيين يوم الأحد الماضي على منح جائزة السلام لهذا العام وفي ختام معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت الى رئيس بلدية القدس المحتلة تيدي كوليك سوى نتيجة لجهود وضغوط شديدة مورست ولا شك في الأوساط الأدبية أملا في اعادة تلميع سمعة الكيان الصهيوني.

ويعتبر كوليك من الشخصيات التي تقدم للرأي العام كممثل «للدولة اليهودية الديموقراطية» خاصة وانه يتظاهر خارج الأراضي المحتلة بالليبرالية و «التهافت على منح الحقوق للعرب المساكين».

وقد نشرت الصحفية «فاليسكا فون روك» بهذه المناسبة تقريرا في مجلة «دير شبيغل» نقضت فيه قرار مجلس المؤسسة الذي استند في منح الجائزة الى كوليك بأن «الفضل الأكبر في التعايش بين الاسرائيليين والعرب المسيحيين والمسلمين واليهود في القدس يعود الى قراراته غير العادية وانسانيته المقنعة».

وقد اثبتت فاليسكا ان انسانيته ليست مقنعة «بكسر النون» ولكنها مقنعة، وسردت تاريخ حياته مبرهنة على انه من رواد الصهيونية وغلاتها وان ماضيه حافل بالعمل في المخابرات والتنظيمات السرية وشراء الأسلحة.

وفندت الصحفية بأمثلة عديدة الادعاء بتوحيد القدس مبرهنة على انها مازالت مقسمة وان السكان العرب يتعرضون كبقية المواطنين في الضفة الغربية لأقسى أنواع الاضطهاد والتمييز العنصري وانهم يعاملون كبشر من الدرجة الثانية.

واستشهدت بأقوال نائب تيدي كوليك السابق لشؤون العلاقات مع العرب ميرون بنفنيستي الذي صرح بأن كوليك «يكتب وصفات أسبرين لداء عضال».

الشرق الأوسط

وزير الزراعة السعودي في يوم الغذاء العالمي:
السعودية تبذل جهودًا متواصلة لتحقيق الأمن الغذائي تجاوزنا الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية الأساسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي بقوله ان يوم الغذاء العالمي الذي يصادف اليوم يعتبر مناسبة عالمية هامة لما تنطوي عليه من لفت الانظار الى مشاكل الجوع التي تعاني منها كثير من الشعوب والامم في اجزاء كبيرة من العالم وخاصة دول العالم الثالث وذلك نتيجة الجفاف واكتساح الجدب والتصحر معظم الحيازات الخضراء التي كانت مصدرا غذائيا جيدا لبني الانسان.

وقال انه وكما تنطوي هذه المناسبة على لفت الانظار لهذه المشاكل التي تتحدى الانسان فانها تنطوي ايضا على حفز الهمم والتذكير باهمية حشد الطاقات وبذل المزيد من الجهود لتكثيف الانتاج الغذائي ورفع معدلاته.

واضاف ان منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة انما تهدف لكل ذلك وتسعى اليه حينما جعلت من هذا اليوم يوما عالميا للاغذية وتزداد اهمية الاحتفاء بهذا اليوم ايضا لكونه يصادف هذا العام مناسبة مرور اربعين عاما على انشاء المنظمة نفسها والتي تقدر لها المملكة جهودها في هذا السبيل. والمملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده قد بذلت جهودها المتواصلة والملموسة في توفير الامن الغذائي مبتدئة بنفسها في ذلك وها هي في هذا العهد الزاهر تحقق وتتجاوز حد الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية الاساسية كالقمح والدواجن ومشتقاتها والالبان ومشتقاتها والتمور وغير ذلك.

د. عبد الرحمن آل الشيخ

وكما ان المملكة العربية السعودية تكثف جهودها في سبيل التنمية الذاتية لها عن طريق دعم ومساندة القطاع الزراعي، فانها ايضا لا تنسى مسؤولياتها امام المجتمع الدولي في المساهمة في خدمة القضايا الانسانية في العالم وذلك بالعمل على حل مشاكل الغذاء في كثير من الدول المحتاجة إذ أن للمملكة العربية السعودية اليد الطولى بمشاركتها الواضحة وعبر مختلف القنوات في مساعدة الشعوب الفقيرة سواء بمساعدات مالية نقدية او في شكل مساعدات عينية تشمل الحبوب والتمور وغيرها من المستلزمات البشرية.. وهي بحول الله وتوفيقه سائرة في اداء مهمتها بكل ثقة وقناعة ووضوح بتوجيهات الملك فهد وولي العهد.

والمعروف ان المملكة قد خطت خطوات ملموسة خلال السنوات الست الماضية نحو تجاوز تحقيق الاكتفاء الذاتي في المحصول الاستراتيجي وهو القمح والبيض ومقاربة حد الاكتفاء الذاتي في الدجاج اللاحم والحليب والالبان الطازجة والثروة السمكية والاعلاف الخضراء والمجففة وغير ذلك من المنتجات الزراعية.

وقد زادت المساحة المزروعة خلال المدة نفسها من ١٥٠ هكتارا الى مليونين و٣٠٠ الف هكتار، كما ان الوزارة قامت باصدار العديد من التراخيص لاقامة مجموعة من المشاريع الزراعية والحيوانية كالتالي: ٢٩١ لانتاج دجاج بياض، ٤٣١ لانتاج دجاج لاحم، ٣٣ لانتاج اصول الدجاج اللاحم والبياض، ١٤٩ لتربية وتسمين الاغنام، ٢٥٠ لتسمين الاغنام، ١٥ لتسمين العجول، ٤٠ مزرعة ابقار لانتاج الحليب والالبان، ٢٦٩ لزراعة الخضار بواسطة البيوت المحمية، ٢٥ لانتاج العسل الطبيعي.

هذا بالاضافة الى ٢٧ مشروعا مختلفا تشمل مشاريع لزراعة مشاتل الفاكهة ومشاريع الزراعة وتربية الاسماك واخرى لتربية الابل وكذلك الحمام والديك الرومي وطيور السمان.

الشيخ صباح الاحمد الجابر يصافح جاك بوس رئيس المجلس الاوروبي قبل بدء المحادثات مع السوق ـ ويرى السيد عبد الله يعقوب بشارة الى يمين الشيخ صباح وكلود شيسون مفوض السوق الى يسار بوس.

مواصلة المشاورات لعقد اتفاقية شاملة للتعاون بين مجلس التعاون والسوق الاوروبية

لكسمبورج ـ واس: اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الجابر الصباح ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية والسوق الاوروبية المشتركة اتفقا على متابعة الاتصالات بهدف عقد اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي بين الجانبين.

وقال في تصريحات للصحفيين عقب المحادثات التي جرت بين الجانبين امس الاول ان الجانب الخليجي اوضح للجانب الاوروبي ما تتطلع اليه دول المجلس من علاقات تعاون بينهما، مشيرا الى ان موضوع متابعة الاتصالات المشتركة سيشارك فيه الامين العام لمجلس التعاون بدول الخليج العربية عبد الله بشارة ووكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون الاقتصادية في المملكة العربية السعودية الدكتور مأمون الكردي.

وجدير بالذكر ان الجانبين الخليجي والأوروبي قد اصدرا بيانا رسميا عقب المحادثات اعلنا فيه عزمهما على عقد اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي بينهما تهدف الى تنشيط التعاون التجاري والاقتصادي على اساس المنفعة المتبادلة بين الجانبين.

واشار البيان الى ان الجانبين اتفقا على اجراء مناقشات على مستوى عال لبحث القضايا التي ستغطيها الاتفاقية بعمق.

ووصف البيان المحادثات بأنها كانت مفيدة ونافعة للطرفين.

١٨ مشروعا جديدا لحائل في خطة التنمية الثالثة

حائل ـ واس: قام الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل ووزير الشؤون البلدية والقروية الاستاذ ابراهيم العنقري صباح امس بزيارة لمقر بلدية منطقة حائل.

وكان في استقبالهما لدى وصولهما لمقر البلدية رئيس بلدية منطقة حائل الدكتور محمد الموسى.

وقد قام الامير مقرن والاستاذ ابراهيم العنقري خلال الزيارة بجولة على مختلف اقسام البلدية يرافقهما وكلاء وزارة الشؤون البلدية والقروية.

وصرح الاستاذ ابراهيم العنقري بأن زيارته لمنطقة حائل تأتي امتدادا للزيارات والجولات التفقدية التي يقوم بها للبلديات في مختلف مناطق المملكة بناء على توجيهات الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده بضرورة تذليل العقبات التي تعترض سبل الجهات ذات الصلة بالخدمات وازالة كافة العقبات التي تحول بينها وبين ايصال خدماتها الى المواطنين وتحقيق الرفاهية لهم.

واشار الوزير في تصريح له عقب الزيارة الى المواطنين انه اعتمد لبلديات منطقة حائل خلال الخطة الخمسية الثالثة ثمانية عشر مشروعا بتكلفة اجمالية قدرها ٧٨٩ مليونا و١٦٩ الف ريال. وأوضح بأنه تم بالفعل صرف ٥٠٨ ملايين و٧٠٠ الف ريال.

وذكر وزير الشؤون البلدية والقروية بأنه استمرارا لتنفيذ المشاريع المعتمدة في الخطة الخمسية السابقة فقد تم اعتماد مشاريع اضافية جديدة لمنطقة حائل في الخطة الخمسية الرابعة الحالية، مشيرا الى انه تم خلال العام المالي الحالي اعتماد ٢١ مشروعا بتكلفة اجمالية ٩٣٢ مليونا و٢٣٠ الف ريال.

الأسواق المالية

ارتفاع محدود للدولار وسط حذر من تدخل البنوك المركزية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

حقق الدولار امس ارتفاعا طفيفا مقابل العملات الرئيسية الاخرى. وتحكمت في المعاملات مؤشرات إحصائية إيجابية كانت تدفع الدولار لأعلى، بجانب الخوف من تدخل البنوك المركزية، الذي كان يضع حداً لارتفاع اسعار الدولار. وكانت المعاملات المالية هادئة بشكل عام، واتجهت اسعار الذهب للارتفاع قليلا في اسواق المعادن.

وكانت معاملات أمس الأول قد شهدت تدخلا محسوبا من جانب البنوك المركزية الغربية الرئيسية لمنع الدولار من الارتفاع في الوقت الذي أظهرت فيه بعض الاحصاءات الاقتصادية لشهر سبتمبر (ايلول) الماضي ان هناك توسعا كبيراً للطلب العائلي الذي ارتفع بنسبة ٢,٧٪ في الولايات المتحدة مقابل ٢٪ خلال الشهر الذي سبقه.

وترافق هذا الارتفاع في الطلب بانخفاض ملموس لأسعار المنتج التي تراجعت خلال الشهر نفسه بنسبة ٠,٦٪ مقابل انخفاض بنسبة ٠,٣٪ خلال شهر اغسطس (آب).

وسجلت عمليات السوق في فرانكفورت تدخلا من جانب بنك المانيا الغربية الذي باع أمس الأول ما يتراوح بين ٢١ ـ ٢٢ مليون دولار لتثبيت سعر المارك الالماني ومنعه من الانخفاض مقابل الدولار.

ورغم تدخل بنك طوكيو فان الدولار حقق ارتفاعا طفيفا مقابل الين الياباني، وبلغت قيمته عند اقفال سوق طوكيو أمس ٢١٥,٧٥ ين أعلى من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ٢١٥,٠٥ ين.

وفي لندن تراجعت قيمة الاسترليني قليلا لتبلغ ١,٤١١٥ دولار أقل من سعر إقفال أمس الأول الذي كان ١,٤١٣٧ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار إقفال أمس الأول:

ـ ٢,٦٦١٣ مارك الماني مرتفعا من ٢,٦٥٨٠.

ـ ٢,١٨٥٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٧٨٨.

ـ ٨,١١٠٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٨,١٠٠٠.

ـ ٣,٠٠٠٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٩٩٦٥.

ـ ١٨٠٠ ليرة إيطالية مرتفعا من ١٧٩٤.

ـ ١,٣٦٩٥ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٦٨٠.

ارتفاع الذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت أسعار الذهب في التحسن وارتفع سعر الأونصة ليصل إلى ٣٢٦,٨٥ دولار في سوق لندن مرتفعا من ٣٢٦,٥٠ دولار عند اقفال أمس الأول.

كذلك ارتفعت أسعار الذهب في سوق زيوريخ وبلغ سعر الأونصة ٣٢٧,١٠ دولار بزيادة نصف دولار عن سعر اقفال أمس الأول.

وسجلت أسعار الفضة زيادة طفيفة في سوق لندن ليصل سعر الأونصة إلى ٦,٣٦ دولار بزيادة ٢ سنت عن سعر الاقفال السابق.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٥
جنيه استرليني	٥,١٩١٠	٥,١٦٧٤
مارك المانى	١,٣٧٨٥	١,٣٧٤٤
فرنك سويسري	١,٦٧٩٥	١,٦٧٥٣
فرنك فرنسي	٠,٤٥٣٥	٠,٤٥١٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٠٧٥	٠,٠٠٢٠٤٤
ين ياباني	٠,٠١٧٠٠	٠,٠١٦٩٨
جلدر هولندي	١,٢٢٤٥	١,٢٢٤١
دولار سنغافوري	١,٧٠٨٠	١,٧٠٧٥
دولار كندي	٢,٦٧٢٠	٢,٦٧٣٦
شلن كيني	٠,٢٥٢٨	٠,٢٥٣٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٩٨٢	٠,١٩٨٠
كرون سويدي	٠,٤٥٨٧	٠,٤٥٨٥
كرون نرويجي	٠,٤٦٣٢	٠,٤٦٢٩
كرون دنمركي	٠,٣٨١٢	٠,٣٨١٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٦٧	٠,٠٢٢٦٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨١٢	٠,٠٦٨٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٨٠	٠,٠٢٧٧٧
روبيه هندي	٠,٣٦٣٠	٠,٣٠٢٥
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٥
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥	٠,١١٦٢
روبية باكستانية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٣٨٥
دينار كويتي	١٢,٣٦	١٢,٣٥٠٠
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,٦١٥٠
دينار عراقي	٣,٥٨	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	٣٠,٣٠	—
ليرة سورية	٠,٢٨٣٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٨٧
ريال يمني	٠,٤٦	—
جنيه مصري	٢,٣٤	—
جنيه سوداني	١,٣٥	—
دينار اردني	٩,٧٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٤٧٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٩٥	٤٤٨٥
اونصه ذهب	١٢٠٧	١١٩٧
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني بمصر:
ميثاق للعمل الاقتصادي وسياسات مستقرة لأسعار صرف العملات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الحاكم في مصر جلسة خاصة الاسبوع القادم لمناقشة وزير الاقتصاد حول تطورات سعر الصرف للعملات الأجنبية في مصر وخاصة الدولار.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة. وقال ان اللجنة انتهت من اعداد ميثاق العمل الخاص بالجانب الاقتصادي والذي يعبر عن مبادىء الحزب الوطني وحتى يلتزم الوزراء المختصون بالسياسات الاقتصادية والمالية حتى تستقر السياسات العامة ولا تتغير بتغير الوزراء.

وتم اعداد الجزء الأول من هذا الميثاق والمتعلق بالابعاد الاستراتيجية واهداف التنمية وتم ارساله للأمانة العامة للحزب الوطني بحيث اذا تم اقراره تبدأ اللجنة الاقتصادية في وضع الجزء الثاني من ميثاق العمل والخاصة بشكل السياسات الاقتصادية للمرحلة المقبلة وتكون في شكل برنامج محدد يوفر مناخ الاستقرار للقرارات والسياسات الاقتصادية ويعطي الأمان والطمأنينة لكل المتعاملين والمستثمرين.

وقال الدكتور طوبار ان اللجنة الاقتصادية هي المسؤولة عن التنسيق بين اللجان النوعية بالحزب الوطني في وضع الخطة الخمسية القادمة وتتولى اللجنة الاقتصادية بلورة الخطة واهدافها.

أسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر	
	نقدا	تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٦٨ـ٩٦٧,٥	٩٩٠,٥ـ٩٩٠
نحاس كاثود عادي	٩٥٠ـ٩٤٩	٩٧٥ـ٩٧٤,٧٥
قصدير عالي الدرجة	٨٨٠٥ـ٨٨٠٠	٨٦٨١ـ٨٦٨٠
قصدير عادي	٨٨٠٠ـ٨٧٩٨	٨٦٨١ـ٨٦٨٠
زنك عالي الدرجة	٤٤٩,٥ـ٤٤٩	٤٤٥,٥ـ٤٥٥
زنك عادي	٤٣٥ـ٤٣٤	—
الومنيوم	٦٨٦ـ٦٨٥,٥	٧٠٨,٥ـ٧٠٨
نيكل	٣٠٢٥ـ٣٠٢٠	٣٠٧٠ـ٣٠٦٥
رصاص	٢٨٣,٥ـ٢٨٣	٢٨٧,٥ـ٢٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة. ارجعي إلى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي. وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

شكر على تعزية

أحمد محمد باطوق واخوان

يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من تفضل بمواساتهم بوفاة فقيدهم الغالي والدهم البار

محمد حسن باطوق

سواء بالحضور الشخصي أو بالاتصال الهاتفي أو البرقي أو التلكسي أو البريدي ويبتهلون إلى الله سبحانه وتعالى الا يريهم مكروها في عزيز لديهم.

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

إدوار صوما يتحدث لـ "الشرق الأوسط" في الذكرى الأربعين لإنشاء منظمة الأغذية والزراعة:

٢٠ مليون دولار لتوفير مستلزمات الإنتاج للمزارعين بدول الجفاف

روما ـ « الشرق الأوسط » :

تحتفل اليوم منظمة الاغذية والزراعة بمرور ٤٠ عاما على انشائها . وقد برز دور المنظمة بصورة واضحة خلال السنوات الأخيرة وتنامت اهميتها نتيجة لموجات المجاعة والجفاف التي تعرضت لها مناطق عديدة من العالم وفي مقدمتها افريقيا. وفي مواجهة مخاطر الجوع انشأت المنظمة نظاما عالميا للانذار المبكر بشأن الحالة الغذائية وهو النظام الذي نجح في تنبيه العالم الى المأساة التي حلت بافريقيا قبل وقوعها بعدة اشهر .

وبهذه المناسبة التقت « الشرق الاوسط » بالدكتور إدوارد صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة وهو اول مواطن عربي يقف على قمة احدى كبريات منظمات الامم المتحدة منذ انتخب مديرا عاما لمنظمة الاغذية والزراعة في عام ١٩٧٦ حتى الآن .

وللدكتور صوما نشاط ملموس في مجال السعي وراء فكرة انشاء نظام للاحتياطي الغذائي العالمي وعلى المستوى الاقليمي والمحلي كما انه دعا الجمعية العامة للامم المتحدة منذ اكثر من عام الى ضرورة استثنائية تخصص لبحث الشروط اللازمة لتحقيق التنمية طويلة المدى في افريقيا، وتنشيط القطاع الزراعي والرعوي من اجل سد الاحتياجات الأساسية من الغذاء للسكان المحليين .

وقد اكد الدكتور صوما انه لن اليوم اكثر من اي وقت مضى وضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ .

● في هذا العام وفي الوقت الذي تكمل فيه منظمة الاغذية والزراعة عامها الاربعين لايزال الاف البشر يموتون جوعا كما هو الحال الآن في افريقيا . كيف يمكن تصور ان المنظمة بعد ٤٠ عاما من العمل الدولي وكذلك العالم، الذي حقق تقدما تكنولوجيا لا مثيل له، قد عجزا عن القضاء على الجوع والتخلص منه الى الأبد ؟

ـ ولدت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في كيبيك في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥. واعلنت الأمم التي اقرت دستورها في ذلك الوقت، انها عقدت العزم على تحرير البشرية من الجوع. الا انه، اليوم، وبعد مرور ٤٠ عاما على انشائها، فان الجوع لا يزال يخيم بظله على آلاف الاشخاص في العالم. وان المعركة للتخلص منه لم تنته بعد. وهذا ما ندركه اشد الادراك. فظاهرة الجوع في العالم، ظاهرة معقدة وغريبة في نفس الوقت لانها تقوم على مفارقات ومشاكل متداخلة ليس من السهل حلها ولا يمكن للمنظمة بمفردها علاجها وايجاد الحلول لها. لننظر لهذه المشاكل ونحللها: اولا، على عكس ما يعتقده الكثيرون، فان السبب الرئيسي للجوع لا يكمن في نقص في الانتاج الغذائي على المستوى العالمي، فالغذاء متوفر بما يكفي سكان العالم. ولكن المشكلة هي ان وجود وفرة هائلة في الانتاج الغذائي في بعض المناطق في العالم يقابلها نقص فادح في مناطق عديدة اخرى تشكو الفقر المدقع والكثافة السكانية الهائلة. ولذلك فان المشكلة ليست مشكلة انتاج بل مشكلة عدم توازن وعدالة في التوزيع. هذا من ناحية .

ادوار صوما

اما من الناحية الأخرى، فان الدول التي تواجه اوضاعا غذائية حرجة هي في غالب الاحيان بلدان تواجه في سعيها الى القضاء على مشكلة الجوع، مناخا دوليا معاديا: ديون ترزح تحت ثقلها واسعار فائدة عالية ونسب تبادل تجاري مجحفة واجراءات حماية جمركية تعجيزية، مما يجعلها غير قادرة على توفير الغذاء اللازم لسكانها. وهذا سبب آخر لاستمرار انتشار الجوع .

اضف الى ذلك معدلات النمو السكاني المتزايدة والنزوح من القرى والأرياف الى المدن والظروف المناخية غير المواتية مثل موجات الجفاف المتتالية التي حلت في افريقيا، وكذلك الحروب والاضطرابات السياسية وغيرها. فكل هذه العوامل تساعد في غالب الاحيان على ظهور حالات المجاعة وانتشارها بين الحين والآخر او تؤدي الى تدهور في مستوى المعيشة في البلدان النامية .

ولكن يجب ايضا الا ننكر ان حدة الجوع وانتشاره وخطورته قلت بكثير عما كانت عليه من قبل. فالانتاج الزراعي سجل في الاعوام الاخيرة تحسنا ملحوظا. واحسن دليل على ذلك هو الزيادة الهائلة التي حققتها بعض الدول النامية من انتاجها الغذائي في الثمانينات. مثل المملكة العربية السعودية واندونيسيا والهند والصين وزمبابوي وباكستان وسري لانكا وغيرها التي تحولت في ظرف سنوات، من بلدان مستوردة للمواد الغذائية الرئيسية ـ مثل القمح والارز والذرة والسكر وغيرها ـ الى بلدان مصدرة لها أو على الأقل مكتفية ذاتيا منها، فاندونيسيا مثلا، كانت من اكبر مستوردي الارز في العالم. اما الآن فهي مكتفية ذاتيا منه. والصين التي يصل تعدادها الى اكثر من مليار نسمة فقد حققت اكتفاءها الذاتي ايضا واصبحت مصدرة لبعض انواع المحاصيل، وهي تختزن الآن احتياطيا يكفيها سنتين على الأقل اذا تعرضت محاصيلها لكارثة طبيعية في موسمين متتاليين. هذه كلها انجازات لا يمكن تجاهلها. ان عين المشكلة هي افريقيا. وهي القارة الوحيدة التي نخشى على مستقبلها .

إن عمل المنظمة على وضع خطط قطرية للوقاية من الكوارث وخصوصا اقامة انظمة قطرية واقليمية للانذار المبكر وتحسين مرافق التخزين والصيانة والتوزيع، تساهم بدورها في الحد من ظهور وانتشار الجوع في العالم . قد قدمت المنظمة مساعدتها، حتى الآن، الى اكثر من ثلاثين بلدا وتجمعا اقليميا لتصميم واقامة وتحسين نظم الانذار المبكر لديها. كما ان خطة معونات الامن الغذائي كانت حتى ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي تنفذ في ٥٠ مشروعا .

تقدم في التنمية الزراعية

● ولكن هل الوضع الغذائي الحالي في العالم، بشكل عام، يبعث فعلا على الارتياح او على الاقل على التفاؤل ؟

ـ اعتقد ان الوضع الغذائي في عام ١٩٨٥، يعتبر من احسن الاوضاع التي مر بها العالم، منذ بداية الثمانينات. ففي هذا العام بالذات يكون العالم قد شرع في الخروج من اعمق كساد اقتصادي مر به، ليس فقط في العقد الماضي، بل منذ ٥٠ عاما،

اي منذ ما قبل انشاء هذه المنظمة. فبالاضافة الى الانتعاش الاقتصادي الذي سجلته البلدان الصناعية هذا العام، هناك زيادة واضحة سجلها الانتاج الغذائي في البلدان النامية. وهذا في رأيي اتجاه ينبغي التفاؤل به ولكن بشيء من التحفظ والواقعية .

وخلال الاعوام العشرة الماضية، حدث قدر ملحوظ من التقدم في التنمية الزراعية والريفية. وظلت الزيادة في الامدادات الغذائية تتجاوز الزيادة السكانية بوجه عام. وهذا ما يجعلني اتفاءل بمستقبل افضل .

غير ان العالم مايزال يواجه مشكلة تفاوت زيادة الانتاج والفجوة الغذائية بين اقليم وآخر. ومن أجل ذلك اقترحت المنظمة ميثاقا للأمن الغذائي العالمي، موجه للحكومات والمنظمات الدولية والأفراد من اجل تعبئة الدعم لتعزيز الأمن الغذائي والعمل من اجله. وهو ميثاق ذو طابع طوعي بحت وقبوله لا ينطوي على اي التزامات مالية أو قانونية للدول الأعضاء. وسيمكن هذا الميثاق، لو حظي بموافقة المؤتمر خلال دورته القادمة في نوفمبر (تشرين الثاني)، من تعزيز الأمن الغذائي العالمي، وضمان ان يكون جميع الناس في جميع الأوقات قادرين على انتاج الاغذية الاساسية التي يحتاجونها او الحصول عليها ماديا وعمليا .

● مع احتفال العالم بيوم المنظمة ما هي اهم الانجازات التي حققتها خلال ٤٠ عاما ؟

ـ ان الذكرى الأربعين لانشاء المنظمة فرصة سانحة لتأكيد الطابع الفريد والمستمر للمهام الأربع التي تضطلع بها المنظمة كما ينص عليها دستورها: جمع المعلومات ونشرها ـ تحليل السياسات الزراعية ـ القيام بدور المحفل الدولي للمناقشات بين الحكومات وتقديم المساعدات الفنية الميدانية للدول الاعضاء وتشجيع الاستثمارات الزراعية وحشد المعونات. ففي ما يخص جمع المعلومات ونشرها قامت المنظمة بعمل رائد عن طريق نظامها العالمي للاعلام والانذار المبكر الذي يرصد التطورات ويقدم التقارير عن حالة الأغذية والزراعة الى الحكومات والمنظمات الدولية وغيرها من الجهات المعنية. وبفضل هذا النظام تمكنت المنظمة ابتداء من اوائل ١٩٨٣، من تنبيه العالم الى المأساة التي حلت بأفريقيا، قبل وقوعها بعدة اشهر .

وفيما يتعلق بالمهمة الرئيسية الثانية للمنظمة، وهي تحليل السياسات الزراعية، ركزت المنظمة جهودها على القضايا ذات الأهمية الخاصة واجرت دراسات لما ستؤول اليه الزراعة عام ٢٠٠٠، وكذلك الأرض والأغذية والسكان، وحددت فيها رؤيتها الطويلة الأجل الذي ينبغي العمل في اطارها على تحقيق اهداف التنمية الزراعية والريفية. كما يجري الآن وضع اللمسات الاخيرة للمسح الخامس لحالة الاغذية في العالم ولدراسة رئيسية عن سياسات اسعار المنتجات الزراعية. وتعتبر هذه الدراسات ، مراجع للمحللين والمخططين والاقتصاديين الزراعيين في العالم .

وفيما خص المهمة الثالثة، فان المنظمة تعتبر محفلا دوليا تناقش فيه الدول الاعضاء قضايا اساسية تهم المجال الزراعي والغذائي. واذكر على سبيل المثال القرار الذي اعتمده مؤتمر المنظمة في دورته الاخيرة، والخاص بالتعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ومسودة مدونة السلوك الدولية الخاصة بتوزيع المبيدات واستخدامها، وميثاق الأمن الغذائي الذي تكلمت عنه انفا. هذا بالاضافة الى عقد المؤتمرات الدولية مثل المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية والمؤتمر العالمي لمصايد الاسماك

صورة من أحد الحقول بالمملكة العربية السعودية حيث تستخدم احدث أدوات الميكنة الزراعية. والمعروف ان المنظمة قد اعطت شهادة تقدير دولية للسعودية لتحقيقها الاكتفاء الذاتي في القمح.

مطلوب حلول جذرية لأفريقيا

● لقد حددتم ، في ردكم على سؤال سابق، الاسباب والظروف التي ادت الى حدوث الازمة الغذائية المعروفة. هل هناك اقتراحات معينة تقدمت بها المنظمة لتجنيب افريقيا مثل هذه المأساة في المستقبل ؟

ـ لقد تحرك المجتمع الدولي لمساعدة القارة الافريقية بطريقة تدعو الى الاعجاب ، اذ تجاوبت البلدان المتقدمة بسخاء مع نداءات الاغاثة. كما تجاوبت البلدان النامية ايضا مثل الصين والهند اللتين اقتطعتا من مواردهما الضئيلة من اجل نجدة افريقيا. وتظلت اسرة الأمم المتحدة بما في ذلك منظمة الاغذية والزراعة اعمالها على احسن وجه وقدمت المعونات اللازمة. الا ان هذه الموجة من التعاطف والمساعدات السخية، في الوقت الذي تبدو فيه ضرورية، لا تقدم الحل المطلوب . فلم يحكم القدر على القارة الافريقية بأن تكون عالة على الغير. بل يجب ان تمسك مصيرها بيدها وان تضمن لنفسها الاكتفاء الذاتي من الأغذية، على الأقل الأساسية منها. وقد تجلى هذا الشعور واضحا في اعلان « هراري » الذي اصدره المؤتمر الاقليمي لافريقيا في عام ١٩٨٤ . وانني اعتقد بكل صراحة ان الحل لم يعد في تعاطي دواء مسكن بل لا بد من علاج يجتث المرض من جذوره، والعمل على ازالة جميع العقبات التي تعترض تنمية القطاع الزراعي داخلية كانت ام خارجية. فعلى الصعيد الداخلي، ينبغي اعادة تحديد الأولويات في اطار الاقتصاد الوطني بمجموعه، واعادة تخصيص الموارد وتقييم السياسات من جديد. اما على الصعيد الخارجي فان مشكلات موازين المدفوعات وتمويل البنية الأساسية والديون والتجارة الخارجية والتعاون الاقليمي فتتطلب علاجا حازما

اضافة الى كل ذلك، عرضت المنظمة على الجهات المتبرعة برنامجا لتنمية القطاع الزراعي والرعوي في البلدان الافريقية المتضررة. والبرنامج ليس لائحة بالاحتياجات الشاملة ولكنه مجموعة من المشاريع العملية وضعت بالاشتراك مع البلدان المعنية ولا ينقصها سوى التمويل والتنفيذ. وتهدف هذه المشاريع، بالدرجة الأولى، الى توفير مجموعة من المستلزمات للمزارعين بحيث يصبحون قادرين على الانتاج في اقرب وقت ممكن. وقد استجابت الجهات المتبرعة لمقترحاتنا وقدم بعضها تعهدات اكيدة. وخصصت المنظمة، من جهتها، نحو ٢٠ مليون دولار من مواردها الخاصة لهذا الغرض، اما باعادة توجيه بعض برامجها او بتحقيق وفر في مرتبات الموظفين .

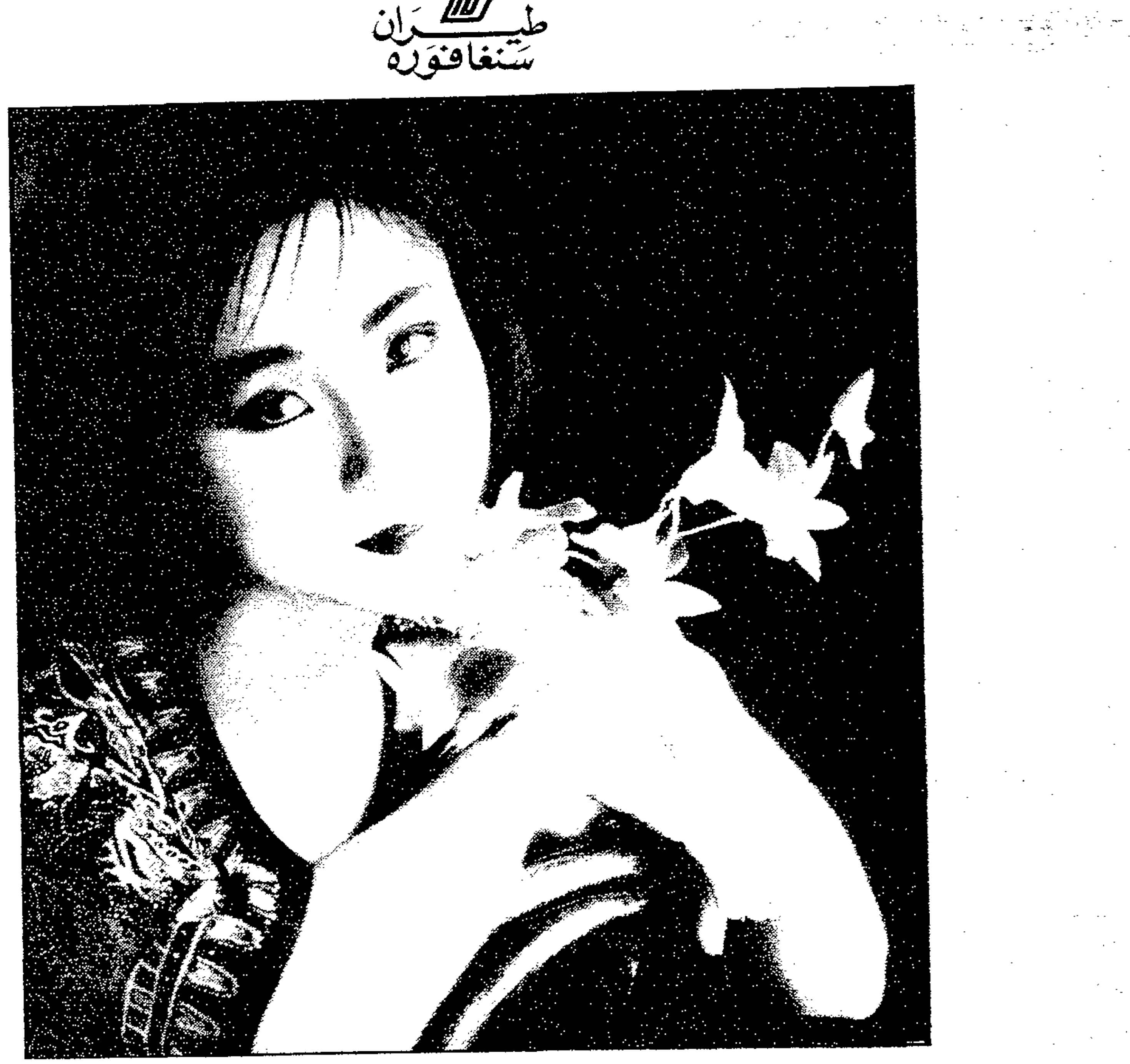
مساعدات الدول العربية

● هناك سؤال يتردد في اذهان كل مواطن عربي: ما هو موقف الدول العربية من المعونة الدولية من اجل التنمية ؟

ـ هذا السؤال الهام سيمكنني من ابراز حقيقة قد يجهلها الكثيرون، فالبلدان العربية تعتبر من اسخى الجهات المتبرعة بالمعونة الدولية في العالم. والأرقام تقول: لقد بلغت جملة الأموال التي قدمتها سبعة بلدان عربية هي المملكة العربية السعودية والعراق والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والجماهيرية الليبية والجزائر، في عام ١٩٨١ وحده، ما قيمته ٧٧٧٠ مليون دولار كمعونة عربية من اجل التنمية. وفي السنة نفسها، كانت المملكة العربية السعودية اكبر متبرع في العالم، اذ بلغ مجموع ما قدمته ٥٨٠٠ مليون دولار، اي ما يساوي ٤.٨٪ من مجموع الناتج القومي. وكان المتبرع الثاني في العالم، بالأرقام المطلقة قد قدم ٠.٢٪ من مجموع الناتج القومي .

وسواء قيست المعونة العربية بمقياس كمية القروض او الهبات او المبالغ التي تعهدت البلدان العربية بتقديمها، فانها اكبر بكثير، كنسبة، من مجموع الناتج القومي مما قدمته البلدان المتقدمة حتى الآن. ففي الفترة الواقعة بين عام ١٩٧٣ و١٩٨٠، كان متوسط المعونة الخارجية التي قدمتها بلدان « الأوبك » ١.٨٨٪ من الناتج القومي الاجمالي لديها، في حين ان الرقم الذي تستهدفه الأمم المتحدة لجميع البلدان، هو ٠.٧٪ لم يتحقق بعد بالنسبة للعالم ككل. وهذا شيء يشرف البلدان العربية .

الدول العربية قدمت تبرعات سخية لكن المساعدات وحدها لا تكفي لانهاء المجاعة



أثر تغيرات سوق البترول في الازمة العالمية للغذاء

بقلم : د. سيد فتحي الخولي
استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز.

تحتل مشكلة الغذاء العالمية مركز الصدارة في قائمة المشكلات والازمات التي يعاني منها عالمنا المعاصر بحيث اصبحت من الجدة والقسوة ما يتطلب الحل العاجل لها.

وعند تحليل اسباب مشكلة الغذاء العالمية حاول بعض الكتاب إلقاء اللوم على الدول المصدرة للبترول ودورها في رفع اسعار البترول مما ادى الى ارتفاع اسعار الغذاء.

ولتبرير هذه المقولة حاول هؤلاء الكتاب في سلسلة من المقالات والابحاث التي يغلب عليها طابع التشاؤم بالنسبة لمستقبل الامن الغذائي الايحاء بان تغيرات سوق البترول في مطلع السبعينات يهدد العالم بالاحتضار جوعا وان سكان الارض مقبلون على كارثة غذائية في السنوات القليلة القادمة.

وهذه الادعاءات أمر مبالغ فيه وتنقصه الكثير من الحقائق اذ ان واقع الامر يؤكد من خلال الاحصائيات المختلفة ان الانتاج الغذائي العالمي اليوم يكفي لاطعام سكان هذه الارض بل ويزيد وان المشكلة الاساسية تكمن في توزيع هذا الانتاج على الافراد في العالم. ولهذا قد يكون الدافع خلف بعض الآراء التشاؤمية تحويل الانظار عن الاسباب الحقيقية لازمة الغذاء والمتمثلة في سياسات الدول الصناعية المتعلقة بالانتاج الغذائي وتوزيعه وان القاء اللوم على تغيرات اسعار البترول امر يخالف الواقع الذي يؤكد عددا من الاثار الايجابية التي ساهمت في تخفيف حدة ازمة الغذاء وهذا ما سنحاول مناقشته

ارتفاع اسعار البترول والازمة الغذائية

● اولا : النظرة التشاؤمية :

ـ يعتقد بعض الكتاب ممن يغلب عليهم طابع التشاؤم بأن التغيرات التي حدثت في سوق البترول في مطلع السبعينات والتي أدت الى ارتفاع اسعار البترول كان لها كبير الاثر في تفاقم مشكلة الغذاء ويمكن تلخيص الاسباب الكامنة خلف دعواهم في النقاط التالية :

١) ان زيادة اسعار البترول والغاز الطبيعي أدت الى زيادة اسعار الاسمدة النيتروجينية والتي تعتمد اساسا على الغاز الطبيعي مما أدى الى انخفاض استخدامها وبالتالي انخفاض انتاجية الاراضي المستهلكة اساسا حيث ان اسعار الاسمدة زادت بنسبة ١٤٠٪ مقاسة باسعار الولايات المتحدة.

٢) ان زيادة اسعار البترول أدت الى زيادة عمليات انتاج البترول مما ادى الى نقص متزايد في الاحتياطي العالمي للبترول، وبالتالي الى زيادة الاراضي المخصصة لعمليات التنقيب والتي نافست الاراضي الزراعية مما أدى الى نقص في المساحة الكلية للاراضي الزراعية او القابلة للزراعة..

٣) ان زيادة اسعار البترول أدت الى اتجاه الموارد المالية الوطنية لكثير من دول العالم الى الاستثمار في البحث عن موارد الطاقة البديلة عوضا عن الاستثمار في الانتاج الزراعي.

٤) ان زيادة اسعار البترول ادت الى تزايد دخول الدول المصدرة للبترول ومعظمها من الدول النامية مما ادى الى تزايد الطلب على الغذاء وخاصة الانواع الارقى من الغذاء مثل اللحوم مما ادى الى زيادة الكمية المعروفة من الثروة الحيوانية وبالتالي زيادة منافسة الثروة الحيوانية فزادت الكميات المخصصة لاطعام الثروة الحيوانية من الحبوب، (زاد استهلاك الحبوب المخصصة لاطعام الثروة الحيوانية في الدول النامية بمعدل ١٣٪ سنويا في الفترة بعد ١٩٧٧ مقارنة بـ ٧٪ سنويا في الفترة السابقة لذلك) كل هذا ادى الى ارتفاع اسعار الحبوب وانخفاض كمية الحبوب المخصصة للاستهلاك الآدمي بطريق مباشر خاصة في الدول النامية الغير منتجة للبترول.

٥) ان زيادة اسعار البترول ادت الى انخفاض الطلب على الالات الزراعية (والتي تعتمد على البترول كسلعة مكملة لها) مما ادى الى انخفاض نسبة ميكنة الزراعة لزيادة انتاجية الاراضي الزراعية..

ثانيا : النظرة التفاؤلية :

ـ حتى نتمكن من اظهار الدور الايجابي لارتفاع اسعار البترول على تقليص حدة الازمة الغذائية لا بد من تحليل ادعاءات الكتاب المتشائمين والرد على نظرتهم..

١) بالنسبة لما يتعلق بانعكاس ارتفاع اسعار البترول على اسعار الاسمدة فان اعتبار الاسعار الحقيقية للاسمدة دون قياس الاسعار الحقيقية ومقارنتها بالاسعار الحقيقية للمنتجات العالمية يعتبر تحليلا قاصرا لأنه لو اعتبرنا الاسعار القياسية للسماد في الولايات المتحدة مثلا نجد انه بينما كان السعر القياسي لكل المنتجات الزراعية في عام ١٩٨٠ كان ٢٦٢ مقارنة باسعار ١٩٦٧ نجد ان السعر القياسي لجميع انواع الاسمدة في نفس العام ٢٢٢ مقارنة باسعار ١٩٦٧ وهذا يعني ان الاسعار النسبية للسماد قد انخفضت بمقدار ١٥٪ خلال هذه الفترة أي ان ما يستلمه المزارعون من عائد بيع محصولاتهم الزراعية قد زاد بنسبة تفوق الزيادة في قيمة ما يدفعونه مقابل شراء الاسمدة ومما يؤكد هذا الاتجاه الدراسة المقدمة للمؤتمر العام الثاني والعشرين لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة والتي تؤكد ان الهند قد استخدمت كمية اسمدة تعادل الف ضعف الكمية المستخدمة عام ١٩٥٠ وترجع اسباب هذا الانخفاض النسبي في اسعار الاسمدة الى عدة عوامل اهمها التقدم التكنولوجي في صناعة الاسمدة والتي يرجع فيها الفضل الى ارتفاع اسعار البترول التي زادت من الابحاث المتعلقة باستخدامات البترول وتحقيق كفاية تشغيلية افضل للغاز

٢) اما فيما يتعلق بأثر اسعار البترول على زيادة تنافس الاراضي المخصصة للتنقيب مع الاراضي المخصصة للزراعة فان الدراسات والاحصائيات الحديثة تؤكد ان مساحة الاراضي الزراعية قد زادت خلال العقد الماضي باكثر من ٥٪ وباكثر من ٨٪ في الدول النامية كما ان مساحة الاراضي المروية بالمياه صناعيا في الدول النامية قد زادت خلال الفترة بين ١٩٦٧ و١٩٧٧ من ٧٥,٦ مليون هكتار الى ٩٤,٧ مليون هكتار مما يؤكد ضآلة اثر التنافس بين الاراضي المخصصة للتنقيب مع الاراضي الزراعية، وحتى لو نظرنا الى العالم كله بالنسبة لمنتج واحد فقط مثل الحبوب نجد ان مساحة الاراضي المخصصة لمثل هذه الزراعة قد زاد من ٦٨٢ مليون هكتار بانتاج قدره ٨٦٢ مليون طن متري عام ١٩٦٠ الى ٧٥٨ مليون هكتار بانتاج قدره ١٤٣٢ مليون طن متري عام ١٩٨٠.

٣) اما بالنسبة لأثر ارتفاع اسعار البترول على زيادة الاستثمار في مجال الطاقة على حساب الاستثمار في الانتاج الغذائي فان زيادة الاستثمار في مجال الطاقة يؤدي الى زيادة انتاجية القوى العاملة خاصة في الدول الصناعية مما يؤدي الى ارتفاع الدخول واحداث وفورات تكنولوجية ينتقل اثرها الى المناطق الزراعية. بالاضافة الى ان ارتفاع اسعار البترول وما صاحبها من ارتفاع الدخول في الدول المصدرة للبترول والتي تسعى الى تنويع قاعدتها الانتاجية ادت الى زيادة الاستثمار في مجالات الامن الغذائي ولهذا نجد ان كثيرا من هذه الدول خاصة دول الخليج العربي حققت معدلات متزايدة من الاستثمار في انتاج المواد الغذائية وخاصة الحبوب واقامة الصناعات الغذائية مثل صناعة التمور، الزيوت النباتية، الاسماك، الالبان، الدقيق، تعليب الفواكه والخضروات، كما حققت بعض هذه الدول مرحلة الاكتفاء الذاتي من بعض المنتجات بل وبدأت في التصدير للخارج.

٤) بالنسبة للقول بأن تزايد اسعار البترول أدى الى تزايد الدخول في الدول المصدرة للبترول وبالتالي الى زيادة الطلب على اللحوم والالبان مما ادى الى زيادة نسبة الحبوب المخصصة لاطعام الثروة الحيوانية وبالتالي انخفاض الكميات المتاحة للاستهلاك الآدمي المباشر في الدول النامية الغير منتجة للبترول، فانه يغفل الاثر الايجابي لارتفاع الدخول على عرض الموارد الغذائية وهذا ما حدث في مرحلة تزايد الدخول في الدول الصناعية من عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٣ والتي كانت من نتائجها زيادة انتاج الحبوب بنسب اكبر من استهلاكها ومن ناحية اخرى وبافتراض صحة دعواهم فلا بد ان تؤدي زيادة الطلب على الحبوب الى زيادة حقيقية في اسعار الحبوب وهذا ما لم يحدث لان الاسعار الحقيقية للحبوب في عام ١٩٨٠ تعتبر اقل من الاسعار الحقيقية لعام ١٩٥٠.

٥) ان القول بأن زيادة اسعار البترول ادت الى انخفاض الطلب على الالات الزراعية والمبيدات الحشرية يتضمن الاعتقاد بأن حل مشكلة الغذاء العالمية يكمن في تزايد الاستخدام المكثف للالات وهذا الاعتقاد لا يوافقه الكثير من الكتاب .

الدور الايجابي لتغيرات سوق البترول على الامن الغذائي :

في الوقت نفسه كان لارتفاع اسعار البترول دور كبير في كبح نسبة سرعة التزايد في الوصول بالامن الغذائي الى مستويات متدنية حيث ساهمت زيادة اسعار البترول في زيادة دور الدول النامية في تحقيق بعض الخطوات الايجابية نحو الامن الغذائي من خلال مساعدات الدول البترولية لها خاصة وان عددا كبيرا منها يدين بالاسلام الحنيف مما ادى الى غلبة الدوافع الدينية على الدوافع الاقتصادية. ولهذا فقد خصصت عدة اجتماعات لمناقشة وسائل مساعدة الدول النامية فالاجتماع الطارىء في ابريل (نيسان) ١٩٧٤ كان مخصصا لهذا الموضوع ولانشاء صندوق تنمية لمساعدة الدول النامية في نفس الوقت الذي كانت فيه بعض دول (الاوبك) تمنح المساعدات بشكل ثنائي لعدة دول نامية، وفي شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٤ تم الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على منح الدول النامية الغير منتجة للبترول تسهيلات بترولية كما قدمت (اوبك) قروضا تبلغ ٥٠ مليون دولار الى ثمان من دول العالم الثالث لمساعدتها في تمويل مشاريع التنمية ومواجهة العجز في موازين المدفوعات في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٨ وبصفة عامة كانت مساعدة اوبك للدول النامية تأخذ عدة اشكال اهمها :

أ) بيع البترول لدول العالم الثالث باسعار مخفضة.

ب) منح قروض ومساعدات مالية للمساهمة في عمليات التنمية ومواجهة العجز في موازين المدفوعات.

ج) نتيجة لتزايد عوائد البترول في الدول المصدرة فقد خصصت جزءا من الانفاق الاستثماري للاستثمار في الدول النامية حيث بلغت فوائض عوائد البترول لدول الاوبك عام ١٩٧٧ حوالي ١٢٨,٤ بليون دولار بينما بلغ الانفاق الاستثماري فيها ٥٥,١ بليون دولار اي ٤٧٪ مما يؤكد وجود فائض استثماري يمكن استثماره في الدول النامية.

مما سبق يتضح لنا الدور الكبير الذي قامت به (اوبك) في مساعدة الدول النامية وهذا الدور انعكس على قدرة الدول النامية الغير مصدرة للبترول على تقليص حدة الازمة الغذائية ففي تقرير قدم لمنظمة الاغذية والزراعة بلغت الزيادة في انتاج الدول النامية للمواد الغذائية ٥٨٪ مقارنة بانتاج الستينات وقد بلغت نسبة الزيادة في افريقيا ٣٢٪ وشرق آسيا ٧٥٪ وغرب آسيا ٦٨٪ وفي باكستان ١٠٠٪ وحتى لو اخذنا في اعتبارنا معدل تزايد السكان فان نسب النمو مازالت جديرة بالاعجاب.

اما الجانب الآخر للاثر الايجابي فهو اثر ارتفاع اسعار البترول على الدول المصدرة للبترول فان تزايد عوائد البترول ادت الى زيادة الاستثمار في تنمية القطاعات الزراعية وحققت زيادة متزايدة في الانتاج الزراعي وتنويعه وزيادة الصناعات الغذائية ولهذا نجد ان ارتفاع اسعار البترول قد ساهم في تقليص حجم الازمة الغذائية وبالتالي فان دور (اوبك) خلال السبعينات كان أكبر نسبيا من دور كثير من الدول الصناعية حيث ان الدول النامية تعتمد بدرجة قليلة نسبيا على البترول في الانتاج الزراعي بالاضافة الى ان ارتفاع دخول (اوبك) ساعد في زيادة قدرتها على المساهمة في عمليات التنمية في الدول النامية سواء عن طريق الاستثمار المباشر او زيادة قيمة الاعانات والقروض المتدفقة لها او عن طريق تخفيض نسبي في اسعار البترول بالاضافة الى زيادة مساهمة الدول المصدرة للبترول في تنمية قطاعاتها الزراعية. كل هذا يدحض النظرة التشاؤمية التي ترجع جانبا من الازمة الغذائية الى ارتفاع اسعار البترول.

إضطرابات جنوب أفريقيا تمتد إلى مناطق البيض وغاندي يدعو بريطانيا لفرض العقوبات

جوهانسبرج ـ لندن ـ وكالات الانباء : امتدت اعمال العنف العنصرية في جنوب افريقيا ولأول مرة منذ ١٤ شهرا الى احياء البيض في مدينة الكاب حيث عمدت مجموعة من الشباب السود والبيض الى مهاجمة المحلات التجارية وقذف السيارات بالحجارة .

وجاءت هذه الاضطرابات امس بعد ان فرق البوليس اجتماعا لحوالي ثلاثة آلاف طالب في احدى المدارس المضربة واعتقل خمسة اشخاص من بينهم جراهام بلوش وهو زعيم ابيض ينتمي الى الجبهة الديمقراطية الموحدة المعارضة .

وخرج رجال الامن من المدرسة تحت ضغوط الطلاب الذين قذفوهم بالحجارة . وبعد هذه الحادثة انتشرت مجموعة من الشباب البيض والسود في الاسواق التجارية وبدأوا اعمال التخريب والتكسير للمحلات مرددين شعارات تدعو لمزيد من اعمال العنف .

وقد اضطر اصحاب السيارات الى سحبها من الشوارع كما لجأ التجار الى اقفال محلاتهم . ولاحق البوليس المجهز بالقنابل المسيلة للدموع والدروع الواقية من الحجارة والبنادق الرشاشة المتظاهرين حيث اعتقل عددا كبيرا منهم .

والجدير بالذكر ان اعمال العنف هذه ادت الى مقتل حوالي ٧٥٠ شخصا معظمهم من السود . وسقط في مدينة الكاب وضواحيها حوالي ٥٠ شخصا وذلك خلال الثلاثة اشهر الماضية فقط .

وفي بريتوريا اكد ناطق باسم البوليس ان قوى الامن تحقق في مقتل شاب اسود عمره ١٣ عاما . وكانت الصحف في عاصمة جنوب افريقيا قد اشارت الى مقتل هذا الشاب على يد اربعة من رجال الامن وهو خارج من كاتدرائية اتيريد فيل في ضواحي بريتوريا وذلك يوم السبت الماضي .

دعوة للمقاطعة

● وفي لندن طلب رئيس وزراء الهند راجيف غاندي مرة اخرى من الحكومة البريطانية فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا وذلك في اليوم الثاني من زيارته الرسمية للمملكة المتحدة .

وكان غاندي قد انتقد ضمنا معارضة لندن لفرض عقوبات ضد نظام حكم بريتوريا اذ اعلن مساء الاثنين الماضي اثر مأدبة عشاء اقيمت تكريما له في المقر الرسمي لمارجريت ثاتشر في لندن ان جنوب افريقيا اصبحت رمزا «لظلم فادح وبشع» .

واضاف رئيس وزراء الهند «ان هذه الظروف غير المقبولة لا بد من وضع حد لها بسرعة» .

كما طلب من رئيسة حكومة المحافظين «عدم السماح باستغلال بريطانيا لزعزعة استقرار مجتمعات اخرى» مشيرا بذلك بوضوح الى المتطرفين السيخ والمتطرفين من كشمير الذين لجأوا الى بريطانيا .

وقد احتجزت السلطات البريطانية ١٣ شخصا من هؤلاء قبل وصول رئيس الوزراء الهندي في اطار اجراءات امنية مشددة اتخذت بمناسبة هذه الزيارة الرسمية .

ومن المتوقع ان تواجه حكومة ثاتشر ضغوطا متزايدة في اجتماع دول الكومنولث الذي سيبدأ اعماله اليوم في جزر البهاما وذلك بسبب معارضتها فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا العنصرية .

والجدير بالذكر ان لبريطانيا استثمارات ضخمة في جنوب افريقيا . وتدعي حكومة ثاتشر ان العقوبات ستضر بمصالح السود اكثر من مصالح حكومة الاقلية البيضاء .

ووصفت رئيسة وزراء بريطانيا التي قامت بمبادرة فريدة عندما استقبلت غاندي في مطار هيثرو الذي يحرسه حشد كبير من ضباط الامن مباحثاتها مع غاندي بانها «دافئة وودية وبناءة» .

ومن المقرر ايضا ان تتناول المباحثات البريطانية الهندية رغبة نيودلهي شراء ٢١ طائرة هليكوبتر مدنية «ويستلاند» مخصصة للتنقيب عن النفط في البحر وطائرات مدنية بالاضافة الى معدات عسكرية مختلفة من بينها ١١ طائرة تقلع عموديا «سي هارير» وصواريخ «سي ايجل» .

إقالة جوكوني عويضي

باريس ـ ا. ف. ب: قالت وكالة «فرانس بريس» ان جوكوني عويضي رئيس حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في تشاد (المعارضة المسلحة لنظام الرئيس حسين حبري) اقيل من قيادة القوات المسلحة الشعبية وأبعد عن جناحه السياسي العسكري.

وأفاد هذا البيان، الذي وقعه محمد عيسى ادريس النائب الأول لقائد القوات المسلحة الشعبية، بأن جميع القرارات التي اتخذها جوكوني عويضي «لاغية وكأن لم تكن».

وأضاف البيان «نحن لا نعترف بأي جهاز يراسه عويضي (المجلس الأعلى للثورة وحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية) ونوجه نداء رسميا إلى كافة اتجاهات القوى الثورية في تشاد لكي تضطلع بمسؤولياتها التاريخية في مواجهة تحديات جوكوني المتوالية للثورة التشادية».

نوبل للاقتصاد لعالم امريكي

ستوكهولم ـ أ.ف.ب : منحت اكاديمية العلوم في السويد امس جائزة نوبل للاقتصاد لعام ١٩٨٥ الى الامريكي الايطالي الاصل فرانكو موديجلياني الذي يعمل بمعهد التكنولوجيا في ولاية ماساشوستس (الولايات المتحدة) .

وقالت الاكاديمية ان البروفسور حصل على هذه الجائزة ، لابحاثه القيمة في مجال الادخار والاسواق المالية .

موسكو تعترف بمقتل ٣ ضباط في أفغانستان

موسكو ـ أ. ف. ب: ذكرت صحيفة «برافدا» أمس ان ثلاثة ضباط سوفيات لقوا مصرعهم في انفجار طائرة هليكوبتر اسقطها المجاهدون الأفغان.

واضافت الصحيفة في تحقيق لمراسلها الخاص، ان الطائرة التي كان يستقلها الكومندان ماليشيف والكابتن ايساكوف واللفتنانت كاتشينكو «انفجرت بعد اصابتها بنيران رشاشات المجاهدين الأفغان».

واشادت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي، التي لم تحدد موعداً لسقوط الطائرة، بدور القوات المحمولة جواً للجيش السوفياتي في افغانستان والتي تقوم بمهام نقل الجرحى والبريد والذخائر والمؤن والوقود إلى مواقع الجيش الافغاني في المناطق الجبلية.

واشادت الصحيفة أيضا بالكولونيل فاليري أوتشيروف الحاصل على وسام «لما أبداه من شجاعة وبطولة خلال اداء واجبه الأممي» في افغانستان.

تغييرات جديدة في القيادة السوفياتية

موسكو ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة «تاس» ان نيكولاي تيخونوف رئيس الوزراء السوفياتي السابق اعفي عن مهامه كعضو في المكتب السياسي أثناء الاجتماع الموسع للجنة المركزية الذي عقد أمس في موسكو.

وانتخبت اللجنة المركزية نيكولاي تاليزين عضواً مناوبا في المكتب السياسي. وكان تاليزين قد عين أمس الاول رئيسا للجنة التخطيط ونائبا أول لرئيس الوزراء.

وأضاف بيان «تاس» ان نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء الجديد، الذي انتخب يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي، اعفي من منصبه كسكرتير للجنة المركزية.

شولتز موجود في بروكسل لحضور اجتماع الحلف الأطلسي

بروكسل ـ ي. ب. ا: وصل وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز إلى بروكسل امس للاشتراك في الاجتماع الطارىء الذي يعقده وزراء خارجية الحلف الاطلسي والمخصص لمناقشة المواضيع التي ستتناولها القمة المقبلة بين ريجان وجورباتشوف.

وجاء هذا الاجتماع لوزراء الحلف بناء على طلب بلجيكا وهولندا، وذلك على اثر الدعوة التي وجهها ريجان إلى زعماء ٦ دول غربية أخرى لمساعدته في التحضير للقائه المرتقب في ١٩ و٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مع جورباتشوف في جنيف.

وقالت مصادر الحلف ان الاجتماع الطارىء سيتيح لوزير الخارجية الايطالي اندريوتي فرصة التحدث إلى شولتز حول قرار روما السماح للزعيم الفلسطيني أبو العباس مغادرة البلاد، والذي تتهمه الادارة الأمريكية بأنه وراء التخطيط لعملية خطف الباخرة الايطالية «اخيل لورو».

وكان بول نيتز مستشار الرئيس ريجان الخاص بشؤون الحد من الاسلحة قد ابلغ سفراء الحلف الاطلسي في بروكسل الأسبوع الماضي ان الاقتراحات السوفياتية الأخيرة حول نزع السلاح يمكن ان تكون ايجابية ولكن يجب درسها بعناية فائقة.

ويذكر أن الرئيس ريجان قد اقترح على زعماء اليابان وكندا والمانيا الغربية وفرنسا والمانيا عقد لقاء في نيويورك في ٢٤ إكتوبر (تشرين الأول) الحالي خلال الاحتفالات بالذكرى الأربعين لقيام الأمم المتحدة.

ورفض الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي كان قد التقى جورباتشوف، العرض. ولكنه قال إنه على استعداد للقاء ريجان في وقت لاحق يتم الاتفاق عليه.

وهذه هي المرة الأولى منذ زيارة الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي لباريس الذي تستمع فيه الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي لتحليل سياسي شامل لموقف واشنطن وتناقش العلاقات بين الشرق والغرب في مجموعها والمقترحات السوفياتية الجديدة الخاصة بالحد من الأسلحة.

وفاة المهرب التركي سيلينك تعيد الغموض لمحاولة اغتيال البابا

أنقرة ـ الوكالات: توفي بكير سيلينك الأب الروحي للمافيا في تركيا اثر نوبة قلبية، وذلك في سيارة الاسعاف التي كانت تقله من سجن ماماك العسكري إلى مستشفى جولهان.

وأدت وفاة سيلينك إلى تزايد الغموض حول التورط البلغاري في محاولة اغتيال بابا روما وذلك بسبب اتهام علي اقجا له بتدبير عملية الاعتداء.

وبوفاة سيلينك المتهم بتهريب الأسلحة وترويج المخدرات والاشتراك في جماعات اجرامية مما يعرضه لحكم الاعدام يختفي أحد أهم المتهمين في قضية روما.

وتجدر الاشارة إلى أن علي اقجا التركي اليميني المتطرف الذي اطلق الرصاص على البابا يوم ١٣ مايو (أيار) عام ١٩٨١ في ميدان سانت بيتر في روما، عكف على اتهام سيلينك بأنه قاد ونظم عملية الاعتداء على البابا لحساب المخابرات البلغارية.

وكان أقجا قد ذكر ان سيلينك وعد باعطاء بعض المتطرفين الاتراك المنتمين إلى منظمة «الذئاب السود» ثلاثة ملايين مارك مقابل قيامهم باغتيال البابا يوحنا بولس الثاني.

إلا أن سيلينك، الذي بدأت قضيته يوم ١٨ سبتمبر (ايلول) الماضي أمام محكمة عسكرية في ايطاليا، ظل يردد أنه لا يعرف أقجا وانه غير ضالع بأي صورة من الصور في اعتداء روما. وأبدى في نفس الوقت استعداده للقاء اقجا لفضح «اكاذيبه».

وكان من المقرر أن يتوجه قضاة روما إلى العاصمة التركية خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) لاستجواب سيلينك.

ومن ناحية أخرى، كان انطونيو ماريني ممثل النيابة العامة في قضية روما، الذي توجه مرات عديدة إلى تركيا، يواصل مساعيه لدى سلطات أنقرة حتى يتوصل إلى مواجهة اقجا بسيلينك.

وتجدر الاشارة إلى أن سيلينك، وهو من جازيانتيب جنوب شرقي تركيا، الذي أصبح مالكا للسفن، كان يتزعم شبكات دولية لتهريب الأسلحة والمعدات العسكرية والمخدرات والسجائر والذهب.

رسالة تحذير من ريجان لماركوس!

واشنطن ـ ا. ب: سلم السناتور الأمريكي بول لاكسالت رسالة إلى الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس يحذره فيها من خطر وقوع انقلاب عليه.

وقالت تقارير نشرت في واشنطن ان لاكسالت حمل «أكثر الرسائل صراحة يمكن ان يوجهها الرئيس الأمريكي إلى صديق».

وقالت صحيفة «الواشنطن بوست» ان الادارة الأمريكية طلبت من ماركوس اتخاذ أجراءات عاجلة لمواجهة تزايد التمرد الشيوعي في الفلبين.

ونسبت الصحيفة أيضا إلى مسؤول أمريكي قوله إن الفلبين يمكن ان تصبح مثل إيران بالنسبة لواشنطن إلا إذا قام ماركوس بتحرك سريع.

ميتران يدعو لتقاسم أعباء الديون الخارجية بأمريكا اللاتينية

برازيليا ـ ا. ف. ب: دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران رسميا في برازيليا إلى «توزيع عبء» الديون بين الدول الدائنة والمدينة حتى لا يختل توازن «النظام الاقتصادي العالمي والديمقراطية».

جاء ذلك خلال عشاء اقامه الرئيس البرازيلي خوسيه سارني تكريما للرئيس الفرنسي. وقال ميتران إن «مصير الدائن والمدين مرتبط بصورة وثيقة وان الحل يكمن فقط في توزيع العبء بين الطرفين».

واشار إلى أنه يتعين «التخفيف عن كاهل الدول المدينة» لتنقية الاقتصاد فيها وضمان استمرار النظام الاقتصادي والمالي العالمي.

وأضاف انه لا يمكن ايجاد «حل دائم لمشكلة الديون دون العودة إلى نمو مرتفع ومستمر للاقتصاد العالمي».

وتتصدر البرازيل بـ ١٠٤ مليارات دولار قائمة الدول المدينة في العالم، وتلح من خلال مفاوضات عسيرة مع صندوق النقد الدولي على الحصول على شروط تسديد تتيح لها تحقيق قدر أدنى من النمو.

وأكد ميتران مجدداً ضرورة تنظيم سوق المواد الأولية بصورة أفضل واحترام قواعد التجارة الدولية بقدر أكبر واصلاح النظام النقدي الدولي. وركز على رغبة فرنسا في الدفاع عن مصالح البرازيل، مشيرا إلى أن باريس «ساهمت وسوف تساهم في تنمية البرازيل التي تواجه تحديات خطيرة وتحتاج إلى اصدقائها».

واشار ايضا إلى أن الولايات المتحدة «تتحرك في الاتجاه المرجوه فيما يتعلق بديون العالم الثالث وان كان قد ذكر ان «تحليل الموقف لا يكفي» إذ يتعين «التزود بالوسائل الكفيلة بتحسينه لمساعدة الدول المدينة الأكثر فقرا على تدعيم الهياكل الاقتصادية وارساء قواعد تنمية مدعومة ودائمة».

وجدد الرئيس سارني انتقاداته لصندوق النقد الدولي وصرح بأن البرازيل لا تستطيع ان «تدفع ديونها في ظل أنظمة التسوية التي تحكمها قوانين السوق المتشددة»، وأضاف ان البرازيل «تأمل في التفاوض» وليس في «المواجهة».

هزات خفيفة في إيران

طهران ـ ا. ف. ب: ذكرت الصحف الايرانية أمس ان معهد رصد الزلازل في إيران سجل أمس الاول هزة أرضية تبلغ قوتها ٣,٤ درجة بمقياس ريختر (٩ درجات)، كما سجل وقوع زلزالين تقل قوتهما عن ثلاث درجات على بعد ١٠٠ كلم شمالي طهران.

وذكرت ان هذه الزلازل لم تسفر عن خسائر، وقد وقعت غداة الزلزال الذي حدث أمس الأول في جنوبي الاتحاد السوفياتي وأدى إلى خسائر فادحة.

ومما يذكر ان زلزالا وقع في إيران يوم ٣ فبراير (شباط) الماضي وأدى إلى مصرع شخص واحد على الأقل واصابة المئات في منطقة شيراز بجنوبي إيران.

سوني
SONY

إنجاز تكنولوجي فريد وأداء احترافي رائع

بيتا ٨٠٠

هو أحدث جهاز فيديو منزلي أضافته سوني الآن إلى عائلة بيتاماكس الشهيرة. ويعتبر بيتا ٨٠٠ بتصميمه المذهل أحد المنجزات التكنولوجية الإلكترونية الفريدة التي عودتنا سوني على تقديمها دائمًا.

٤ رؤوس

لقد تم تزويد بيتا ٨٠٠ بأربعة رؤوس ذات تقنية عالية لتوفير صورة بلورية نقية ثابتة ومتزنة وخالية من أي تشويش.

٨ أنظمة

يعمل بيتا ٨٠٠ على ثمانية أنظمة ملونة مختلفة تتلاءم مع كافة أنظمة البث التلفزيوني العالمي. وفي نفس الوقت سوف تتيح الأنظمة الثمانية فرصة أكبر للإستمتاع بمشاهدة مختلف البرامج والأفلام المسجلة على مختلف الأنظمة العالمية وتسجيل المواد المفضلة منها. لذا فإن بيتا ٨٠٠ هو جهاز الفيديو المحترف الذي يشعرك بالمتعة الحقيقية أثناء المشاهدة أو التسجيل على جميع الأنظمة أينما كنت في العالم.

وظيفة التسجيل من فيديو إلى فيديو

لكي يتسنى لهواة تسجيل البرامج من شريط إلى آخر بدقة وسهولة فائقة، فقد زودنا بيتا ٨٠٠ بدائرة خاصة على مستوى عال من التقنية تضمن لكم الحصول على أرقى مستويات الجودة عند القيام بتسجيل المواد المفضلة سواء من المحطات التلفزيونية أو من أشرطة فيديو أخرى.. كما تؤمن هذه الدائرة الحفاظ على روعة ونقاء ودقة الصورة بالفيلم المراد تسجيله، حتى في حالة القيام بتسجيله عدة مرات.

التحكم في الصورة

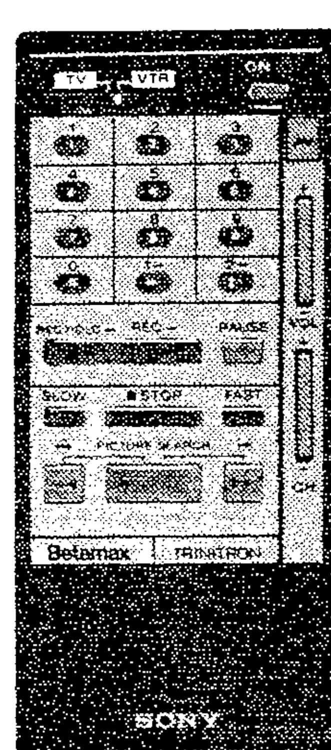
إذا أردتم الحصول على أقصى حد للتحكم الكامل في نوعية جودة الصورة فإنه بالإمكان استخدام مفتاح التحكم الموجود بالفيديو الذي سوف يمكنكم من السيطرة الكاملة على جودة الصورة وبالقدر الذي تختارونه، إذ يمكنكم جعل الصورة حادة أو عادية.

جهاز تحكم فريد

لتوفير المزيد من الراحة لكم فقد قمنا بتزويد بيتا ٨٠٠ بجهاز ثانٍ للتحكم عن بعد (ريموت كوماندر) حيث يتيح لكم التحكم عن بعد في كافة وظائف بيتا ٨٠٠ وكافة وظائف تلفزيون سوني ترينيترون الملون أيضًا، وأنتم في أماكنكم.

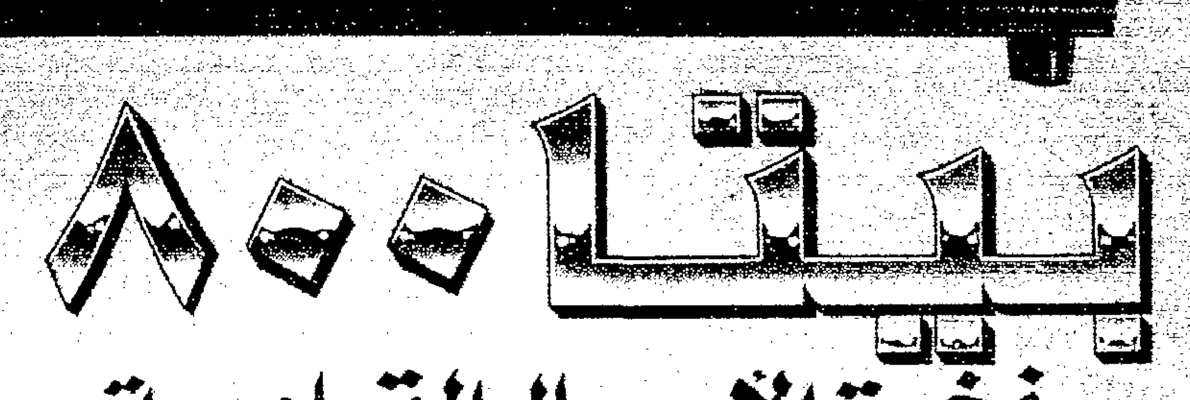
عندما قررنا تصميم بيتا ٨٠٠ كنا بالفعل نخطط للمستقبل البعيد.. لذلك فقد أوليناه عناية خاصة مميزة، وسخرنا له كافة قدراتنا الهندسية الفريدة ليقترن الأداء الرائع بالإنجاز الفريد ويحلقان معًا إلى أقصى مستويات التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة، وليبقى بيتا ٨٠٠ مفخرة الأجيال القادمة.

... نعم إنها سوني بالطبع.





Beta β



مفخرة الأجيال القادمة

المؤسسة الالكترونية الحديثة
MEE
MODERN ELECTRONICS ESTABLISHMENT

جدة:	تلفون ٠٢/٦٤٣-٦٠٢٦	خميس مشيط:	تلفون ٠٧/٢٢٣-١٤٧٦	المدينة المنورة:	تلفون ٠٤/٨٢٣-٢٩٤٨
الرياض:	٠١/٤٦٣-١٧٥٧	النسيم:	٠١/٢٣٢-١١٢٤	الطائف:	٠٢/٧٣٦-٣١٣٠
الخبر:	٠٣/٨٩٥-٣٠٨٤	القصيم:	٠٦/٣٢٤-٧٨٨١	تبوك:	٠٤/٤٢٣-٠٨٢٦
مكة المكرمة:	٠٢/٥٤٣-٢٢٤٤	الدمام:	٠٣/٨٣٣-١٧٩٢	حفر الباطن:	٠٣/٧٢٢-١٥١٠

أضواء على نتائج مؤتمر حزب العمال البريطاني

كينوك.. يبلغ سن الرشد السياسي

لندن ـ من جودي كمبرباتش :

كان ظهور نيل كينوك كزعيم قوي العزيمة لحزب العمال البريطاني، هو أكبر نتيجة تمخض عنها مؤتمر حزب العمال هذا العام. وقد تمكن من اثبات موقفه حين هشم حالة الوفاق المظهري بين اتجاهي اليسار واليمين في الحزب، ومعارضته الحاسمة لليسار. ومع انه اكتسب لنفسه اعداء كثيرين الا ان معظم المراقبين يرون ان وقفته القوية سوف تكسبه المزيد من المؤيدين وتعزز مكانته الشخصية ومكانة حزبه على النطاق العام.

كينوك

ولقد واجه مؤتمر حزب العمال هذا العام وقتا عصيبا. فقد كان متخلفا في مقياس الشعبية السياسية في استطلاعات الرأي العام، رغم السجل السيء لحكومة المحافظين وفقدان الثقة العامة في سياسة مارجريت ثاتشر. وكانت نسبة التأييد التي حصل عليها في حدود ٣٤٪ من اصوات الناخبين، في المتوسط على مدى العام. كذلك تعرض موقفه كحزب معارضة رئيسي للتهديد من قبل الارتفاع المستمر في شعبية التحالف (الذي يتزعم الآن استطلاعات الرأي او يسير كتفا لكتف مع العمال)، والذي برز لأول مرة من خلال مؤتمري الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين كوحدة سياسية يعتد بها.

كذلك واجه حزب العمال على مدى السنوات السبع الماضية انقساما خطيرا بين اليسار واليمين، وكان هذا الانشقاق الداخلي، اكثر من اي شيء آخر ـ هو الذي ضيع على الحزب امكانية الفوز في الانتخابات. وادى اضراب عمال المناجم الذي دام اربعة عشر شهرا، والذي انتهى بهزيمة العمال، ادى الى ابراز آرثر سكارجيل كشخصية مسيطرة في حزب العمال، متفوقة على نيل كينوك زعيم الحزب.

وكانت هذه العوامل المتضافرة من الاسباب المهمة التي جعلت نجاح مؤتمر هذا العام امرا حيويا، وأظهرت حزب العمال كحزب قادر على استلام زمام الحكم اثر الانتخابات العامة القادمة. كذلك كان مؤتمر حزب هذا العام آخر فرصة لكينوك كي يؤكد سيطرته على الحزب ومكانته كزعيم مسؤول.

ولقد اتسمت مؤتمرات حزب العمال دائما بالشجار بين جناحي اليسار واليمين، ولم يكن مؤتمر هذا العام من قبيل الاستثناء. ولكن بينما سعت الزعامة في السنوات الماضية الى ايجاد الحلول الوسط بين الاتجاهين، وهي حلول لم يثبت عدم نجاحها هذا العام، قرر نيل كينوك هذه المرة ان الوسيلة الوحيدة لاثبات موقفه وقدرته على التحكم، انما تتمثل في شن هجوم شديد على اليسار والسعي الى ابعاد جمهرة الحزب عن سياساته المتطرفة.

وهكذا اقدم على مجازفة عادت عليه في المدى القصير بالانتقاد من داخل قاعة المؤتمر، وان اكسبته الكثير من اصوات الناخبين. وتكمن في جوهر افكاره ضرورة ان يكون لحزب العمال سياسات عملية تساعده على الفوز في الانتخابات العامة المقبلة، بدلا من الالتزام بعقيدة جامدة تمكن مارجريت ثاتشر من البقاء في الحكم لفترة ثالثة.

ومنذ ان تولى نيل كينوك زعامة الحزب شاع الاعتقاد بأنه سياسي عديم الفعالية. ورأى منتقدوه انه عديم الخبرة، مما ادى الى تغلب مارجريت ثاتشر عليه في مداولات مجلس العموم، الأمر الذي جعله عاجزا عن عرض موقف المعارضة بفعالية وقوة. كذلك تضرر موقفه اكثر واكثر اثناء فترة اضراب عمال المناجم، حين بدا عليه انه اضعف موقفا من آرثر سكارجيل وتطلع اليه الكثيرون الذين ايدوا الاضراب ـ وإن استاءوا لتكتيكات زعيم اتحاد عمال المناجم ومظاهر العنف على امل ان يتخذ موقفا واضحا في جانب التنديد بالمظاهر السيئة. ولكنه شعر بضعف موقفه ازاء التأييد العمالي الغالب الذي لقيه سكارجيل. ولكن بعد هزيمة عمال المناجم وضعف شوكة اتحادهم النقابي شعر كينوك بأن الوقت قد حان للظهور بقوة ضد العنف والتطرف والاتجاهات السياسية.

خطاب تاريخي

وكان خطابه امام المؤتمر «تاريخيا وعظيما وشجاعا» حسب وصف صحيفة «الديلي ميل» اليومية اليمينية. فلم يقتصر على مهاجمة حزب المحافظين فحسب، وإنما هاجم ايضا العناصر اليسارية التي كانت معنية بسياساتها اكثر من اهتمامها بالجماهير التي تعمل من اجلها. كذلك اوضح ان زعامة الحزب مصممة على التعلم من دروس الانتخابات الماضية، وذلك بعرض سياسات عملية قابلة للتنفيذ. وأعرب اصحاب الاتجاه المتطرف في قاعة المؤتمر عن غضبهم، ولكن الأغلبية الساحقة من المندوبين صفقوا له وهم وقوف عند انتهائه من كلمته. وكان الشعور العام في النهاية هو انه رغم توسيعه الهوة بين اليمين واليسار، الا انه اثبت موقفه اخيرا كزعيم مقتدر للحزب. اما اليساريون فقد اتهموه بخيانة مبادئه الاشتراكية والميل بالحزب تجاه اليمين.

وقد واجه كينوك اليسار في مسألتين رئيسيتين، هما موقف اتحاد عمال المناجم وسياسة مجالس الحكم المحلي او البلديات. وظهر خلافه مع سكارجيل في اليوم الثالث من ايام المؤتمر، وكان الشعور الغالب في النهاية ان كينوك قد تحققت له الغلبة. وكان الاقتراح المقدم من اتحاد عمال المناجم ينادي بالزام الحكومة العمالية المقبلة بأن تعيد للاتحاد قيمة جميع الغرامات وكل التكاليف التي تكبدها اثناء الاضراب، وهو ما يعادل نحو مليون جنيه استرليني، بخلاف الثمانية ملايين جنيه التي مازالت مجمدة. كذلك دعا الاقتراح الى اعادة النظر في حالات جميع عمال المناجم الذين سجنوا اثناء الاضراب، واعادة العمال الذين فصلوا الى اعمالهم.

ومع ان زعامة الحزب قد قبلت الطلبين الاخيرين، الا انها عارضت الطلب الأول على اساس ان التشريع بأثر رجعي هو امر خطر ولا يمكن الدفاع عنه، وان اي حكومة عمالية تقدم على هذا الامر لا بد ان تكون حامية للقانون لا خارجة عليه. ورد آرثر سكارجيل وغيره على هذه الحجة بقولهم انه أسيء تطبيق القانون اثناء الاضراب، بهدف دعم سياسة المحافظين، ومن ثم فان الاحكام باطلة.

ولم يقتصر نيل كينوك في خطابه امام المؤتمر على انتقاد هذا الاقتراح، وإنما مضى ايضا ليهاجم زعامة اتحاد عمال المناجم التي قال انها تسببت في الحاق الهزيمة بالاضراب وإثارة كراهية الجمهور لها.

استقبال حماسي لسكارجيل

اما آرثر سكارجيل فقد استقبل استقبالا حماسيا من قبل المندوبين، ولكنهم كانوا اقل حماسا منهم في العام الماضي. كذلك اخفق سكارجيل في الفوز بالتأييد الكافي لاقتراحه، على نحو يمكنه من ادراجه ضمن سياسة الحزب العامة، وإن حظي بقدر من التأييد يكفي لالحاق الهزيمة بكينوك. ولكن يعتقد أن نفوذ سكارجيل واتحاد عمال المناجم في الدوائر الحزبية سائر في طريق الضعف. ومع استمرار تنفيذ برنامج اغلاق المناجم غير الاقتصادية، سوف يقل عدد عمال المناجم باطراد، وبذا لن يصبح الاتحاد بنفس القوة التي كان يتمتع بها من قبل.

اما القضية الثانية التي هددت الوئام في المؤتمر، والتي وضعت زعامة الحزب على عداء مباشر مع اليسار، فكانت قضية الحكم المحلي أو المجالس البلدية، ولاسيما مجلس بلدية ليفربول الذي يوشك على الافلاس. وكانت الحكومة قد اصدرت تشريعات تقضي بفرض غرامات على المجالس البلدية التي تنفق اكثر من الحدود المقررة لها. وكان هذا معناه فرض اقتطاعات كبيرة من ميزانيات البلديات، وحرمانها في بعض الأحيان من الاعانات المالية التي تخصصها لها الحكومة المركزية (إن لم تلتزم بحدود مالية معينة). واحتجاجا على ذلك امتنع كثير من المجالس البلدية التي تتشكل اغلبيتها من العمال، عن وضع ميزانيات جديدة. الا ان اغلبية المجالس رضخت في النهاية بعد ان اصبح من غير الممكن تحاشي اعداد المخصصات المالية للعام المقبل.

اما الاستثناءان الوحيدان فهما مجلس بلدية لامبث في جنوب لندن ومجلس بلدية ليفربول، اللذان يقفان الآن موقف التحدي للقانون. وتوشك بلدية ليفربول الآن على الافلاس، ورغبة منها في توفير الاموال فقد لجأت الى تعطيل موظفيها الثلاثين الفا عن العمل. ورفض المجلس الذي يضم عناصر من اليسار المتطرف ان يتخذ حلا وسطا، وطلب التماس التأييد من مؤتمر حزب العمال، وأدت الأزمة الى احراج المعتدلين في الحزب، والى إغضاب كينوك، الذي شن هجوما مريرا على بلدية ليفربول، واتهم المتطرفين فيها بوضع السياسة في المقام الأول والجماهير في المقام الثاني.

الوحدة الحزبية

وكان كينوك يأمل في تنديد المؤتمر بتكتيكات مجلس بلدية ليفربول ولكن المجلس سحب اقتراحه «لمصلحة الوحدة الحزبية» وتحاشيا للهزيمة. ولكن الأزمة لم تنته بأي حال من الاحوال.

وهناك عاملان يقيدان من نجاح نيل كينوك في مؤتمر الحزب. والشهور القليلة القادمة هي وحدها الكفيلة باثبات ان كان خطابه القوي في المؤتمر كافيا لاقناع الجماهير العادية في بريطانيا بأن حزب العمال لم يعد حزبا «لليساريين المخبولين».

والعامل الأول هو ان كثيرين يعتقدون ان العزيمة الجديدة لقيادة حزب العمال، في الوقوف امام اليسار المتطرف قد ظهرت متأخرة جدا. كما ان هناك من يشكون في اخلاص كينوك نفسه وهو الذي كان في السابق يعتبر من فئة اليسار، فضلا عن تأييده لاضراب عمال المناجم في العام الماضي.

وأما العامل الثاني فهو ان اليسار في الحزب لم يهزم تماما. ومع ان اليساريين لا يتحكمون في مسيرة الحزب، الا انهم مع ذلك اقوياء ومنظمون تنظيما حسنا، وسيواصلون ازعاجهم للحزب في السنين القادمة. ومن الجدير بالذكر ان لليسار المتشدد ممثلين في مجالس الحكم المحلي، ومن خلالها يستطيعون ممارسة نفوذ كبير، كما هو الحال في مجلس بلدية ليفربول.

ولقد كان مؤتمر حزب العمال السنوي هذا العام هو المؤتمر الذي ابرز زعامة نيل كينوك. ولكن الخلاف المستمر بين اليسار واليمين في الحزب قد تغلب في بعض الحالات على المناقشات السياسية العامة. ومازال من غير الواضح ان كان رجل الشارع العادي سوف يقتنع الآن بأن لسياسة حزب العمال مصداقية قوية فيما يتعلق بمشكلة البطالة ومشكلة النمو الاقتصادي، على نحو يجعله ينظر اليه نظرة الجد مرة اخرى.

قرار طارىء

وكان المؤتمر السنوي لحزب العمال قد اجاز مشروع قرار طارىء ندد فيه بالغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وقد ادان هذا القرار (الذي قدم مشروعه اتحاد عمال فرق المطافىء) «الغارة الاسرائيلية ضد دولة تونس ذات السيادة، والتي نجم عنها مقتل وإصابة اكثر من ١٥٠ شخصا».

«ومع ان الغارة تبدو في الظاهر عملية انتقام، الا انها تعرض للخطر عملية السلام في الشرق الأوسط. ويضم المؤتمر صوته الى صوت كثير من حكومات العالم في التنديد بهذا العمل الارهابي، ويرحب بمبادرة دعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى لندن لاجراء مباحثات سلام».

١٤٤٠ حكمة ومثلاً شعبياً عُمانياً في دراسة حديثة





مجموعة من الرسوم تعبر عن بعض الامثال العمانية

عبد الحليم سعيد

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

دراسة وتجميع الحكم والأمثال الشعبية تستهوي الكثير من الباحثين والمتخصصين في علوم الفلسفة والاجتماع، ودارسي اللغات واللهجات، باعتبارها مصدرا ثريا لكثير من التعبيرات اللغوية، وعادات وتقاليد وقيم الشعوب. كما انها تعبير حي عن افكار الشعوب وأحاسيسها.. فالمثل الشعبي يعطي صورة حية وصادقة عن حياة الناس وظروفهم ومن يتتبع الأمثال والحكم الشعبية لأية أمة فانه يخرج بفكرة هائلة عن حياة هذه الأمة.

هذه المفاهيم والأفكار كانت واردة عند المسؤولين عن تدريس مادة المجتمع العماني بمدرسة السلطان بمنطقة السيب بسلطنة عمان، عندما بدأوا يفكرون في الطريقة المثلى لتدريس مادة المجتمع العماني للطلاب بشكل ايجابي وعملي.. وأخذت الفكرة طريقها الى التنفيذ، حيث تولى تنفيذها عبد الحليم سعيد مدرس مادة المجتمع بالمدرسة.. واستطاع خلال فترة ليست بالقصيرة ان يعد دراسة عن الحكم والأمثال الشعبية العمانية، مستعينا في ذلك بطلاب المدرسة وأولياء امورهم.

وتنفرد الدراسة الجديدة والجاري طباعتها في كتاب بشموليتها وضخامتها.. اذ تضم ١٤٤٠ حكمة ومثلا شعبيا.. وهي ليست بالمحاولة الأولى، ولكن سبقتها محاولة متواضعة نشرتها وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان بعنوان «العمانيون حكمهم وأمثالهم الشعبية» والتي جمعها لفتنانت كولونيل أي. اس. جي. جاياكار، وترجم هذا العمل الأديب العماني محمد أمين عبد الله، والذي يضم ٢٨٣ حكمة ومثلا شعبيا. والكتاب الجديد كما يقول مؤلفه عبد الحليم سعيد يحتوي على ١٤٤٠ مثلا، وهو رقم كبير اذا قورن بالكتيب السابق ٣٨٣ مثلا.

وحول فكرة هذه الدراسة يقول عبد الحليم سعيد : خلال تدريسي لمادة المجتمع العماني لطلاب مدرسة السلطان بالسيب، حدث نوع من الاهتمام بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والدينية، ومن هنا برزت فكرة تدريس المادة عن طريق اعداد مؤلف عن الامثال الشعبية والحكم السائدة في السلطنة، وقد بدأت دراستي بمعرفة ما تم عمله وانجازه فوجدت أن بعض الأمثال جمعت ضمن كتاب عن العمانيين حكمهم وأمثالهم الشعبية، ويضم ٢٨٣ مثلا شعبيا، وهي كمية قليلة جدا بالنسبة الى شعب عريق مثل الشعب العماني، فهو شعب غني بقيمه الدينية والاجتماعية، وعلاقاته الاجتماعية الاصيلة وهذا هو منطلقي للبحث.

قلنا للباحث عبد الحليم سعيد : لا شك أن مثل هذه الدراسات تحتاج الى العديد من المصادر الانسانية، وكتب التراث، ومعايشة الناس، ومعرفتهم عن قرب.

ـ اجاب : هذا صحيح.. ولهذا فقد بدأت بعمل الكتاب بتشجيع كبير من «جون شالفنت مدير المدرسة.. وبمجهود كبير وتعاون صادق من طلاب المدرسة.. وكثير من الاهالي ومن خلال احتكاكي بالناس في الأسواق، وأيضا من خلال زياراتي الميدانية للمواطنين في قراهم وتجمعاتهم، ومن خلال ذلك كله أمكنني تجميع خمسة آلاف حكمة ومثل شعبي عماني، وهذه الكمية تم تنقيتها وتنقيحها، واستبعاد المكرر فيها وغير اللائق للنشر بحيث تم اختيار ١٤٤٠ مثلا من مجموع خمسة آلاف مثل.

ما هو الجديد من دراستك ؟

ـ الجديد في دراستي هو أن كمية الأمثال الشعبية فيها أضعاف ما سبق تجميعه فكلما زادت الأمثال الشعبية لدى أي شعب دل ذلك على غناء وثراء التراث الشعبي لهذا البلد. ايضا أكدت أن المثل الشعبي العماني جاء نتاج تفاعل مستمر بينه وبين البيئة الأصلية له. كما أثبت وأكدت ان أهل عمان، كانوا على صلة بالحضارات البشرية الأخرى، وكانت لهم صلات قوية وثيقة مع تلك الحضارات.

الحكمة والمثل الشعبي

رغم ما بين الحكمة والمثل الشعبي من تقارب، لكونهما ينبعان من مصدر واحد، الا انك فصلت بينهما.. فما هو الفرق بين الحكمة والمثل الشعبي ؟

ـ لا شك أن تجارب السابقين وخبراتهم هي مصدر هذه الحكم والأمثال الا أن بينهما الكثير من اوجه الاختلاف.. فالحكمة تضع مبادىء سلوكية وأخلاقية عامة وثابتة، لا يتغير الأفراد ولا يتغير الزمن.

أما المثل الشعبي فهو تعبير عن سلوك فرد أو جماعة تجاه موقف معين، وعلى هذا فان هذا السلوك يختلف من فرد الى آخر ومن جماعة الى جماعة، ولهذا فقد تتعارض الأمثال وقد تتناقض مع بعضها أو القيم السائدة أنظر هذا المثل «احفظ الحتحات لن يقول لك الزمان هات» تجد فيه تشجيعا على الادخار.

ثم المثل «انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب» ستجد فيه تشجيعا على الانفاق والاسراف، وهو ضد الادخار.. هذا التعارض الذي قد يحدث بين الامثال وبعضها لا يمكن أن يحدث في الحكمة.

وبقدر ما تكثر الأمثال الشعبية في بلد ما، وبقدر ما تتنوع يكون ثراء التراث الشعبي لهذا البلد، ولهذا فان الأمثال الشعبية كانت ولازالت من أهم المراجع التي يعتمد عليها أي دارس لتاريخ أي شعب وتراثه ونظمه الاجتماعية.. وهي خير دليل يقودك الى التعرف على أسلوب الحياة لأي شعب.

من المعروف أن التراث البشري متشابه الى حد كبير وخصوصا في منطقتنا الخليجية والعربية.. وبالتأكيد وجدت امثلة عمانية يقابلها أمثلة عربية.. فهل تضمنت دراستك هذا النوع من الأمثلة المتشابهة ؟

ـ نعم وجدت الكثير من الأمثلة العمانية والحكم الشعبية لها مقابل ومرادف من الأمثلة العربية... على سبيل المثال «هو في الهريس، وأنا في المريس» ويقابله المثل المصري الشائع «هو في وادي وأنا في وادي». ويقول المثل العماني «خذ الورقة وشمها تطلع البنت لأمها». بينما يقول المثل المصري «اقلب الجرة على فمها تطلع البنت لأمها». ويقول المثل اللبناني «طب الجرة على تمها تطلع البنت لأمها»، ويقول المثل العربي «هذا الشبل من ذاك الأسد»، ويقول المثل الانجليزي : Like father like son.

ان المثل الشعبي ينبع من البيئة.. فهو نتاج التفاعل المستمر بين البيئة والانسان.. فهل الأمثال الشعبية تختلف من منطقة لأخرى في السلطنة.. بمعنى ان الامثال في مناطق الجبال تختلف عنها في مناطق السهول، والسواحل ؟

ـ بالطبع هناك اختلاف فيما بين المناطق الجبلية، والمناطق الساحلية، وغيرها... مثلا ابناء منطقة ساحل الباطنة متأثرون بطبيعة حياتهم الساحلية، فتجدهم يرددون مثلا عن الخير فيقولون «يوم يكثر السمن ادهن عصاك» أي اجعل الخير يعم، ويظهر عليك وعلى أهلك، وهو قريب من معنى الآية الكريمة «واما بنعمة ربك فحدث».. ومن العاصمة «لو ما العبارة ما استوت التجارة» أي لولا المكر والحيلة لما ربحت التجارة.

مع الحياة العصرية توتر أعصاب الانسان!!

يتميز هذا العصر الذي نعيشه بانتشار الامراض العصبية والتوتر النفسي الذي يرتبط بالحياة العصرية. وفي شرح العلاقة بين اعصاب الانسان ومجتمعه، القى الدكتور نصير البربير محاضرة في المركز الثقافي الاسلامي ببيروت. تضمنت هذه المحاضرة.

بقلم: الدكتور نصير البربير

واذا كان العمل الخلاق المبدع يتطلب جهدا متواصلا وتعبا فان مجرد العمل اي عمل في اي ميدان من الميادين في ظروفنا الحاضرة وفي مجتمعنا هذا يرهق الانسان ويتعب اعصابه. في حياتنا العصرية اليوم لا نجد الوقت الكافي ليرتاح جسمنا وترتاح اعصابنا من تعب العمل والمصاعب اليومية والمشاكل الحياتية ـ والانسان عرضة لامراض عدة منها العصبي ـ وهي كثيرة ومتنوعة وامراض العصبي والاعصاب من الامراض التي تتأثر الى حد كبير بطبيعة عمل الانسان وايضا بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

وطالما ان عصرنا هذا هو عصر الاحصاءات وكل دراسة يتخللها احصاء تعطي فكرة اوضح عن الموضوع الذي تعالجه وتكون الفائدة اكبر، فلا بأس من ذكر بعضها في المجال الذي ندرس: بنتيجة احصاء قامت به الجمعية البريطانية لمكافحة امراض الروماتيزم تبين ان حوالي ٢٠ مليون شخص يتعرضون سنويا في بريطانيا لنوع من الآلام او العوارض العصبية، وهذا يؤثر طبعا على المجتمع وعلى الحياة الاقتصادية هناك ويتسبب بخسارة حوالي ٤٤ مليون يوم عمل ضاعت نتيجة التغيب عن العمل.

حوالي ٢٣٪ من الاشخاص الذين يعاينهم لاول مرة طبيب صحة عامة في بريطانيا يشكون من أحد امراض العصبي او الروماتيزم.

الام الظهر الناتجة عن التهاب احد الاعصاب وهو عصب النسا او السياتيك (او عرق الانسر) بحكم ضغط الديسك على هذه الاعصاب الحساسة، هذه الآلام في الظهر تشكل خسارة اقتصادية لبريطانيا بحكم التغيب عن العمل تقدر بحوالي ١٠٠ مليون جنيه استرلينية في العام.

واستنادا لنفس تلك الاحصاءات فان الخسارة الاقتصادية التي تترتب عن مجمل الامراض العصبية ومنها آلام الظهر وآلام العنق والرقبة وآلام الرأس والصداع المزمن وحالات الاكتئاب وآلام المفاصل (كآلام الركبة واليد والكتف) وآلام العضلات وغيرها من الآلام في مناطق مختلفة من الجسم هذه الخسارة تقدر بحوالي ٤٢٠ مليون جنيه استرليني في العام. يضاف اليها حوالي ١٠٠ مليون جنيه استرليني تمثل خسارة الافراد الذين يتقاضون اجرهم نقدا يوميا او يحصلون اتعابهم عن كل ساعة عمل يقومون بها كالخدم مثلا.

وماذا عن تكاليف العلاج؟: اذا اخذنا بعين الاعتبار الادوية مثل المهدئات والمسكنات والكورتيزون فان قيمة الوصفات الطبية التي تحتوي على هذه الاصناف الثلاثة فقط تزيد عن ٢٠ مليون جنيه استرليني في العام.

اما عن تكاليف الاستشفاء في المستشفيات المتخصصة في امراض العصبي فهي ترتفع الى اكثر من ٩٠ مليون استرلينية في العام.

حتى الاساور النحاسية لها دورها هي ايضا في هذا الاحصاء اذ ان اكثر من مليون جنيه استرليني في العام تذهب هباء منثورا ثمنا لتلك الاساور النحاسية.

يتبين لنا مما تقدم ان عدد الاصابات بالامراض العصبية وامراض الروماتيزم مرتفع وهذا يشكل عبئا على المجتمع.

ونبدأ باعصاب الظهر واسفل الظهر واعصاب العنق والرقبة هذه الاعصاب تحرك الاطراف العليا والاطراف السفلى وهي تحرك اليدين والساقين وعضلات الرقبة والظهر والكتفين وتبقى هذه العضلات في حال توتر شبه مستمرة. ومن حق هذه العضلات وهذه الاعصاب ان تتعب لانها تتحمل في كثير من الاحيان اكثر من طاقتها. وهذه الاعصاب اشبه بالاسلاك الكهربائية وهي تتحكم بعمل العضلات. ومن سوء حظ هذه الاعصاب انها تمر بالقرب من الاسطوانة التي تفصل فقرة عن الاخرى في العمود الفقري وهذه الاسطوانة او الديسك عبارة عن اموريتيسور للتخفيف من ضغط وزن الانسان وتوزيع هذا الضغط على اكبر مساحة ممكنة وهو يؤدي وظيفته تماما كدولاب السيارة: فاذا زاد الوزن على هذه الاسطوانة ـ الديسك بشكل لا تتحمله نواة الديسك والالياف المحيطة بها تمزقت وخرجت نواة الاسطوانة لتضغط على العصب وتسبب الم الظهر والم عصب النسا او الم الديسك.

المهن والاعمال ومتاعبها

هناك بعض المهن والاعمال التي تعرض صاحبها الى آلام في اعصاب الظهر او الرقبة اذكر من هذه المهن طبيب الانسان فهو يقف ساعات في عيادته في وضعية انحناء والتواء جسدي حول سلسلة العمود الفقري مما ينتج تشنجا في عضلات الرقبة والكتفين مع الم في هذه المناطق وتشنج مع الم في اسفل الظهر وتظهر هذه العوارض احيانا في سن مبكرة قبل العقد الرابع من العمر.

الموظف الذي يعمل جالسا وراء مكتبه يدرس الملفات ويراجع الاوراق ويكتب يفعل ذلك وهو منحني الرأس وعضلات رقبته مشدودة لتحافظ على انحناء الرأس في وضعية القراءة وهو ايضا عرضة لتعب في عضلات الرقبة واليدين والم في اعصاب هذه المناطق من الجسم.

العامل الذي يرفع الاثقال هو الاكثر تأثرا بآلام الظهر وهذه الطبقة من العمال اكثر تعرضا من غيرها لالم عصب النسا. ومزين الشعر «الحلاق» يقوس ظهره وراء الزبائن وهذا لا يريح اعصاب الظهر ولا عضلاته. والسكرتيرة التي تطبع على الآلة الكاتبة تقعد ذلك واليدان ممدودتان نحو الآلة الكاتبة والوجه ملتو الى جهة اخرى لقراءة ما يجب نقله الى الآلة وهذا ايضا يؤلم الاعصاب في منطقة العنق والرقبة واليدين.

ونستطيع ان نذكر امثلة عديدة اخرى منها عمل ربة البيت في منزلها فاذا هي اطالت الوقوف لنشر الغسيل مثلا ووجهها متجه نحو الفضاء والذراعان مرتفعتان وقتا طويلا تعرضت للالم في الاماكن التي ذكرت.

الشلل الوضعي

ومن الطريف ان نذكر حادثة يتعرض لها البعض ولو نادرا في حياتهم شلل مؤقت في احد الاعصاب المحركة لليد. وهذا الشلل مؤقت طبعا والعصب يسترجع عافيته ونشاطه خلال يوم او يومين. اما سبب هذا العطل الطارىء فهو الضغط المتزايد على العصب لحشره بقوة. هذه الحالات تسمى بالشلل الوضعي المؤقت وهذه الحالات استثنائية وتزول متى زال الضغط على العصب. كل منا عندما يقود سيارته مسافات طويلة يتعب عضلات ظهره ورقبته ويعرضها للتشنج والالم.

السيارة في مجتمعنا العصري هذا تؤذي اعصاب العمود الفقري وتضعف عضلات الظهر وتؤذي الاعصاب بصورة عامة بسبب الازدحام ومخالفات السير المزعجة. واذا تألم عموده الفقري للانسان تعكر مزاجه واذا طالت مدة هذا الالم اصابته حالة اكتئاب وانقباض مع ما يتبع ذلك من قلق وتشويش في الذهن وبطء في العمل وتردد في اتخاذ القرارات.

انتقل الى فصل آخر اكثر تعقيدا وايذاء وهو التهاب في الاعصاب من نوع خاص يرافق احيانا حالات التهاب المفاصل الحاد او ما يسمى بداء المفاصل الرثوي.

والرثية غشاء يغطي المفصل من الداخل ويعمل على افراز سائل لزج هو السائل الرثوي وهو موجود في كل المفاصل ووظيفة هذا السائل تزييت المفصل واعطاؤه المرونة اللازمة في الحركة.

جرثومة الستريبتوكوك وهي من الجراثيم المسؤولة عن ألم الحلق واللوزتين وعن التهابهما تصيب الاطفال والاولاد واحيانا الشباب وتؤدي الى التهاب المفاصل الحاد. ومن مضاعفاته التهاب في الاعصاب يؤدي الى حركات غريبة لا شعورية في الاطراف وهذا هو الداء المسمى بالكورية الى جانب مضاعفات مؤسفة على صعيد القلب وصماماته.

والتهاب الاعصاب من، مضاعفات داء المفاصل الحاد الذي نجده منتشرا في البلاد النامية وبلاد العالم الثالث نتيجة الحالة الاجتماعية والاهمال والفقر وعدم الوقاية الصحية في المدارس.

بخلاف الغرب او الدول الصناعية الغنية التي كافحت داء المفاصل الحاد، بصورة جدية وبنجاح واستعاضت عنه بأنواع اخرى هي الامراض التناسلية التي تقوم حاليا بهجمة شرسة هناك وتتسبب هي ايضا بتلف في الاعصاب والمفاصل. وكأني بالصراع بين الشمال والجنوب بين مجتمع الدول الغربية الغنية ومجتمع البلاد النامية وبلاد العالم الثالث، هذا الصراع يتوقف عند الاعصاب التي تكاد تصبح امراضها القاسم المشترك الوحيد في ايامنا هذه بين الحضارتين حضارة الكبار الاغنياء وحضارة الصغار.

حياتنا العصرية اليوم

وحياتنا العصرية اليوم تسلب منا وقتنا وتتعبنا ـ مجتمعنا يفرض علينا نمطا معينا في العيش ـ ازدادت اسباب الرفاهية ـ كثرت متطلبات الحياة، والانسان يدفع من اعصابه ومن صحته ولا يجد الوقت الكافي ليرتاح جسمه وترتاح اعصابه. فيسوء مزاجه ويشح انتاجه وهو يلجأ الى المسكنات او المهدئات او العقاقير الاخرى.

وعلامات الاضطراب وظواهر الاكتئاب وبوادر الانقباض تبدو واضحة على كثير من الناس خصوصا في هذه الايام العصبية التي ولدت ازماتها كثيرا من التعقيدات في التعامل بين الناس ـ نبرة الصوت عصبية ـ الاعصاب مشدودة الضجيج يؤذي.

كل هذا يقلق راحتنا ويحول بيننا وبين النوم الهادىء والعمل في ظروف مشجعة. كيف يمكن للاعصاب ان ترتاح في هذا الجو المشحون.

البلدان المتقدمة التي تعاني هي ايضا مشاكل اجتماعية واقتصادية عديدة تسبب توترات عصبية لها نتائجها السلبية في المجتمع ـ ابتكرت وسائل مختلفة لمكافحة هذه التوترات. ومن هذه الوسائل المدينة الموسيقى التي من شأنها اشاعة جو مريح للاعصاب. والموسيقى هذه تجدها في كل مكان تقريبا: في البيت ـ في المتاجر والمكاتب والمستشفيات والقطارات وحتى عندما ترفع سماعة التلفون.

آلام الرأس والصداع المزمن وغيرها من الآلام تحتاج الى الاسبرين لتسكيتها والاسبرين يباع بكميات كبيرة في العالم ١٢٠٠٠ طن في الولايات المتحدة الامريكية في العام وحوالي ٨٠ مليون قرص في فرنسا في العام.

هواجس الانسان كثيرة

والذين يترددون للعيادات بسبب عوارض عصبية يكتشف الاطباء ان اصابتهم عرضية لا عضوية تزول بالراحة والترويح ويمكن ان تحتوي الوصفة الطبية للعلاج فيما تحتوي اما ابتعاد عن الجو الذي نعيشه الى الخارج ـ أو هروبا الى مكان منعزل ساكن يحيط به من يحب وما يحب.

وهواجس الانسان كثيرة: هاجس الخوف من الغد ومن المستقبل ـ الهاجس المالي والهاجس الاجتماعي وكلها تبعث القلق في النفوس وتغذي الميل الى التشاؤم وترهق الاعصاب. والكابوس الجاثم على صدور الناس له تأثيره على اعصابهم وعن نفسيتهم وعلى افكارهم.

وحالات الاكتئاب وحالات الانهيار العصبي آخذة بالازدياد وحالات الاكتئاب نوعان: اكتئاب مبهم او عائم واكتئاب ثابت.

والانسان الذي يعيش في بلد آمن ساكن يختلف بتصرفاته عن الانسان الذي يعيش في بيئة توتر وقلق. فاذا ضاق البيت بسكانه واذا صغرت تلك المساحة نتيجة ازدياد كثافة السكان وتكاثر النسل حيث تنافر حتى بين الاشخاص الذين يسكنون البيت الواحد ـ جزى الله السعة كل خير. والانسان يتفاعل مع مجتمعه ـ يأخذ منه ويعطيه ـ والانسان يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها ـ البيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية.

الفنانون في ايطاليا مثلا تأثروا بجمال الطبيعة وكان عطاؤهم سخيا. المجتمع الغربي في الاربعينات والخمسينات كان له اثره على انتاج الادباء والشعراء والمفكرين والعلماء وكان تأثيره واضحا على عمل الانسان هناك.

ولكل مجتمع عاداته وتقاليده ـ وهي تؤثر على طبائع الانسان. شدة النظام مثلا في المجتمع الغربي تدفع الناس الى تحمل الوقوف ساعات في البرد بانتظار الدور لدخول صالة السينما مثلا ـ ويتحملون ذلك بطيبة خاطر ـ عندما يذهب احدنا الى عاصمة غربية يجد صعوبة في انتظار دوره لدخول صالة السينما فتتحول السينما له ازعاجا وتوتر اعصاب بدل ان تكون فسحة او متعة او تسلية.

المواقف العربية التاريخية للملك عبد العزيز آل سعود

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٤٤

سألني الإنجليز عن فلسطين فقلت لهم: إسألوا الجامعة العربية

في ٧ ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٤٦، بدأ العاهل السعودي المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود زيارته لمصر التي وصفت بانها اعظم زيارة ملكية جرت في الشرق العربي خلال ذلك العهد. وفي هذه الحلقة يروي السيد نصوح بابيل كيف استقبلت مصر العاهل السعودي ورحبت به خلال فترة اقامته. ويسرد مواقفه العربية التي اكدت دعمه للقضية الفلسطينية بالدرجة الأولى وتشدده في دفع القوى الأجنبية عن فلسطين، وتنديده بالزعيم الصهيوني وايزمن، وترحيبه بكل حركة تحرر واستقلال تشهدها الدول العربية.

في ظروف ملائمة لمصلحة الدول العربية ككل اذيع رسميا في القاهرة ان الملك عبد العزيز آل سعود سيقوم بزيارة للقطر المصري في الفترة ما بين ٧ ـ ٢٢ (ديسمبر) كانون الثاني عام ١٩٤٦. فاستبشر العرب خيرا بهذه الزيارة وعلقوا عليها أمالا واسعة. وقد حقق العاهل السعودي زيارته الكريمة في وسط استقبالات رائعة وحفاوة بالغة عبر عنها الأستاذ حمدي بابيل سكرتير تحرير جريدة «الايام» الموفد خصيصا الى القاهرة لموافاة جريدته بأخبار القطر المصري في فترة يستقبل فيها المصريون الملك عبد العزيز آل سعود، فأبرق يقول:

ـ يعجز القلم عن وصف الاستعدادات القائمة في جميع انحاء القطر المصري لاستقبال جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وسيصل جلالته قبل ظهر غد ـ الخميس ـ الى السويس، فيستقبله الاعيان والكبراء، وعند وصول جلالته الى القاهرة يشترك في استقبال جلالته ١٥ الف جندي من الجيش المصري.

ـ وصل جلالة الملك عبد العزيز الى ميناء السويس فحيته المدفعية باحدى وعشرين طلقة، وحلقت فوق الميناء طائرات السلاح الملكي المصري واطلقت السفن الراسية في الميناء صفارات الابتهاج، وقد اقيم سرادقان فخمان، وقف في باب احدهما الملك فاروق ورجال حاشيته، وحين اقترب اليخت «المحروسة» من الميناء يتبعه الطراد «الأمير فاروق» والطواقة الأميرة «فوزية» وزوارق البحرية الملكية كان الحفظة يرتلون القرآن الكريم الى جانب نشيد الجنود «حفظ الله الملك» وبعد ان رست «المحروسة» في الميناء اخذ جلالة الملك فاروق طريقه الى السلم الذي اقيم على الرصيف ونزل جلالته الى «المحروسة» واستقبل ضيفه العظيم في اليخت بين انغام الموسيقى واطلاق المدافع والنشيد الملكي، وكان لقاء الملكين مؤثرا، وشقا طريقهما الى السرادق الملكي.

وفي هذه الاثناء كان رجال الصحافة يدونون ملاحظاتهم، والمصورون السينمائيون، وكان المستقبلون الرسميون يمرون امام السرادق الملكي محيين الملكين باليد واخذ التحية. ثم غادر العاهلان السرادق الى القطار الملكي الذي اقلهما الى القاهرة بين جموع اهالي السويس الذين انتشروا في الطرقات والشرفات واسطحة المنازل ليشهدوا عن كثب هذا الاستقبال الضخم.

وعند وصول القطار الملكي الى محطة القاهرة حيته المدفعية باطلاق ٢١ طلقة، ثم نزل جلالة الضيف فتفقد قره قول شرف اصطف لتحيته وبعد ذلك قدم له جلالة الفاروق المستقبلين العظماء والأمراء ثم خرج العاهلان من المحطة حيث امتطيا عربة مكشوفة تجرها ستة جياد، وكان استقبال الملكين في الشوارع التي مر منها الموكب بالغا حد الوصف، وحين وصل الركب الى قصر عابدين استراح جلالة الضيف بعض الوقت، ثم استقل الملكان مركبة مقفلة الى قصر الزعفران وعند وصول العاهل العربي رفع العلم السعودي على القصر. وبعد أن استراح جلالته قليلا عاد الى قصر عابدين. وفي المساء غادر جلالة العاهل العربي قصر الزعفران الى قصر عابدين حيث حضر مأدبة العشاء والحفلة الساهرة.

● صلاة الجمعة والحديث الديني

وظهر يوم ـ الجمعة ـ حضر العاهلان الدرس الديني الذي القاه فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرزاق شيخ الجامع الأزهر، ثم اديا صلاة الجمعة في الأزهر الشريف.

وبعد الظهر تناول جلالة الضيف الكبير طعام الغداء على مائدة مضيفه في قصر عابدين. ثم عاد الى قصر الزعفران.

وفي المساء اقامت وزارة الخارجية حفلة عشاء كان ضيف الشرف فيها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وحضرها جلالة الملك فاروق.

في جامعة فؤاد الأول

وقبل ظهر ـ السبت ـ زار ضيف مصر العظيم وجلالة الفاروق جامعة فؤاد الأول حيث شهدا المهرجان الرياضي الذي قام به طلاب الجامعة، ثم تناول الملكان طعام الغداء في قصر عابدين. وفي المساء اقام جلالة الملك عبد العزيز آل سعود حفلة عشاء في قصر الزعفران حضرها جلالة الملك فاروق.

وابرق موفد «الأيام» الى جريدته يقول: لا يزال جلالة الملك عبد العزيز آل سعود موضع الحفاوة البالغة من المصريين ملكا وشعبا وحكومة.

ـ وقد انعم جلالة الملك فاروق اليوم على سمو الأمير عبد الرحمن آل سعود شقيق جلالة الملك عبد العزيز بالوشاح الاكبر من وسام اسماعيل، كما انعم على اصحاب السمو انجال جلالة الملك بالوشاح الاكبر من وسام النيل.

الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت

ـ نشر الاستاذ كريم ثابت في «المقطم» اليوم انه سمع من جلالة الملك عبد العزيز وهو يتحدث عن فلسطين في اثناء رحلته الحالية الى القاهرة ان المرحوم الرئيس روزفلت قد صرح لجلالته ان امريكا لا تساعد الصهيونية ولن تساعدها. وقال جلالته بان ما نشر من الوثائق التي تبادلها مع الرئيس روزفلت تتناول التصريح فقط وهناك «تأكيد» من روزفلت لم ينشره جلالته بعد. واضاف الاستاذ ثابت ان رجلا ابلغ جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ان الدكتور وايزمن الزعيم الصهيوني صرح بأن الصهيونية مستعدة لأن تدفع لجلالة الملك (٢٥) مليون جنيه لقاء سكوته عن قضية فلسطين. فلما سمع جلالته هذا الكلام قال: «.. قولوا لوايزمن اني العن حركته والـ (٢٥) مليون جنيه مليون مرة». مقابل تصريحه الوقح..!

معاهدة دفاعية ـ هجومية بين المملكتين..

ـ تتكهن اوساط مطلعة انه من المحتمل ان تسفر زيارة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عن عقد معاهدة دفاعية ـ هجومية بين المملكتين المصرية والسعودية تنص على وحدة دفاع بين قوى البلدين تجعل من جيشهما جيشا واحدا في حالة وقوع خطر على احداهما. والمعتقد ان مجلس الجامعة العربية سيتألف في دورته الاستثنائية التي يعقدها في اخر ديسمبر (كانون اول) الجاري من الوزراء المفوضين للدول العربية في القاهرة بسبب تغيب وزراء الخارجية في مجلس الامم المتحدة في لندن. وتدرس في هذه الدورة مسألة الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي وقضية فلسطين، وربما فاجأ مجلس الجامعة العالم العربي بالقرارات التي تم الاتفاق عليها بين جلالتي العاهلين عبد العزيز آل سعود وفاروق.

امريكا لم توافق على الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي

ـ صرحت لي شخصية عربية كبيرة ان الحكومة الامريكية اخذ رايها رسميا بالاتفاق البريطاني والفرنسي، فأجابت انها لا توافق عليه بسبب غموضه وعدم تحديد موعد واضح للشروع بالجلاء الذي يطلبه الشعبان السوري واللبناني بصفتهما عضوين في مجلس الأمم المتحدة، وعملا بالمادة ٧٥ من ميثاق سان فرنسيسكو.

سألني الانجليز.. فقلت لهم اسألوا الجامعة العربية

كان اعظم تصريح جرى على لسان جلالة الملك بن آل سعود حديثه امس عن فلسطين والجامعة العربية، فقد ورد في حديث جلالته قوله: «.. **لقد سألني الانجليز عن رأيي في قضية فلسطين..؟ فقلت لهم: اسألوا الجامعة العربية فهي تعبر عن رأيي والدول العربية كلها، وان الآراء المحلية قد زالت بوجودها. ثم دعا جلالته الى تأييد الجامعة العربية وقال: اذا اخفقت فمصر هي امنا.. ومصر هي ابونا.. وان ما يراه اخي جلالة الفاروق اراه انا، وما يقرره جلالة الفاروق اقره انا...**

وقد كان لهذا التصريح صدى بعيد في جميع الأوساط العربية والأجنبية.

تصريح عبد العزيز عن قضية رشيد عالي الكيلاني

صرح جلالة الملك عبد العزيز آل سعود في مقابلته للوفد الفلسطيني والصحفيين السوريين عن مسألة رشيد عالي الكيلاني بقوله: «.. **لما قام رشيد عالي الكيلاني بحركته نصحناه بالاقلاع عنها، ولا شأن لنا في اي مذهب من المذاهب التي يراها، ولما قدم الى الحجاز وجدته في بيتي فجأة، فلم يسعني الا ايوائه.. نحن عرب نحترم تقاليدنا، فإذا كان العراق القطر الشقيق يود تسليم رشيد عالي الكيلاني، فانا مستعد ان افتديه ببعض اولادي».**

يبكي عند استقبال وفد فلسطيني

تحادث جلالة الملك عبد العزيز مع جلالة الملك فاروق وقتا طويلا فيما يتعلق بالشؤون العربية، وكان ذلك في الاستراحة الملكية قرب الأهرام، وقد تناول جلالته طعام الغداء البارحة في دار السفارة البريطانية بدعوة من اللورد كيلرن بحضور الملك فاروق وكبار الشخصيات العربية والانجليزية وافراد الحاشية السعودية.

وعلمت وكالة الانباء العربية ان العاهلين الكبيرين قد اختليا ساعة من الوقت في الكشك الملكي بصحراء الجيزة قبل بدء زيارة الاهرام وابي الهول، ودار الحديث بينهما حول الشؤون العربية، فكان ذلك ابتداء المحادثات بين العاهلين.

ـ اقامت الجامعة العربية يوم الاربعاء مأدبة غداء لجلالته في قصر «منسترلي» الذي اشتراه جلالة الفاروق، وقدمه هدية للجامعة العربية. وقد حضر المأدبة الملك فاروق ورجالات العرب البارزين.

ـ ظهر ـ الاحد ـ الفائت استقبل جلالة العاهل السعودي في القاهرة وفد فلسطيني الذي تولى تقديمه جمال بك الحسيني، وقد تكلم جمال بك باسم الوفد معربا عن ثقة فلسطين بجلالة العاهل العربي، شاكرا مساعيه في سبيل المبعدين وراجيا مواصلتها، متمنيا تلبية امنية اهالي فلسطين بزيارة جلالته لبلادهم.

وقد رد جلالته على كلمة الأستاذ الحسيني بكلمة مليئة بروح الاخلاص معلنا فيها بان ابناء فلسطين ابناؤه، وانه سيقف بجانبهم حتى النهاية، كما اعلن استعداده للتضحية في سبيل فلسطين.

وقد لوحظ ان الدموع كانت ترقرق من ماقي جلالته اثناء الحديث. وكان تأثر جلالته لما تقاسيه فلسطين باديا باجلى معانيه.

واستقبلت اوساط فلسطين حديث عاهل العرب عن فلسطين بسرور كبير واستبشرت فيه الخير لهذا الجزء العربي الغالي من بلاد العرب.

ما قاله الملك عبد العزيز للسوريين

خلال الزيارة الملكية للقاهرة استقبل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عددا من الصحفيين السوريين، وقد ادلى جلالته في تلك المقابلة بالتصريح الآتي كتبه «للأيام» سكرتير تحريرها الأستاذ حمدي بابيل:

«.. ان سورية اليوم احوج ما تكون الى التضامن في صفوف ابنائها. لأن في التضامن قوة ومنعة، وعليكم ان لا تدعوا الشيطان يوسوس لكم افرادا وجماعات، لأن التفرقة تذهب ريحكم، وتفسح المجال للطامعين في دياركم ان يبلغوا ما يريدون ويشتهون.

«ولقد كان النبي العربي صلى الله عليه وسلم مقدرا كل التقدير قيمة التماسك والتواصل، فقال لأبنائه من بعده كونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.. فعلى السوريين ان يزدروا حطام الدنيا، ومفاتن الحياة، وعليهم ان لا يأخذوا بدسائس الغير لأنهم اعداؤكم واعداؤكم وحدكم...

وانتقل جلالته الى التحدث عن سمعة سوريا في الخارج فقال: «.. لقد كنت اسمع في اذني هذه (واشار اليها) ان السوريين قوم يقولون كثيرا، ولكنهم لا يجمعون على رأي واحد، ولكني كنت اتجاوز عن هذا القول، لأني مدرك ان دمشق هي مبعث الحركة العربية، وصاحبة فضل كبير في التقريب بين البعيد والقريب، فعليكم ان تتماسكوا، وتهجروا المنافع، فالوقت الآن هو وقت الملمات، وقد لمست هذا في حركتي مع ابن الرشيد فقد حاربني كثيرون من بني قومي عندما كنت ضعيفا، والتف حولي كثيرون من اعدائي يوم ولى العداة، وارتفعت رايتي في الرياض وغير الرياض..

ما هي فائدتي من دخول الجامعة العربية..؟

واضاف جلالته: «اما انا فما هي فائدتي من دخول الجامعة العربية فلقد عشت خمسة وعشرين عاما في الفيافي والقفار، ولقيت من شظف العيش ومرارة الحياة شيئا كثيرا، ونالني من طعنات السيف والسنان ما جعل الحياة في نظري لا تساوي شيئا مذكورا بالنسبة لاعلاء كلمة الحق ورفع راية الاستقلال (وهنا اشار جلالته الى احدى اصابعه المصابة في بعض المعارك، وكشف عن ساعده الايسر مشيرا الى طعنة فيه، والى عدة نواح من انحاء جسمه).

واستطرد جلالته فقال: لقد اخذت بلادي بالسيف، واعدت مجد آبائي، وليست لي مطامع في بلادكم.. ولقد اوضحت اهدافي الى الرئيس روزفلت الذي قال لي: ان امريكا ترغب في نشر المعارف وتنمية الزراعة، ومساعدة الدولة العربية السعودية على اعداد جيش حديث لها فقلت له: «.. اريد ان تعرف يا حضرة الرئيس ان الذي يكلمك هو عبد العزيز آل سعود العربي المسلم، وانا لا اريد من امريكا شيئا من مساعدتها، فانه اريد السير مطمئنا على مهل.. واكره الطفرة لبلادي، وليس لي من مطلب عند الامريكان سوى سوريا وفلسطين.

الملوك والرؤساء ليسوا كل شيء..

وعاد جلالته الى التحدث عن منافع التضامن، ومما قاله: «.. اننا نحن الملوك والرؤساء لسنا كل شيء في الشعوب، فاننا نعمل ونجد، ولكن على الشعب ان يعمل قبل كل احد، وانا ان دعوتكم ايها السوريون، فانما ادعوكم من اجل بلادكم، وبلادكم وحدها..

وهنا بدا على جلالته شيء من الحماسة فقال: (وقد ضرب بعصاه على الأرض ضربا خفيفا) ثقوا انني لا اطمع في حكم سوريا، بل اريدها دولة مستقلة استقلالا تاما، وليس من اثر لظل الأجنبي في بلادكم.. وقد سبق لي ان اعترفت باستقلالكم عندما اعلنه الحلفاء، وقد اثار هذا الاعتراف عتب بعض رجالكم (وهنا ربت على كتف دولة جميل مردم بك قائلا له: أليس كذلك) ولكنني اعترفت بهذا الاستقلال لانه خطوة اولى في طريق سيادتكم.

«.. ان وصيتي اليكم هي ان تعلموا انني للعرب عموما ولسوريا خصوصا، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم، وانتم الاعلون».

وتجدر الاشارة هنا الى ان حديث الملك عبد العزيز استقبل بكثير من الاستحسان والارتياح والاعجاب بصراحة ونباهة جلالته، وكان بجملته موضع الترحيب والتقدير في الأوساط السورية خاصة، وفي الأوساط العربية بوجه عام.

سرور ابن آل سعود باستقلال الأردن

صادف وجود الملك عبد العزيز في القاهرة، وقبل ان يختم زيارته الملكية لها مع النبأ السار الذي اعلنه المستر بيفن في مجلس العموم البريطاني وهو اعتراف الحكومة البريطانية باستقلال شرق الأردن، فكان لاعلان هذا النبأ اثره الطيب العميق لدى الدول والشعوب العربية اطلاقا.. وعندما استقبل جلالة العاهل السعودي وفد الطائفة الارثوذكسية الفلسطيني الذي قدم اليه هدية جميلة قال احد اعضاء الوفد: «ان المسلمين والمسيحيين في فلسطين يضعون امانة الدفاع عن عروبة بلادهم في عنق جلالته، وان المسيحيين كانوا عربا قبل المسيح، وانهم كانوا يدينون بالمسيحية غير ان لغة القرآن هي لغتهم، ونوه بوثيقة عمر بن الخطاب التي اعطاها لمسيحيي بيت المقدس.. فرد عليهم جلالته بكلمة لطيفة قال فيها ان المسلمين اذا كانوا يستحقون الشكر لجهادهم في سبيل بلادهم، فان المسيحيين يستحقون شكرين. واعرب عن سروره لهذه المقابلة التي تدل على وحدة الصف في فلسطين.

وقد اعرب جلالته بصورة خاصة لأعضاء الوفد عن سروره عندما سمع بنبأ اعلان المستر بيفن لاستقلال الأردن، وابدى اعجابه بسمو الأمير عبد الله ومقدرته السياسية التي ساعدت على استقلال الأردن.

لقد وعدنا بشرفنا بالمحافظة على استقلال لبنان

حظي بمقابلة جلالة الملك عبد العزيز في قصر الزعفران وفد لبناني برئاسة وزير لبنان المفوض، وكان بين اعضائه بعض القسس والمطارنة، فتحدث اليهم جلالته عن الجامعة العربية وتآزر المسلمين والمسيحيين، واشار بصورة خاصة الى استقلال لبنان فقال: «لقد وعدنا بشرفنا بالمحافظة على استقلال لبنان وسنفي بوعدنا هذا مهما كلف الأمر».

الافراج عن اكثر معتقلي فلسطين

تؤكد مصادر جامعة الدول العربية ان املا كبيرا بات يساور النفوس بالافراج عن اكثر معتقلي فلسطين، وقد قال جلالة الملك عبد العزيز للذين تشرفوا بمقابلته مساء امس: انني على اتصال دائم مع الذين بيدهم الأمر لتحقيق هذه الغاية.

بيان باسم العاهلين قبل الوداع

اوشكت زيارة جلالة الملك عبد العزيز على الانتهاء.. وقد تناول العاهلان طعام الغداء بالدار الجديدة للجامعة العربية. وقبل الطعام القى سعادة عبد الرحمن عزام باشا كلمة ترحيب بالملكين باسم الجامعة.. ثم القى دولة النقراشي باشا بيانا مشتركا باسم العاهلين هذا نصه:

«ان من دواعي سرورنا العظيم ان يكون اجتماعنا في هذا المكان التاريخي في الدار الجديدة لجامعة الدول العربية التي كان من مهمة ملوك العرب وأمرائهم ورؤسائهم ان يضعوا اسسها وان يرعوها فيقيموها على التعاون والتكاتف لخيرهم وخير البشر كافة ويستجيبوا بذلك لرغبات الشعوب العربية وآمالها. نحن نرغب في ان تضرب جامعتنا دائما للناس جميعا المثل في التعاون الصادق بين جماعة من الدول متضمنة على سلامتها المشتركة ومتكافلة في صيانة حريتها واستقلالها.

ونحن واثقون ان جامعتنا وهي تؤدي هذه الرسالة بين العرب، لا تريد غلوا او استكبارا على امة اخرى، بل نرى ان من اسمى مقاصدنا ومقاصدها التعاون مع امم الأرض كلها على البر والحق والعدل والسلم الدائم.

الملك عبد العزيز

الملك فاروق

ونحن كذلك نثق بأن جامعتنا التي تربأ بنفسها عن كل تفكير في العدوان على غيرها تحرص كذلك كل الحرص على ان تدافع عن الحق والعدل والحرية، ولم يكن المجهود العظيم الذي يبذله ملوك العرب وامراؤهم ورؤساؤهم وحكوماتهم وشعوبهم لنصرة عرب فلسطين الا تحقيقا لمبادئ الحق والعدل، فنحن نشارك المسلمين والعرب جميعا في ايمانهم بأن فلسطين بلاد عربية وان من حق اهلها وحق المسلمين والعرب معهم ان تبقى عربية، كذلك وانا لنقدر كل التقدير ما يرمي اليه ميثاق الجامعة العربية من ان يكون لكل قطر عربي حقه الواضح في تقرير مصيره والتمتع بحريته الكاملة. ونحن نرغب في ان تسير حكوماتنا وشعوبنا بخطى سريعة نحو الوحدة فتعقد بينها من الاتفاقات وتضع من النظم ما يزيد في التقارب بينها ويؤدي الى تبادل المنافع والخيرات ليسعد العامة والفقراء بعيش ارغد وينعموا بالثمرات الكثيرة التي وهبها الله سبحانه وتعالى بلادهم، ونحن واثقون كل الثقة بان الشعوب العربية التي تتمثل آمالها في جامعة الدول العربية لا تريد الا السلم والحق والاخاء العام، وانها تهتدي بسيرة اسلافها فتحقق المثل العليا التي يوحيها اليها تاريخ العرب ونهضتهم العظيمة، ودعوتهم للمساواة العامة بين الشعوب والطوائف والافراد فتتعاون جامعتنا مع المؤسسات الدولية التي تقيمها الامم المتحدة للرحمة والعدل والاخاء فتكفل للحضارة البشرية سيرا موفقا في ظل سلم دائم.

حفلة الوداع في قصر الزعفران

بعد نشر بيان العاهلين واذاعته، قام جلالة الملك عبد العزيز بزيارة الاسكندرية والمحلة الكبرى ومستشفى فؤاد الأول وحديقة النزهة.

وظهر يوم ـ الثلاثاء ـ غادر جلالة العاهل السعودي القاهرة الى السويس ليبحر منها الى جدة على ظهر اليخت «المحروسة»، وقد جرى لجلالته وداع لا يقل في فخامته وروعته عن اليوم الذي استقبل فيه عندما وطأت قدماه الأرض المصرية. وبذلك انتهت اعظم زيارة ملكية جرت في الشرق العربي خلال السنين الأخيرة.

برقية تاريخية من ظهر المحروسة

ومن ظهر «المحروسة» وهي في طريقها الى بيت الله ابرق جلالة الملك عبد العزيز الى عاهل مصر البرقية الآتية:

من اليخت الملكي «المحروسة»..

حضرة صاحب الجلالة الأخ العظيم الملك فاروق الأول ملك مصر حفظه الله:

الآن و «المحروسة» تتجه بنا شطر البيت الحرام، ومعالم مصر الشامخة الفتانة تحتجب عن ابصارنا بأنوارها وازدهارها، يتلفت القلب بعد العين وقد انطبعت فيه ذكريات ايام من اسعد الأيام تجلى فيها كرم جلالتكم، واكرامكم بأسمى معانيها، وقامت في خلالها حكومتكم العاملة الساهرة، بأوفر نصيب من حفاوتها، واعرب شعبكم الناهض النبيل عن ابلغ ما يكنه من العواطف نحو اضيافكم واضيافه.

لقد تجلت مصر الكريمة المضيافة العظيمة بمليكها وقادتها وشعبها عزيزة بنهضتها، قوية بجيشها، وما جيش مصر الا جيش العرب، تقدمتم يا جلالة الأخ بالفضل، فكانت ايام رضوى، ثم ايام القاهرة والاسكندرية، وما كنتم ونحن نقلب الرأي في شؤون العرب جميعا لتنسوا البلاد العربية السعودية وصلاتها باختها العزيزة مصر، وما كنا لننسى مصر الكريمة وصلاتها بشقيقتها العربية السعودية، فكان من حسن حظ البلدين توثيق الروابط بينهما وتوحيد جهودهما في سياستهما واقامة التعاون بينهما على اثبت الدعائم.

«وانه لمن سعد الطالع لنا جميعا ان الشعور العربي المشترك بيننا هو شعور عام اشتركنا فيه مع اخواننا واخوانكم ملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم، كما اشترك معنا في شعورنا كل مسلم وكل عربي.

وما جامعة الدول العربية التي اسست دعائمها في عاصمة ملككم بفضل الله، ثم بفضل جهود جلالتكم وجهود اخواننا ملوك العرب ورؤسائهم وامرائهم الا اثرا لهذه الروح العربية التي تربط بيننا وتؤلف بين قلوبنا جميعا.

كلانا والحمد لله موقن بان القوة في وحدة الكلمة، وان الأخ درع لأخيه، فان تآخينا من شأنه ان يوثق عرى التآخي بين شعبينا، وما شك احدنا في ان مصلحة البلدين تقضي بوحدة اتجاههما السياسي ووحدة السبيل الذي يسلكانه في منهاجهما الدولي، ذلك مبدأنا ومبدأ شعبينا يتوارثه الأبناء عن الآباء، ويبقى ان شاء الله على وجه الدهر بهذه الروح.

وودعت مصر شاكرا لها ما يضئل بجانبه راجيا لجلالتكم دوام الصفاء ولشعبكم دوام الرخاء والارتقاء».

عبد العزيز

صورة عبد العزيز آل سعود الى فاروق

هذا وقد اذيع من القاهرة ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود قد قدم الى جلالة الفاروق صورته الشخصية، وقد كتب عليها بخط يده: (بسم الله الرحمن الرحيم ـ من الواثق بالودود اخيكم عبد العزيز آل سعود).

رسالة الملك عبد العزيز الى شعبه بعد عودته

كان الملك فاروق وجه الى شعبه رسالة عبر له فيها عن شكره العميق على ما ابداه من ضروب الحفاوة التي احاط بها جلالة العاهل السعودي طوال المدة التي قضاها في زيارة القطر المصري.

وبعد عودة الملك عبد العزيز الى بلاده وجه رسالة الى شعبه قال فيها: «لقد افتتح اخي الفاروق حصن الاخاء تحت ظل رضوى، وتوج الله ذلك الاخاء بمودة لا انفصام لها بمشيئة الله. لم تكن بين بلدينا في قلوبنا فحسب، بل كانت سبيلا وطريقا لاجتماع كلمة العرب على ما يجمع شملهم ويحفظ لهم عزهم وسعادتهم في كل موطن من مواطن العروبة ومن فضل الله علينا جميعا ان كانت كلمتنا في هذه الزيارة والتي قبلها مجتمعة على مواصلة جهودنا في سبيل تأييد جامعة الدول العربية وبذل كل مرتخص وغال في تأييد التضامن بين سائر دول الجامعة بالقلب والروح لما فيه خير دول الجامعة بل لما فيه الخير لسائر البلاد الاسلامية والعربية، وسنستمر على هذه السياسة بمشيئة الله ما حيينا وسنورثها بيننا حتى يظل العربي يشعر في كل موطن يمر به من بلاد العرب انه يسير في وطنه ويعتز في كل موطن من تلك المواطن بما يعتز به في وطنه وبلاده».

الحلقة المقبلة: الأحد

الصحف البريطانية: إلغاء الاجتماع مع الفلسطينيين وضع ثاتشر في موقع حرج

نشرت الصحف البريطانية تحليلات وتعليقات مسهبة عن الغاء وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو اجتماعه الى العضوين الفلسطينيين في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك وردود الفعل على ذلك.

اذ قالت «ديلي تلجراف» ان السفارات ومصالح الاعمال البريطانية في مختلف انحاء الشرق الاوسط اتخذت احتياطات خاصة بعد انهيار جهود رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر للمساعدة في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط. كما اشارت الصحيفة كغيرها الى ترحيب اسرائيل بانهيار الاجتماع.

الا انها نقلت على لسان فرانك تيلور مراسلها في واشنطن قوله ان الضغوط القوية التي بذلتها ادارة الرئيس الامريكي ريجان هي التي جعلت بريطانيا تغير رأيها وتعدل عن اجراء المحادثات مع عضوي منظمة التحرير الفلسطينية.

رسالة ريجان

ونسبت الصحيفة الى مصادر في الكونجرس الامريكي ان الرئيس ريجان ابلغ رئيسة الوزراء البريطانية بوضوح رأيه في الاجتماع، وان الرسالة نقلت اليها عن طريق وزارة الخارجية الامريكية عبر السفارة البريطانية في واشنطن ومنها مباشرة الى وزارة الخارجية البريطانية.

ومع ان رسميي الخارجية الامريكية رفضوا التعليق علانية على الغاء الاجتماع فقد كانوا يشعرون على الصعيد الخاص بسرور عظيم.

كما نقلت الصحيفة الخلاف الذي ثار بين الكنيسة الانجليكانية والحكومة البريطانية بسبب الغاء الاجتماع ونقلت عن تيري وتيس الناطق بلسان أسقف كانتربري قوله ان المطران ايليا خوري «رجل شرف وكرامة وانه يعارض العنف من كل مصدر».

ونفى محمد حسن ملحم والمطران خوري أن يكونا على علم مسبق بالبيان الذي طلب وزير الخارجية اليهما التوقيع عليه والذي كان رفضهما لذلك سبب الغاء الاجتماع. وقالا انهما لم يعرفا بهذا البيان حتى وصولهما الى لندن كما انه اشتمل على عبارات لم يبلغهما بها الجانب الاردني في الوفد.

درس قاس

● وذكرت صحيفة «ديلي اكسبريس» ان الحكومة البريطانية تعلمت درسا قاسيا نتيجة لقرارها الخاص بدعوة «رجال السلام» في منظمة التحرير الفلسطينية.. وهي عبارة وضعتها الصحيفة بين قوسين لتصف بها المندوبين الفلسطينيين اللذين دعيا الى لندن..

● اما صحيفة «صن» فكتبت تقول «يا للفوضى...» وتنددت بموقف سير جيفري هاو وزملائه في وزارة الخارجية فقد بدوا جميعا وكأنهم مجموعة من «السذج الحمقى».

● وذكرت «الفاينانشال تايمز» انه «من الصعب عقد لقاء جديد من هذا النوع» ولكن الحوادث التي شهدها الاسبوع الماضي ابرزت «الضرورة الملحة لقيام الولايات المتحدة بمبادرة امريكية جريئة وربما ايضا الاتحاد السوفياتي لتجتمع الاطراف المتحاربة حول مائدة مفاوضات».

ونشرت الصحيفة كغيرها نص البيان الذي اثار الخلاف بين الحكومة البريطانية والعضوين الفلسطينيين ونسبت الى مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس قوله ان الاجتماع الغي لان رئيسة الوزراء البريطانية كانت تريد ذريعة لالغائه.

ولا ترى الصحيفة في الغاء الاجتماع مفاجأة كاملة نظرا للاحداث التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط خلال الايام العشرة الماضية. وهي تعتقد ان توقيت اجراء المحادثات كان سيئا. واذا ما اخذنا في اعتبارنا هذه الظروف فان الرواية الرسمية البريطانية عن الغاء الاجتماع لا بد وان تكون رواية جانب واحد فقط من القصة. وهناك اسباب عديدة يمكن ان تفسر انهيار الحوار في اخر لحظة منها ان العضوين الفلسطينيين في الوفد رفضا قبول النص الذي طلبت اليهما وزارة الخارجية التوقيع عليه. من ذلك ان الجانب البريطاني اجرى بعض التغييرات عليه في اخر لحظة. ومنها ان الاردنيين الذين كانوا الوسطاء بين البريطانيين والفلسطينيين ربما اساءوا فهم موقف المنظمة وابلغوا لندن بموافقتها في الوقت الذي كان لايزال لديها تحفظات.

ولكن اقوى الاسباب احتمالا هو ان المسؤولين الفلسطينيين غيرا رايهما في اصدار مثل هذا الاعلان علانية في الوقت الذي تقول الانباء ان منظمة التحرير تراجع استراتيجيتها كاملة. ولا شك ان الغارة الاسرائيلية على تونس وما اعقبها كان له اثر في ذلك.

ومهما قيل فان الاحداث التي وقعت في الاسبوعين الماضيين لا بد وأن تزيد من اقتناع الدول الغربية بضرورة تصعيد العمل ضد ما سمي بالارهاب. ولكن هذه الاحداث في الوقت نفسه تؤكد على مدى الالحاح الذي يجب ان تلعب به الولايات المتحدة وربما الاتحاد السوفياتي دورا رئيسيا وديناميكيا لدفع الاطراف المتنازعة الى مائدة المفاوضات.

انهيار المحاولة البريطانية

● وقالت صحيفة «التايمز» ان الغاء الاجتماع يعني انهيار محاولة بريطانيا لاحياء المساعي المتعثرة للبحث عن السلام. وقد لام كل من الطرفين الطرف الاخر على انهيار المساعي كما ان هذا قد يؤدي الى الحاق الضرر بمصالح بريطانيا في الشرق الاوسط وبالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني.

ونقلت الصحيفة اتهام الجانب الفلسطيني للحكومة البريطانية بأنها اذعنت للضغط الاسرائيلي والامريكي والجماعات اليهودية في بريطانيا التي رأت جميعها في الاجتماع نصرا دبلوماسيا كبيرا لمنظمة التحرير الفلسطينية. اذ ان هذا الاجتماع كان يعتبر في رأي الكثيرين الخطوة الاولى نحو الاعتراف الدولي الكامل بالمنظمة في رأي الصحيفة.

كما اشارت الى خيبة امل وزير الخارجية البريطاني لعدم عقد الاجتماع وتعهده بأن بريطانيا ستواصل البحث عن حل سلمي في الشرق الاوسط. ونقلت ايضا ترحيب واشنطن بانهيار الاجتماع وابتهاج اسرائيل. اما زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي البريطاني دكتور ديفيد اوين فقد اتهم رئيسة الوزراء ثاتشر بعقمها وعجزها الذي لا يستطيع العقل تصوره في معالجة الزيارة الفلسطينية.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد وضعت الغاء الاجتماع بأنه «حول آمال» بريطانيا في بعث الحياة في مساعي السلام الى انقاض. وقد وصف سير جفري هاو الغاء الاجتماع بانه «خيبة امل لا مصدر احراج لرئيسة الوزراء ولي شخصيا وللحكومة البريطانية ككل ولكثيرين من الناس غيرنا».

واشارت «الجارديان» الى ان البيان الذي اعدته الحكومة البريطانية وطلبت الى العضوين الفلسطينيين التوقيع عليه كان يشير بشكل مباشر الى قرار الامم المتحدة الرقم ٢٤٢ واسرائيل بالاسم مما يعني ان البيان تجاوز المواقف السابقة المعلنة لمنظمة التحرير وذهب ايضا الى ابعد من الملاحظات التي ادلت بها مارجريت ثاتشر في كلمتها التي القتها في ميناء العقبة الاردني في العشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي خلال زيارتها الاردن عندما اعلنت أن الاجتماع سيعقد في لندن.

لوموند

العنف يرث العنف في الشرق الاوسط وعملية السلام لاتزال بعيدة

كتب مدير صحيفة «لوموند» الفرنسية اندريه فونتين تقريرا في صدر الصفحة الاولى حول نتائج عملية احتجاز السفينة الايطالية «اخيلو لورو» بالنسبة للنزاع في الشرق الاوسط جاء فيه:

بعد قرون من الاقتتال وجدت الشعوب الاوروبية السلام. في الوقت نفسه نأمل بأن تكون الابتسامات التي وزعها جورباتشوف في اوروبا ستستمح لنا اليوم بالاعتقاد ان المنطق والتعايش سيعودان مرة اخرى الى العلاقات بين الشرق والغرب هل ان هذه الحكمة ستعود يوما ما الى الشرق الاوسط؟

لا شك بذلك، لان لكل حرب نهاية. ليس هناك من حقد لا يتبدد مع الزمن ويصعب تفسيره فيما بعد.

ولكن متى؟

في محاولات عدة اعتقدنا بوجود نور في آخر النفق. بعض الديبلوماسيين عملوا من دون حساب وبعض السياسيين فتشوا عن مخرج. ان ذلك تطلب الكثير من الشجاعة. لكن الامل في الوصول الى نهاية سعيدة لايزال بعيدا.

واضافت «لوموند» تقول: لكننا لن نحرز اي تقدم في اتجاه حل النزاع الرئيسي الذي يدور حول امتلاك هذه الارض التي يسميها البعض ارض هرتزل والبعض الاخر فلسطين. ومن خلال تطويل هذا النزاع نرى لبنان هذا الحزين يموت امام عيوننا! لقد تعودنا منذ زمن طويل على رؤية العنف يرث العنف في هذه المنطقة المشتعلة منذ الاف السنين باشعة الشمس الممزوجة بالعواطف.

صحيح ان في فرنسا الهادئة تحصل عملية قتل الاشخاص لانهم عرب او اتراك فقط.

لكن في الحالة الاولى وحتى يثبت العكس فان الامر يتعلق بجرائم معزولة هي نتيجة هذا الشكل من الضعف المتكرر الذي هو العنصرية.

وتابعت «لوموند» تقول: صحيح ان الاتحاد السوفياتي يجد نفسه ولاول مرة جنبا الى جنب مع الامريكيين. لكن لا يمكننا الا ان نلاحظ اعتدال ردة فعل معظم الحكومات العربية.

يخشى ان تكون الضحية الاساسية لهذه المأساة القضية الفلسطينية. الجرائم الكثيرة التي ارتكبت باسمها ادت الى نسيان نقطة مهمة وهي ان الشعب الفلسطيني له حق مثله مثل بقية الشعوب في وطن مستقل. الفلسطينيون يمثلون الجزء الاكثر ثقافة وعلما في العالم العربي. الالاف منهم يشغلون مناصب مختلفة في المصارف وصناعة النفط وادارة الاعمال والجامعات وليس فقط في دول الخليج بل ايضا في الولايات المتحدة.

تعلق الفلسطيني، غنيا كان ام فقيرا بارض بلاده ليس أقل من تعلق اليهود بارض الميعاد الذين كانوا يرددون لعدة قرون «العام المقبل في القدس». مأساة هؤلاء لا تكفي لتبرير مأساة الاخرين. ومع ذلك فان مأساة اليهود ادت الى مأساة الفلسطينيين ومأساة هؤلاء ادت الى مأساة اللبنانيين.



جورباتشوف

الامثولة الاساسية التي تعلمها هؤلاء جميعا في هذا المسلسل اللعين هو انانية شرسة. كل واحد منهم اعتقد ان كل الوسائل مسموحة من اجل انقاذ شعبه المهدد. وتساءلت «لوموند» قائلة:

ما هو المكسب الذي جناه الفلسطينيون؟ لم يبق امامهم سوى فرصة واحدة وهي ان يصبحوا فريقا محترما في اي مفاوضات. وهذا يعني انه عليهم التنديد بالارهاب دون تردد وطرد الذين يسعون اليه من صفوفهم والاعلان بصراحة عن ما حق قبولهم بحق اسرائيل في الوجود. عندها الاغلبية العظمى من الحكومات على الكرة الارضية ستضغط على الدولة اليهودية بان تمد يدها اليهم وتجاوب على الاعتراف بحقها في الوجود بالقبول بحقوق الشعب الفلسطيني. لكن اذا واصل السيد ياسر عرفات ومساعدوه التصرف على حساب التناقضات العميقة التي تمزق حركتهم فعلينا ان نتوقع تراجع قضيتهم التي اكتسبت خلال السنين دعما لا بأس به.

وختمت «لوموند» تقول: ان فرنسا التي قامت في معظم الاحيان بدور المحامي عن السيد ياسر عرفات والتي ساهمت غير مرة حتى في انقاذ حياته يمكنها اكثر من اي جهة اخرى ان تشجع لغة التعايش هذه.

ها آرتس

المرأة الفولاذية وخيبة الظن

القرار الذي اتخذه وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو بالغاء المقابلة بينه وبين اثنين من الممثلين الفلسطينيين البارزين ترك اصداء قوية في اسرائيل. وقد تناولت الصحف العبرية هذا القرار بالتعليق، من خلال توجيه حملة شرسة ضد منظمة التحرير الفلسطينية وزعمائها. وقد نشرت صحيفة «هآرتس» المستقلة مقالا افتتاحيا علقت فيه على هذا الموضوع جاء فيه:

الخطوة التي اقدم عليها جفري هاو، بالغائه المقابلة المقررة مع محمد ملحم وايليا خوري، لم تأت بالذات بسبب ارتداعه من الانتقاد الشديد الذي اثارته نية اللقاء في قطاع واسع من اجهزة الاعلام وفي اوساط يهود بريطانيا، وانما لان ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية رفضا التوقيع على اعلان يتضمن الاعتراف بدولة اسرائيل ويدين الارهاب.

وقالت الصحيفة من المحتمل ان يكون هذا الشخصان قدرا في اللحظة الاخيرة انه باستعدادهما القدوم الى لقاء مع وزير الخارجية البريطانية يكونان قد تجاوزا الاجماع داخل منظمة التحرير الفلسطينية وانه من الافضل عدم تعريض نفسيهما للاتهام كما لو كانا قد قاما بدور في خطوة بريطانية قد تساعد في نهاية الامر سياسة واشنطن.

واستطردت الصحيفة تقول ان رئيسة الحكومة البريطانية دعت كلا من ملحم وخوري كعنصر فلسطيني في وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، على أمل ان تتمكن من دفع مسيرة السلام العربية ـ الاسرائيلية نحو الامام وعلى امل مساعدة الدبلوماسية الامريكية. وقد تجاهلت كل الحجج التي ارادت اقناعها بان هذه الدعوة لن تدفع مسيرة السلام قدما الى الامام، وانما تمنح اهلية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمجملها. الا ان «المرأة الفولاذية» اصرت على تنفيذ خطتها. وها هي تقف الآن والحرج يتملكها ازاء رفض ممثلي المنظمة التوقيع على الاعلان.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغى خبر الغاء الاجتماع الذي كان مقررا بين وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو والوفد الاردني الفلسطيني المشترك ككل واقتصار الاجتماع على العضوين الاردنيين في الوفد دون العضوين الفلسطينيين على اخبار وعناوين الصفحات الاولى لكل الصحف البريطانية. كما تابعت الصحف الحديث عن مضاعفات اختطاف السفينة الايطالية وما اعقب ذلك من اعتراض الطائرات الحربية الامريكية لطائرة الركاب المصرية.

● اما اهم الاخبار الخارجية التي نشرتها الصحف فكانت زيارة رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الى بريطانيا لمدة يومين والمحادثات التي عقدها مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر والازمة التي تواجه رئيس الوزراء الايطالي كما تقول فاينتنشال تايمز إثر انسحاب جيوفاني سبادوليني وزير الدفاع من اجتماع الوزارة الايطالية بسبب اعتراضه على الطريقة التي عالج بها رئيس الوزراء كراكسي ازمة السفينة الايطالية والطائرة المصرية.

● ومن اهم الاخبار المحلية الاعلان عن ان ملكة بريطانيا ستزور الصين لمدة اسبوع. وقالت «ديلي تلجراف» ان هذه هي اول زيارة يقوم بها عاهل بريطاني الى الصين. كما نشرت «الجارديان» نبأ وقوع صدام ضخم على احدى الطرق الرئيسية في بريطانيا بسبب كثافة الضباب مما ادى الى تحطم اكثر من مائة وعشرين سيارة وشاحنة.

● وكان الغاء الاجتماع بين سير جفري هاو والعضوين الفلسطينيين في الوفد المشترك الخبر الرئيسي في كل من صحف «وول ستريت جورنال» و «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» الا ان الاخيرة ركزت في الدرجة الأولى على مطالبة الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الامريكي تقديم اعتذار علني عن اعتراض الطائرة المصرية.

● ومن الاخبار المهمة الاخرى التي نشرتها «وول ستريت جورنال» اجراء تعديل وزاري واسع في مجلس وزراء السويد وبدء ويلفرد مارتينز تشكيل حكومة بلجيكية جديدة اثر فوز تحالفه في الانتخابات العامة ووقوع هزة ارضية عنيفة في جمهورية تاخستان السوفياتية بآسيا الوسطى مما ادى الى موت الكثيرين ووقوع الكثير من الدمار.

● اما «واشنطن بوست» فقد اختارت التركيز على تصريحات وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز التي قال فيها ان الولايات المتحدة ستواصل اجراء بحوث في مجال الدفاع الفضائي الاستراتيجي. بينما نقلت «نيويورك تايمز» نبأ فوز مايكل براون وجوزيف جولدشتاين الامريكيين بجائزة نوبل للطب لاكتشافهما وسائل جديدة فعالة لمكافحة امراض الشرايين.

«فاينانشال تايمز» المزيد من الاعمال للاقليات

● علقت صحيفة «فاينانشال تايمز» على التصريحات التي ادلى بها وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية في الاسبوع الماضي وقال فيها ان الحكومة تفكر في تطبيق قانون يوجب احترام عقود العمل الخاصة بالاقليات وضد الشركات التي تميز ضدهم. اذ ان الشركة التي تستلم مثل تلك التعليمات ستضطر الى ان تثبت بأنها لا تمارس التمييز على أساس العرق حتى ولو كانت ادارة الشركة لا تعي وجود هذا التمييز.

وترى الصحيفة ان هذه الخطوة تستحق الترحيب مع انها تجيء متأخرة. ولكنها مع ذلك خطوة على الطريق نحو اجتثاث التمييز العنصري في بريطانيا ـ واذا ما تم تطبيقها فانها ستمهد لخطوة اخرى في الاطار نفسه تتعلق بالعقود التي تمنحها السلطات البلدية والحكومية. وعندها سيكون على هذه الجهات ان تثبت عدم ممارسة اي تمييز عنصري. وقد يرى بعض الناس انها خطوات غير كافية وانها ستزيد من النظام البيروقراطي في بريطانيا تعقيدا في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الى تخفيف تلك التعقيدات.

لكن الصحيفة ترد على هؤلاء فتقول انه لا يكفي ترك مسألة عدم التمييز الى قرارات طوعية، الا اذا كانت السلطات المركزية تتابع ذلك باخلاص وتفاني. اذ ليس من الكافي ان نقول ان هناك مساواة بموجب القوانين وان لجنة المساواة العنصرية تعمل على محاربة التمييز.

ولهذا وادراكا منا بأن هناك تمييزا فعلا لا بد من تدخل السلطات المركزية من اجل اتاحة المساواة ولو في الفرص المتكافئة على الاقل.

والمسألة واضحة لا لبس فيها: هناك ادلة كثيرة جدا على وجود تمييز عنصري في مجالات الاعمال. ولكن اذا ما بدأ اصحاب العمل في انتهاج سياسة استخدام وتوظيف اوسع نطاقا واحترموا القانون فانه يمكن محاربة هذا التمييز ولو جزئيا.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
جورج عيسى — يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices
U.K. Main Office - London, Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181, Telex 889272 ARABNS G
TUNISIA تونس ٢٤٦ ٢٨٣
الخليج Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building, Manama Bahrain, Tel 232328 P.O. Box 20534, Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN
السودان Khartoum Office, Tel 71707/71782-71732
المغرب MOROCCO Rabat Office, Tel 30361 2-3
USA الولايات المتحدة
Houston Office, 2100 West Loop South, Suite 1525, Houston, Texas 77027, Tel (713) 9610245
Washington Office, 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920, Washington, D.C. 20004, Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
Saudi Arabia Offices — Telex 404397 ARBUS SJ — Riyadh Office — Alkhobar Office
EGYPT — Cairo Office
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs, H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

ما هي العبرة ؟

في اعراف الأمم الراقية فان السياسة كياسة وادب واخلاق، وفي اعراف الأمم غير الراقية فان السياسة هي الطعن والخبث والرياء. هذا كله متفق عليه.

وزير الخارجية البريطانية السير جفري هاو شاء ان يعرقل مسألة جرى الاتفاق عليها على اعلى المستويات الحكومية البريطانية والأردنية، فيما المداولات خلال الاسابيع الماضية كانت تقتضي تنفيذ ما جرى التفاهم عليه.

السير جفري هاو يفهم ويعرف ان المندوبين الفلسطينيين عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأن لهذه المنظمة مبادىء معلنة وأن لهذه المنظمة مقررات تتخذها في اجتماعاتها ولا يتفرد بها هذا المندوب أو ذاك.

الا ان سابقة السير جفري هاو في محاولة ارغام المندوبين الفلسطينيين على الاعتراف بأسرائيل وبحقها في الوجود شرطاً لاستقباله لهما، تبقى في ذاتها سابقة مفيدة من حيث انها تفرض على وزير الخارجية البريطانية معادلة اخرى قد يتوجب تثبيتها عرفاً او قانوناً في بريطانيا وبقية العالم الغربي : انها الامتناع عن استقبال اي مسؤول اسرائيلي ما لم يعلن مسبقاً اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة وطنه فوق ارض فلسطين، اضافة الى وجوب امتناع اسرائيل عن ممارسة الارهاب الحكومي الرسمي ضد الفلسطينيين واللبنانيين والتونسيين وبقية العرب.

اما اذا كان السير جفري هاو قد عدل مفاهيمه في الاسبوع الأخير لأسباب تتعلق بالانفعالات الحاصلة بسبب خطف الباخرة الايطالية، فقد يستفيد الوزير البريطاني من اكمال الفضل في التفاهم مع الانفعالات الحاصلة بسبب خطف الطائرة المصرية.

هذه المناورة، في ذاتها، تؤذي بريطانيا قبل غيرها.

الحكم في بلجيكا

المسألة الحكومية في بلجيكا صارت واضحة : احزاب اليمين والوسط باقية في الحكم فيما الحزب الاشتراكي سيتزعم المعارضة وفيما الحزب الشيوعي انتهى منسحقاً. هذه هي نتيجة الانتخابات النيابية العامة التي جرت يوم الأحد الماضي.

ويلفريد مارتينز سيعود الى تشكيل حكومة ائتلافية لأن حزبه والأحزاب المتعاونة معه صارت صاحبة ١١٥ صوتاً من اصل ٢١٢ صوتاً في البرلمان. مارتينز رئيس للحكومة منذ العام ١٩٨١ وصار يعرف كيف يتخلص مما يوجعه وكيف يتجنب ما يؤذيه.

بقاء مارتينز رئيساً للحكومة الائتلافية يعني الاستمرار في تركيز الصواريخ الاميركية المتوسطة المدى فوق الأرض البلجيكية. من اصل ٤٨ صاروخاً، جرى تركيز ١٦ صاروخاً في مطلع هذا العام فيما الصواريخ المتبقية سيجري تركيزها بعد سنتين. مسألة الصواريخ تحولت في السنوات الماضية الى ازمة وطنية وشعبية وهي الى الآن باقية موضع نقاش خاصة وأن الاشتراكيين مصممون على ازالتها فيما لو وصلوا الى الحكم في اية فترة لاحقة.

الاساس في الظرف الراهن هو الاستمرار في تنفيذ الخطة الاقتصادية الرامية الى تحقيق اصلاحات متعددة : أولها تخفيض التضخم النقدي وثانيها ايجاد العمل للمتعطلين البالغة نسبتهم حوالي ١٤ بالمئة من مجموع الأيدي العاملة وثالثها الاستمرار في محاولات التفاهم على توزيع الثروة بين الفلاندريين المتكلمين الهولندية والفالونيين المتكلمين الفرنسية.

مبدئياً يجوز القول انه لم يتغير شيء في بلجيكا عبر الانتخابات الاخيرة. عدم التغيير يعني النجاح بالنسبة الى مارتينز، وهذا كان طموحه اولاً وأخيراً.

محمود كحيل

الفضيحة الريغانية في التصرفات العشوائية

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

خطف الباخرة الايطالية لم يكن هدف الخاطفين الاربعة وانما الهدف كان الوصول الى ميناء اشدود في اسرائيل والقيام بعملية انتحارية ضمن الارض المحتلة. هكذا قال ابو العباس في بلغراد، وهذا هو الكلام المعوّل عليه. تلقائياً يعني هذا ان ايطاليا لم تكن مقصودة في ذاتها، خاصة وان ايطاليا مارست الكثير من الايجابيات في السنوات الاخيرة ومنها على الاقل استنكار الغارة الجوية الاسرائيلية على عاصمة الجمهورية التونسية ومقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فيها وتعرض رئيس حكومتها بتينو كراكسي لكلام الاستهزاء والقدح والذم من جانب رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز.

اذن، جاء خطف الباخرة الايطالية بمحض الصدفة وتحت ضغط التطورات لأن خادماً في الباخرة شاهد الشبان الاربعة وهم ينظفون سلاحهم مما حمل هؤلاء على ممارسة التصرف خشية افتضاح امر العملية التي جرى ارسالهم لانجازها.

لا شك في ان الايطاليين فوجئوا بما جرى كما ان الفلسطينيين والمصريين فوجئوا بتعرض الباخرة الايطالية للاختطاف. الباخرة كانت اداة وواسطة لعملية اخرى ولم تكن هدفاً في ذاتها. انما الغلط حصل وكان لا بد من تدارك تضاعفاته حتى لا يحصل الانزلاق الى الاساءة.

وسط معمعة الاختطاف كان الهدف الانساني مترافقاً مع الهدف السياسي. لقد كان على الباخرة ٤٨١ شخصاً ما بين بحارة وسياح، ومجرد التفكير بان كل هؤلاء قد يتعرضون للاذى كان يرعب عدداً وفيراً من كبار المسؤولين في ايطاليا بالدرجة الاولى وفي مصر بصفة معنوية وفي الدول التي ينتمي الى جنسياتها العدد الوفير من السياح.

الرعب كان على اشده طوال الفترة التي كان لايزال فيها الخاطفون الاربعة مجهولي الهوية والانتماء والمطلب. بالتدرج عرف العالم ان مطلبهم هو افراج اسرائيل عن السجناء الفلسطينيين، وبالتدرج عرف العالم ان الخاطفين الاربعة هم فلسطيني وأردني وسوري وليبي وانهم بين التاسعة عشرة والثلاثة والعشرين من العمر وانهم ينتمون الى «جبهة تحرير فلسطين».

الرعب استغرق خمسين ساعة وهو قد انتهى عند عودة الخاطفين من الباخرة في عرض البحر على متن القارب المصري برفقة مفاوضيهم. انما ومقابل كل هذه التسهيلات التي حصلت بارجاع الخاطفين الى البر المصري واستعادة الباخرة حريتها، عاد العالم ليقف على تفاصيل قضية جديدة هي اختطاف الولايات المتحدة للطائرة المدنية المصرية التي كانت متوجهة بالخاطفين الى تونس حيث كان من المفروض عرضهم على مجلس تأديبي او محاكمتهم او اي تدبير آخر.

المفاجأة صارت تبدأ هنا وهي الى حد ما قد الغت مفاجأة اختطاف الباخرة. القضية صارت تبدأ مع اختطاف الطائرة المصرية وليس مع اختطاف الباخرة الايطالية. في المسألة تفسيرات واجتهادات قانونية لاتزال في مطلع التهاباتها.

●●●

السفير الايطالي في القاهرة وقع على ورقة تعهد فيها بعدم ملاحقة ايطاليا للخاطفين الاربعة قضائياً مقابل تدخل ابو العباس مع الخاطفين من اجل الافراج عن الباخرة. السفير الاميركي كان حاضراً على التوقيع وكذلك السفيران البريطاني والالماني الغربي.

ابو العباس نفسه والسفير الايطالي نفسه سألا القبطان الايطالي عما اذا كان على الباخرة اي جريح او قتيل، فكان جواب القبطان النفي التام لوجود اي قتيل او جريح. على هذا الاساس وقع السفير الايطالي الورقة وعلى هذا الاساس كذلك تعهد ابو العباس بالتوسط وانهاء المشكلة.

وحتى عندما وصل ابو العباس الى الباخرة لسحب الخاطفين الاربعة منها، اكد له القبطان الايطالي من جديد عدم وجود اي جريح او قتيل على الباخرة.

الكلام عن وجود قتيل يهودي اميركي كسيح يدعى ليون كلينغهوفر هو الذي صدر في وقت لاحق وبعدما كان الخاطفون الاربعة قد وصلوا الى البر المصري. كل ما قيل حتى الآن هو عن سماع صوت طلقين ناريين في الباخرة خلال كل عملية الاختطاف، اضافة الى بعض الكلام عن ان الخاطفين كلفوا اثنين من الركاب دفع عربة الكسيح القتيل الى البحر. كل الركاب يقولون انهم لم يشاهدوا شيئاً وانما سمعوا صوت الطلقين الناريين. الراكبان اللذان قيل انهما نفذا الامر بدفع عربة اليهودي الى البحر هما الآن عرضة للتحقيق الذي قد يكشف كذبهما قبل اكتشاف اي شيء آخر.

مسألة وجود او عدم وجود قتيل اميركي هي تلك التي اقل ما يقال فيها انها متروكة للنائب العام الايطالي الذي يحقق مع الخاطفين الاربعة. كثيرون في هذا العالم صاروا يودون معرفة حقيقة هذه المسألة، خاصة في ضوء كل الاحتمالات الاخرى الممكنة والتي منها ان يكون اليهودي قد مات بنوبة قلبية جديدة بعدما تعرض لثلاث نوبات قلبية في السنوات الاخيرة والتي منها ان تكون زوجته راغبة في تحصيل الحد الاقصى من التعويض عبر بوليصة التأمين على الحياة وبما قد يعني الانتقال الى رواية بوليسية حديثة قد تكون فيها الزوجة نفسها «بطلة» عملية دهورة الزوج الى قاع البحر.

كل هذا ليس الآن هو الاساس. كان الاساس تخليص ٤٨١ شخصاً وتخليص باخرة بكاملها كانت تابعة لشركة ايطالية اعلنت افلاسها وتحولت الى وزارة التجارة الايطالية كمالكة جديدة بفعل عملية الانقاذ الحكومية. ايطاليا هي المبتدأ والنهاية لأن الباخرة باخرتها (الحكومية) ولأن السيادة على الباخرة هي السيادة الايطالية.

من اجل القتيل الاميركي المزعوم صار الذي صار، وهو لطخة عار سيتحملها كل من شارك في مسؤولية واحدة من افظع عمليات القرصنة في الزمن الحديث.

لكن وقبل الوصول الى التفاصيل، قد يكون من المفيد تذكير الرئيس الاميركي رونالد ريغان بان مواطناً اميركياً من اصل فلسطيني يدعى اسكندر عوده قد جرى اغتياله فوق الارض الاميركية في كاليفورنيا بواسطة متفجرة خلف باب مؤسسته التي يقاوم فيها التمييز العنصري وان التحقيق العدلي الاميركي لم يتوصل بعد الى شيء، شأنه في ذلك شأن التحقيق الذي جرى بعد ١٢ آب (اغسطس) الماضي في مدينة بوسطن الاميركية عندما انفجرت قنبلة مماثلة أمام فرع المؤسسة ذاتها هناك وراح ضحيتها قتيل هو شرطي اميركي غير يهودي.

بين قوسين، يسمح الرئيس الاميركي لغيره ان يتساءل بكثير من العجب عن مبلغ العدالة في ما يسمى العدالة الاميركية.

●●●

في اعراف الطيران ان الطائرة لا تقلع الى اية وجهة قبل ان تكون قد حصلت على اذن مسبق بهبوطها في المطار المتوجهة اليه. الطائرة المصرية اقلعت من مطار الماظه العسكري متوجهة الى تونس فاذا بالمراقبين العسكريين الاميركيين في القاعدة الجوية المصرية نفسها يبلغون رؤساءهم المباشرين باقلاع الطائرة وباتجاهها.

بعض مما جرى صار معروفاً : تونس «رفضت» السماح للطائرة بالهبوط فيها ! مع العلم بان تحقيقات الصحف البريطانية ـ التي نود اعتبارها وثيقة ودقيقة ـ افادت ان الطائرات الحربية الاميركية الاربع اعترضت الطائرة المصرية بمجرد خروجها من الاجواء المصرية بالذات، وبما يعني في اي تحقيق عدلي لاحق ان الطائرة المصرية لم تكن قد بدأت بعد اتصالها الروتيني بدائرة الملاحة التونسية.

ما جرى هو ذاك الذي أطلق عليه الرئيس المصري تعبير «القرصنة» بالمعنى الكامل، ولو ان الرئيس المصري استغرب تعرضه مع بلاده لعملية كان اقل وصف رسمي لها انها عملية «غير ودية» من جانب دولة «صديقة».

الواضح والمعروف هو ان الرئيس الاميركي شخصياً اصدر الامر من اجل اعتراض الطائرات الحربية الاميركية للطائرة المدنية المصرية وارغامها على الهبوط في قاعدة اطلسية بجزيرة صقلية الايطالية بعدما افاق رئيس حكومة ايطاليا من النوم ليطلب اليه السماح على الهاتف باستخدام المطار الايطالي المشار اليه لانزال الطائرة المصرية المخطوفة.

المستجد من الكلام الآن هو ان القوات الاميركية الخاصة شاءت في القاعدة الاطلسية في صقلية التفرد في التعامل مع الطائرة وطاقمها وركابها فيما اعتبرت ايطاليا ان القاعدة تابعة لسيادتها الوطنية وفيما الجنود الايطاليون كانوا على وشك التلاحم بالسلاح مع القوات الاميركية الخاصة ضمن مسألة وضع اليد على الطائرة ومن فيها.

الطلب الاميركي الواضح هو وجوب تسليم ايطاليا للخاطفين الاربعة الى الولايات المتحدة لمحاكمتهم هناك فيما ايطاليا اعتبرت المسألة كلها من صلاحياتها هي لأن الباخرة المخطوفة كانت ايطالية ولأن الاربعة صعدوا الى الباخرة من ميناء جنوى.

لكن هل الطلب الاميركي طلب قانوني ؟ مراسل صحيفة «التايمز» اللندنية في واشنطن كان اسرع المخبرين انتباهاً الى ان القانون الاميركي لا يسمح للمحاكم الاميركية بمحاكمة اشخاص قتلوا اميركيين خارج الارض الاميركية. اذن وبناء على ما تقدم فان الطلب الاميركي غير قانوني من الاساس.

جل ما في القانون الاميركي انه يعاقب الاشخاص الذين يختطفون الطائرات (وليس هنالك تحديد لخطف البواخر) بالسجن المؤبد. في هذه الحال فان الباخرة ايطالية وليست اميركية وتالياً فان المسألة هي من صلاحيات دوائر العدل الايطالية.

ايطاليا سمحت لـ «ابو العباس» بمغادرة اراضيها وهو قد انتقل الى يوغوسلافيا، فما كان من واشنطن الا ان اعتبرت وجوب حصولها هي على «ابو العباس» وعلى اساس مفاهيمها بانه هو الذي دبر العملية بكاملها. من جديد : ما هي صلاحية الولايات المتحدة في ان تكون لها اية صلاحية في موضوع كل الذين لهم علاقة باختطاف الباخرة ؟ ناهيك بان «ابو العباس» محسوب بانه انهى العملية كلها بدراية وعناية وانه ربما انقذ ارواح ٤٨١ شخصاً ناهيك بانقاذ باخرة هي ملك الدولة الايطالية بالذات.

تحديداً وفي الجواب على المتسائلين عما اذا كانت الباخرة نفسها قابلة للتدمير في حال تشنج الخاطفين، فاننا نحيل المتسائلين الى خبر في احدى صحف المانيا الغربية وفحواه ان ما كان على الباخرة الايطالية من وقود لرحلتها كان كافياً لتدميرها في حال توليعه وانه ـ تبعاً لذلك ـ ومنذ التحقق من هذا الواقع الخطير فقد قررت شركات الملاحة العالمية عدم تزويد بواخرها بالوقود الا ما يكفيها للانتقال من ميناء الى ميناء وعلى الا تتزود من الوقود الا بهذا المقدار الضئيل الذي هو اساسي للوصول الى وجهتها.

اذن وبصرف النظر عما يقال عن دور «ابو العباس» في التخطيط لعملية الاقتحام في ميناء اشدود الاسرائيلي ضمن حقه في التصدي لعدو مصيري فان دوره في انقاذ الباخرة وانقاذ حوالي خمسمئة شخص هو ذاك الذي نظرت اليه ايطاليا من زاوية ما حققته هي من نهاية ناجحة بالنسبة الى باخرتها. هي ساومت على ذلك وهي تالياً قد نالت مرادها.

●●●

الرئيس رونالد ريغان «طمأن» الامم الى انه صار ذا «انف نظيف» بعدما ازال الاطباء عدداً من البقع الجلدية السرطانية منه. هو استخدم هذا التعبير المزدوج المعنى في ساعة من الفورة الانتصارية لأن طائراته الحربية تصدت للطائرة المدنية المصرية، لكن غيره يشاء الآن اعتبار هذا الانف ممرغاً في الوحل.

السبب في ذلك واضح وهو ان رئيس الدولة «العظمى» في العالم الغربي سمح لنفسه بممارسة «القرصنة» ـ بحسب تعبير الرئيس المصري بالذات ـ وبالشكل الذي يخالف جميع الاعراف الدولية اضافة الى مخالفته للقوانين الدولية المتفق والموقع عليها.

ثمة من يود استعمال التعبير الشعبي العربي القائل ان الرئيس ريغان اقام جنازة حامية لكلب.

فالرئيس الاميركي لم يشأ استنكار الغارة الجوية الاسرائيلية على عاصمة دولة صديقة للولايات المتحدة هي تونس وعلى مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فيها، مع التذكير بان الولايات المتحدة وافقت في صيف العام ١٩٨٢ على ان تصبح تونس بدلاً من بيروت مقراً لقيادة المنظمة وضمن المساعي التي حصلت آنذاك لاقناع المنظمة بالخروج من بيروت.

والرئيس الاميركي لم يشأ ولو مرة واحدة ان يدمغ زعماء الحكومة الاسرائيلية بممارسة الارهاب في مئات التصرفات التي مارسوها، مع العلم بان العديدين من وزراء الحكومة هذه ارهابيون ومحكوم عليهم بهذه الصفة في المحاكم البريطانية التي كانت في فلسطين ومع العلم بان الحكومة الاسرائيلية ككل هي حكومة ارهابية بما تقترفه من ارهاب حكومي رسمي ضد الفلسطينيين واللبنانيين والتونسيين وغيرهم.

الا ان الرئيس الاميركي كان محشوراً في الزاوية خلال الآونة الاخيرة لارتفاع عدد المنتقدين له على سياساته الفاشلة ذات العلاقة بالشؤون الداخلية والدولية على السواء. ففي الكونغرس ارتفعت الاصوات ضده والى حد التحقير الشخصي لأنه ينفق مليارات (بلايين) الدولارات على تعزيز دفاعات اميركية ذات طابع كوني فيما المواطنون الاميركيون يتعرضون للمهانة والبهدلة في العالم وفيما المواطنون الاميركيون يتعرضون للفقر والجوع والعوز ضمن بلادهم بالذات.

بعض من مشكلة لدى الرئيس الاميركي هو ذاك الذي صار متردداً بكثرة على ألسنة عدد من الاميركيين بالذات ممن يخشون على مصير بلادهم في ظل حكم هذا الرجل.

فمن قائل ان رونالد ريغان بقي ممثلاً سينمائياً في نفسيته وانه حمل معه الى البيت الابيض تفاهات المفاهيم عن السعي الى انتزاع تصفيق المعجبين الموقتين، وذلك على حساب الرصانة وتعزيز المكانة والاستناد في التصرف الى القوانين والاعراف وبما يحفظ المقام لدولة هي الآن احدى دولتين عظميين في هذا الكون،

الى قائل ان رونالد ريغان يحتاج الى فحص طبي من نوع خاص للتحقق مما اذا كانت عوارض الخرف قد بدأت تظهر على شخصه فيما هو رئيس دولة ويحتاج الى ممارسة اقصى الانتباه لمصير هذه الدولة في السلم وفي الحرب،

والى قائل ان رونالد ريغان الذي يسمح لنفسه بان يصدر الامر الى سلاحه الجوي بالتصدي لطائرة مدنية مصرية (هي ليست شريكة في خطف وتابعة لدولة صديقة) قد اصبح الشخص الذي يخيف جداً من حيث ارتسام علامات الاستفهام حول رجاحة عقله اذا ما شاء استخدام الهاتف الاحمر لاصدار الامر الاميركي العالي بممارسة القصف النووي وربما تدمير العالم.

فرئيس للدولة الاميركية لا يعرف ان قانون بلاده لا يسمح له بمحاكمة اي شخص يقتل اميركياً خارج الارض الاميركية، ويتنافر مع الدول الاخرى حول شخص اميركي لم يثبت في اي تحقيق عدلي انه قتيل، ويتنافر مع دولة ايطاليا الاطلسية حول صلاحياته فوق ارضها الخاضعة لسيادتها الوطنية، ويتنافر مع دولة مصر الصديقة بدلاً من التقدير لدورها الايجابي في مساهمتها بانقاذ مئات الارواح، ويتنافر مع دولة يوغوسلافيا المستقلة على كيفية فهمها للعدالة فوق اراضيها التي هي ضمن سيادتها، ويتنافر مع ملايين العرب على تحالفه الاستراتيجي مع اسرائيل وعلى عدم اقامة التوازن في العلاقات الاميركية بين دول منطقة الشرق الاوسط، ويتنافر مع الاتحاد السوفياتي بسبب يهودي سوفياتي مخبول ومحتجز في احد المصحات العقلية، هو الرئيس الاميركي الذي يجعل الوف علامات الاستفهام تحوم حول شخصه ومفهومه وعقليته وارتباطاته وحكمه على الامور ـ بل وفي الاساس حول ما تبقى له من صلاحية القدرة على ان يكون رئيساً لمئتين وخمسين مليون اميركي.

فلو كانت كل هذه العشوائيات منسوبة الى جحا لهان الامر، انما هذه العشوائيات صارت جزءاً مما هو الرئيس رونالد ريغان.

في ذلك بعض من مصيبة وفضيحة.

يوميات

أحمد بهاء الدين

بعد الغارة على تونس

عندما نشرت في هذا المكان من جريدة «الشرق الاوسط»، قبل اسبوع، كلمة بعنوان «تونس تدافع عن نفسها»، لم اكن اعرف ان اسرائيل ستقوم بغارتها المدمرة على تونس، وانني ساطير في اليوم التالي الى هناك لأجد «تونس تدافع عن نفسها» فعلا.. وقد امتدت جبهة المواجهة الاسرائيلية فجأة اليها، قفزاً بطول البحر الابيض المتوسط كله تقريباً.

كانت الغارة الاسرائيلية، في دقة جراحية، قد محت ثلاثة مبان رئيسية لمنظمة التحرير، ولأول مرة يرى المرء مكان الضرب ليس انقاضاً، ولكن لا شيء. كأنه تراب ذرته الرياح. والاشلاء تعذر تمييز اصحابها. وابو عمار شخصياً ـ احد اهم اهداف الغارة ـ نجا بأعجوبة، لا يصدق المرء انه واقف ثابت على قدميه، بعد هذا الهول، لولا انه تعود ذلك في بيروت وغير بيروت.

حتى كانه صارت لديه حصانة ضد الخوف الجسدي والنفسي. وصار متفائلا بالسليقة. حتى بعد ان اصبح مهدداً من الارض والبحر والجو.

والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في سنه وفي مرضه في حالة تحفز مثيرة. رفعت حرارة الموقف الشعبي ضد الولايات المتحدة الامريكية. فهو صديقها العتيد، بل ان امريكا كانت من بين الدول التي طلبت منه بعد حصار بيروت قبول منظمة التحرير في تونس. وهو وجود سلمي. ولذلك كانت تصريحات رونالد ريجان عن تاييده للغارة واعجابه بكفاءة المخابرات الاسرائيلية اشد وقعاً على تونس من القنابل. تصريحات خالية من اي ذرة شعور بسيادة دولة تونس ومشاعر شعب تونس ومصالح تونس الامنية والسياحية وغيرها. لذلك لم يكن غريباً ان يقرر بورقيبة قطع العلاقات الدبلوماسية مع امريكا اذا استخدمت في مجلس الامن حق الفيتو.

وسهرت تونس تنتظر ليلة التصويت ما ستسفر عنه الجلسة الاخيرة. فاستخدام الفيتو يفتح امام تونس باباً مجهولاً جديداً، وعدم استخدامه يبعد هذا الباب المجهول بالنسبة لعلاقات تونس وامريكا.

اما منظمة التحرير، فهي في الحالين تواجه مرحلة جديدة.

فمع اقتراب المبادرات السياسية الى ذروتها، عمدت اسرائيل الى نسف المنظمة، وقتل قائدها ورمزها، واعادتها الى موقع «المنظمات الارهابية» لا «حركات التحرر الوطني».

وكانت اسرائيل قد بدأت قبل الغارة باسابيع تعزف نغمة جديدة خلاصتها «لن نكتفي بمطاردة الارهابيين، ولكننا سنصل الى من يقودونهم ويخططون لهم!».

ونحن ناخذ كلام اسرائيل كما ناخذ كلامنا نحن العرب، مجرد كلام! في حين ان دراسة ما يقولونه كافية لأن نعرف خطواتهم المقبلة الى حد كبير، فالحرب الآن ستصل الى اي مكان سيتواجد فيه ياسر عرفات، وهذا ما قاله اسحق رابين بعد الغارة مباشرة، موجهاً كلامه الى الدول العربية كافة.

وقد تلقت المنظمة عرضاً بالانتقال الى بغداد.

وتلقت العرض نفسه من دولة اخرى، لا داعي لذكرها الآن.

ولكن قيادة المنظمة امامها قرارات اكبر واوسع من هذا القرار فقط.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

التذكير منهج تربوي إسلامي!

ان لكل حدث ـ لفرد أو جماعة ـ سار أو غير سار، ذكرى نافعة تحفز وتوقظ وتنهض، إن شراً فإلى خير، وإن خيراً فإلى المزيد منه.

وذكريات القرآن الكريم من قصص وأخبار وآثار دليل على تحفي الاسلام «بوجوب الذكرى» وحثه المسلمين على الاتعاظ بها، والانتفاع منها. وحسبنا حجة بالغة واحدة في هذا المقام هذه الآية القرآنية: «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب».

وحسبنا أيضا استدلالا على وجوب الذكرى أن ننظر في لفظ «اذكر» ولفظ «اذكروا» وما تلاهما من ذكريات كثيرة، هي مواطن عبر، ومحافز همم، ومصادر عزمات.. وأن نقدر كما قدر المفسرون قبلنا كلمتي «اذكر واذكروا» قبل لفظة «إذ» الواردة في القرآن مرات أكثر وأكثر.. فهي تأريخ لمواعظ سلمية، ومواقع حربية، رائعة نافعة رادعة.

فقد جاء في القرآن من ذكريات نبينا عليه الصلاة والسلام هذه الآيات:

● «وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك، ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين».

● «وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم، ويريد الله أن يحق الحق بكلماته، ويقطع دابر الكافرين».

● «واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون ان يتخطفكم الناس، فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون».

● «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم، فاصبحتم بنعمته إخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها».

وجاء في القرآن من ذكريات موسى عليه السلام هذه الآيات:

● «وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة، ثم اتخذتم العجل من بعده، وانتم ظالمون».

● «وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة، فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون».

● «وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد».

● «وإذ أخذنا ميثاقكم، لا تسفكون دماءكم، ولا تخرجون انفسكم من دياركم».

وجاء في القرآن من ذكريات عيسى عليه السلام هذه الآيات:

● «وإذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك، إذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا، وإذ علمتك الكتاب والحكمة، والتوراة والانجيل».

● «وإذ أوحيت إلى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي.. قالوا آمنا، واشهد بأننا مسلمون».

● «إذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟».

وجاء فيه من ذكريات الأنبياء والأقوام الآخرين هذه الآيات:

● «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس».

● «وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا، وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود».

● «واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار».

هذا واجب التذكير في منهج القرآن التربوي.. وللحديث تتمة غدا باذن الله وعونه.

كتاب جديد

عبد العزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الإسلامية

● الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من مختار سيد أحمد:

«انا لا افتش ولا أسعى للرئاسة، ولا أريد علوا في الأرض ولا سعادة، وإنما يهمني في الدرجة الأولى، جعل كلمة الله هي العليا، ولا يهمني في هذا الشأن ما يعترضني في الطريق من المصاعب والمتاعب». بهذه الكلمات يقدم مؤسس المملكة العربية السعودية، المغفور له الملك عبد العزيز، مفتاح شخصية عظيمة بالفعل، تفتح لنا ابوابها، وتنفذ بنا وراء أسوارها وجدرانها. ذلك أن لكل شخصية انسانية، كما يقول الاستاذ العقاد رحمه الله، مفتاحا صادقا يسهل الوصول اليه، أو يصعب على حسب اختلاف الشخصيات.

وشخصية عبد العزيز آل سعود من اقرب الشخصيات العظيمة مفتاحا لمن يبحث عنه، فهو يقول واضعا يد دارس شخصيته على مفتاحها: «إنني والله لا أحب إلا من أحب الله حبا خالصا من الشرك والبدع. وأنا والله لا أعمل إلا لأجل ذلك، ولا يهمني أن اكون ملكا أو فقيرا».

والايمان هنا هو الذي يسم شخصية الملك عبد العزيز بسماته، ويسيطر على اخلاقه وأفكاره، يقول رحمه الله: «والله ثم والله، إني لا افضل ان اكون على راس جبل، آكل من عشب الأرض، وأعبد الله وحده، من أن اكون ملكا على سائر الدنيا وما فيها».

يرى الأستاذ محمد ابراهيم شعبان والدكتور عبد العزيز شرف في كتابهما «عبد العزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الاسلامية» أن طبيعة الشخصية الاسلامية في صفتها المثلى هي أصدق مفتاح لشخصية الملك عبد العزيز، الذي قال يوما يؤكد هذا المعنى: «إنني أفخر بكل من يخدم الاسلام ويخدم المسلمين، وأعتز بهم، بل اخدمهم وأساعدهم وأؤيدهم، وإنني أمقت كل من يحاول الدس على الدين، وعلى المسلمين، ولو كان من أسمى الناس مقاما، وأعلاهم مكانة».

وفي ضوء هذه الشخصية الاسلامية، التي تتمثل في شخصية الملك عبد العزيز، يمكن تفسير الاتفاق الطبيعي بينه وبين الامام محمد بن عبد الوهاب في العقيدة السلفية والدعوة الاصلاحية، ذلك انه رأى في هذه الدعوة خير تجسيد لهذه الشخصية الاسلامية النقية من العوارض التي طرأت عليها عبر العصور، والتي تقسر بدورها ما امتحنت به الأمة الاسلامية من نكبات، تستعصي على التفسير والفهم بمنطق الأسباب العسكرية من عدد وعدة، فكان لا بد من التماس الشخصية الاسلامية في جوهرها الحر، بحيث يمكن القول أن الايمان منوط بالقلب، طمأنينة وعقيدة. «**الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب**» (الرعد ـ ٢٨)، «**ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهاب**» (آل عمران ـ ٨).

وتأسيسا على هذا الفهم الاسلامي، انطلقت شخصية الملك عبد العزيز لتؤكد عبقرية الشخصية الاسلامية في العصر الحديث، يقول الملك عبد العزيز: «إنني أدعو المسلمين جميعا إلى عبادة الله وحده، والرجوع للعمل بما كان عليه السلف الصالح، لأنه لا نجاة للمسلمين إلا بهذا، وأسأل الله ان يوفقنا جميعا إلى ما يحبه ويرضاه».

عبقرية الصحراء

تمثل عبقرية الشخصية الاسلامية ـ كما جسدتها شخصية الملك عبد العزيز ـ عبقرية الصحراء فيما تشتمل عليه من مثل عليا، دفعته الى الدفاع عن دين الفطرة الانسانية، عن الاسلام القويم. ولذلك تجلت شخصيته في أروع صور البطولة والفداء، والشعور بالكرامة والتحلي بالفضائل، والعمل لرفع شأن الدين والمجتمع والدولة، ولخير الانسانية عامة، وتحريرها من قيود الذل والاستعباد والاستغلال، كما يرى ذلك المطلع على سيرة الملك عبد العزيز وبدراسة عبقرية المكان وجد مؤلفا كتاب «عبد العزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الاسلامية» أن عبد العزيز قد تمثلها في كيانه القويم، على النحو الذي تظهر فيه قسمات الشخصية العربية، فهو صريح لا يعرف الالتواء، وسليم الطوية لا يعرف الاعوجاج، وهو لذلك أدرك بفطرته ما يمكن أن تتعرض له الجزيرة من أخطار إذا ما ابتعد المسلمون عن دينهم، ودخل عليهم فيه ما دخل على غيرهم من الأمم في دينها.

إن الدور العظيم الذي قام به الملك عبد العزيز بازاء العقيدة السلفية، التي جددها الامام محمد بن عبد الوهاب، يمثل تجديد عبقرية الشخصية الاسلامية في العصر الحديث، لأنه حمى العروبة والدين، وحارب البدع والمنكرات والضلالات بكل ما أوتي من قوة، ولم تأخذه في الله لومة لائم، وجاهد في الله حق جهاده، ذلك أن العقيدة السلفية بكل مقاييس العبقرية إنما تجسد عبقرية الفكر الاسلامي.

ودراسة عبقرية المكان تثبت أننا ازاء شخصية من الشخصيات النادرة في التاريخ الانساني بوجه عام، والتاريخ الاسلامي بوجه خاص، حيث يقول الملك عبد العزيز: «لا نهوض للمسلمين بغير الرجوع إلى دينهم والتمسك بعقيدتهم الصحيحة، والاعتصام بحبل الله. والطريق إلى ذلك واضح معبد لمن اراد سلوكه، وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بالتوحيد الخالي من الشرك والبدع، والعمل بما يأمرنا به الدين لأنه لا فائدة من قول بلا عمل».

ولقد قال عبد العزيز هذا الكلام والعالم من حوله يبحث ـ ومازال ـ عن حضارة جديدة، حيث أدرك الأوروبيون أنفسهم أن الرخاء المادي ليس هو الحضارة المنشودة، ومن هنا قدم الملك عبد العزيز القدوة والمثل للعالم كله، فأدرك العالم الحديث على يديه من خلال الدعوة الاسلامية أن مصير الانسانية مرتبط بحياتها الروحية، وبالايمان الحق بهذه الحياة، واثبت الملك عبد العزيز أن القوة الروحية في الاسلام هي مستقبل المسلمين، وأن عليهم أن يواجهوا اية قوة مادية من حولهم، ورأى أن ذلك مرتبط بتضافر جهود المسلمين الصادقين عليه، حتى يسدوا للانسانية يدا، وينقذوها من أزمة تعانيها، وتعالج الخروج منها، فلا تجد الى الخروج من سبيل. وهو لذلك يحدد طريق الحضارة الجديدة التي يجب أن تقوم على القوة الروحية في الاسلام والقوة المادية المستمدة من العلم الحديث.

وبهذه الرسالة الحضارية تنهض اليوم الدولة السعودية في ظل الملك فهد بن عبد العزيز، لتواصل دور الملك القائد الحكيم عبد العزيز، الذي استمد هذا العبء من ماضي دينه القويم، ليضيء العالم كله، بنعمة الحق المنبعث من أعماق القلوب.

العبقرية الحربية

اقترنت العبقرية الحربية عند الملك عبد العزيز بقوة العقيدة الاسلامية، التي كانت وراء انتصاراته الحربية من اجل توحيد الجزيرة العربية، ويشبه الدكتور عبد العزيز شرف والأستاذ محمد ابراهيم شعبان معارك الملك عبد العزيز بيوم ذي قار، حيث كانت الانتصارات لليقظة على الغفلة، وللكفاية على العجز، وللخفة على الفخامة، وللعزة المشكورة على الكبرياء المذمومة، فقد تمثل عبد العزيز من التاريخ الحربي للشخصية الاسلامية وجوه التدبير التي يعنى علماء الحرب في زماننا بدراستها، وتعني: أهبة الاستعداد، ورسم الخطة، وتنظيم الجيش في مواقفه، وحركاته، وإذكاء العزيمة في نفوسه، وإضعاف العزيمة في نفوس خصومه. وهذه كلها صفوة لباب الحرب في العصر الحاضر وفي العصور الغابرة، وفي جميع العصور الى آخر الزمان، على حد تعبير العقاد، رحمه الله.

وقد تمثل عبد العزيز العبقرية الحربية في الشخصية الاسلامية حينما اخذ منها طريقة حرب العصابات وطريقة الجيوش في إدارة الحروب. ويمكن اجمال القول في توفيق عبد العزيز آل سعود انه لم تعوزه قط صفة من صفات القائد الكبير المفطور على النضال، وهي: الشجاعة، والنشاط، والجلد، واليقظة، وحضور البديهة، وسرعة الملاحظة، وقوة التأثير.. وأنه كان يضع الخطة في موضعها ساعة الحاجة اليها، فكان يحارب أحيانا بالصفوف وأحيانا بالكمين والكمينين كما يحارب احيانا بغير كمين، وكان يستخدم التورية والمباغتة والسرعة على أنماط تختلف باختلاف الدواعي والأحوال.

وقد علم أن تمزيق الجيش أجدى في الحرب من الحصار والاحتلال. وعلم أن الخبر قوة وسلاح، فكان يستطلع أخبار العدو، ولا يتيح له أن يستطلع خبرا من أخباره، يقيده أو يحميه من بأسه. وأجدى من ذلك كله أنه كان لا يغفل عن القوة الأدبية يعززهما ما استطاع في جيشه، ويضعضعها ما استطاع في جيش عدوه، وكان هو نفسه مادة لهذه القوة الأدبية، تجيش بها نفوس انصاره، فيثقون بالفوز ويأمنون خطر الهزيمة، وتشيع في نفوس أعدائه، فيسري اليهم الذعر وتفارقهم الثقة والطمأنينة.

وإلى هذا كان يعتمد على قوة الايمان، وهمة الأمل، حيث يتعهد جيشه بالعظات قبل القتال، وفي اثناء القتال، لا يفوته وهو مشغول بالضرب والطعن والتوجيه والمراقبة أن يطوف بين الصفوف لاستثارة الهمم والتشجيع. يعمل ويقول القول الذي هو ضرب من العمل، فاذا قال: «إن الصبر عز وإن الفضل عجز، وان الصبر مع النصر» فليست هي اصداء تمر بالهواء، ولكنها هي العز والصبر ماثلان للعيان، يسريان منه إلى كل مسمع وجنان.

تأسيس الدولة السعودية الحديثة

استطاع الملك عبد العزيز أن يؤسس الدولة السعودية الحديثة من خلال تمثله لعبقريتي الزمان والمكان، اللتين الهمتاه أن الاسلام قد خلق الأمة العربية، بتوحيد قبائلها، وفض منازعاتها، وتوحيد جهادها، ورسم أهدافها لخير العرب، وخير البشرية، فخرج العرب من الشقاء والتخلف والضياع إلى النعيم والمجد والسؤدد والازدهار، وبعث في نفوسهم العزة القومية، ومحق العزة القبلية الفارغة، فأصبحوا في امتهم وقوميتهم الجديدة موضع الاحترام والتقدير والاجلال.

ولذلك عني الملك عبد العزيز بـ:

● اصلاح حال الشعب البدوي، وتأليف جماعة الاخوان في كل أنحاء نجد، التي ترتب على مجهوداتها استقرار البدو في الهجر، وتعودهم العمل، كما كان للتعاليم الدينية التي نشرها بينهم علماء نجد أثر كبير في تهذيب اخلاقهم وتصحيح عقائدهم.

● توطيد دعائم الأمن الشامل في البلاد، معتمدا في الوصول الى هذه النتيجة السارعة على تنفيذ حكم الاسلام، بتطبيق قانون العقوبات والتعزير الاسلامي، وتضمين رؤساء القبائل لما يقع في مناطقهم من حوادث، فهم المسؤولون عنها أمام الملك، والقضاء على ما بين القبائل من خلافات بواسطة الصلح، وتوحيد الامارات وضمها الى مملكته، وفي ذلك توحيد للمسؤولين وضبط الأمور.

● ادخال النظم الصحيحة، والانتفاع بالطب الحديث، ثم نظم الادارة الطبية، وجعل لها شعبا في انحاء المملكة في نجد والاحساء، واسس مستوصفا في الرياض لمعالجة المرضى واعطاء الأدوية مجانا، ثم ادخل التطعيم ضد الأمراض، كما أخذ بنظام المستشفيات المتنقلة.

● تشجيع التعليم في البلاد، حيث انشأ كثيرا من المدارس الحديثة المنظمة في معظم بلاد المملكة، وأرسل بعثات علمية كثيرة الى الخارج، وخاصة مصر، واستقدمت المملكة المعلمين لهذه المدارس من مصر والبلاد العربية، ثم اخذ في طبع الكتب العلمية، وخاصة كتب التفسير والحديث والفقه، وأخذ يوزعها على الناس بغير ثمن.

● الانتفاع بالمخترعات الحديثة في بلاده، حيث استخدم السيارات، وأدخل التليفون والراديو، وانتفع بكل هذه الوسائل، كما انتفعت بها سائر الأمم المتحدة، وافتتحت في عهده محطة الاذاعة السعودية.

● أسس لأول مرة «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وأصبحت الأمور الدينية والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله هي دستوره في هذه البلاد، وابتدأ مشروع توسعة الحرمين.

● عني بوضع أول نظام للتابعية «بطاقات اثبات الهوية»، وصنعت في عهده مظلات الحرم لأول مرة، كما ضربت الريالات العربية وتأسست مؤسسة النقد العربي السعودي، ووضع نواة للطيران، وجعل مركزه جدة، وتأسست في عهده أول مدرسة للطيران واللاسلكي.

● استحضر الهيئات الفنية للتنقيب عن المعادن والبترول بواسطة توتشل وبعثات أخرى لدراسة الربع الخالي بواسطة فلبي، ومد انابيب البترول من الخليج العربي حتى البحر المتوسط.

● اعتنى بالزراعة، واشترى المكائن الزراعية لتوزيعها على الفلاحين.

● أعفى الكتب العلمية والمواد الغذائية الضرورية من الرسوم الجمركية.

● انشئت في عهده الجامعة العربية، وقد وطد علاقات الصداقة بين دولها، وله كلمة مأثورة بصدد الجامعة العربية وتقويتها، وهي: «إنها لسان العرب، ويجب على العرب ان يلتفوا حولها ويؤيدوها، وإذا كان لنا أن نطالب العرب بشيء مقابل ما وفقنا الله الى اسدائه اليهم فهو أن يعضدوا جامعة الدول العربية بكل قواهم، وأن يلتفوا حولها بقلوبهم».

وقد استعانت حكومة الملك عبد العزيز في الانفاق على هذه الاصلاحات بما أفاد الله على بلاده من موارد البترول العظيمة التي تفجرت على ساحل الخليج العربي، وكانت هذه الاصلاحات هي البدايات الأولى للانطلاقة الرائعة التي شهدتها ـ وتشهدها ـ المملكة العربية السعودية في كل مجالات العمران البشري، على ايدي ابناء عبد العزيز البررة.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

سنن الفطرة (٥)

إعفاء اللحية

إعداد: د. عبد الحليم عويس

إن إعفاء اللحية من فطرة الاسلام، ومن تميز المسلم وعدم مشابهته للكفار والمردة.. وقد تواترت الأحاديث الشريفة الصحيحة على ذلك. ولا يجوز تفسيق المسلم للمسلم بسببها الا اذا كابر في أمرها، أو انكر، أو سخر من المعفين. ونترك للعلامة المحدث الاستاذ محمد نجيب المطيعي بيان هذا الأمر فيقول:

لقد ورد في الأحاديث أن إعفاء اللحية من الفطرة، لقوله صلى الله عليه وسلم، احفوا الشارب واعفوا اللحى» (رواه البخاري ومسلم). قال الخطابي سليمان وغيره: كره لنا قصها، ويستحب تركها وتوفيرها بلا قص، وكان من زي كسرى قص اللحى وتوفير الشارب. قال الغزالي في الاحياء: أختلف السلف فيما طال من اللحية فقيل: لا بأس أن يقبض عليها ويقص ما تحت القبضة، فعله ابن عمر ثم جماعة من التابعين. واستحسنه الشعبي وابن سيرين، وكرهه الحسن وقتادة، وقالوا: يتركها عافية، لقوله صلى الله عليه وسلم: «اعفوا اللحى» قال الغزالي: والأمر في هذا قريب إذا لم ينته إلى تقصيصها، لأن الطول المفرط قد يشوه الخلقة. والصحيح عند النووي: يتركها على حالها كيف كانت، عملا بالحديث «واعفوا اللحى».

وذكر أبو طالب المكي في اللحية عشر خصال مكروهة (إحداها) خضابها بالسواد، إلا لفرض الجهاد وإرعابا للعدو باظهار الشباب والقوة، فلا بأس إذا كان بهذه النية، لا لهوى وشهوة. (الثانية) تبيضها بالكبريت او غيره استعجالا للشيخوخة وإظهاراً للعلو في السن لطلب الرياسة والتعظيم والمهابة، ولقبول حديثه وإيهاما للقاء المشايخ ونحوه. (الثالثة): خضابها بجمرة أو صفرة تشبها بالصالحين ومتبعي السنة، لابنية اتباع السنة (الرابعة): نتفها في أول طلوعها، وتخفيفها بالموسى، إيثارا للمردة، واستصحابا للصبى وحسن الوجه، وهذه الخصلة من أقبحها.

(الخامسة) نتف الشيب، (السادسة) تصفيفها وتعبيتها طاقة فوق طاقة. (السابعة) الزيادة فيها والنقص منها. (الثامنة) تركها شعثة منتفشة، إظهارا للزهادة وقلة المبالاة. (التاسعة) تسريحها تصنعا. (العاشرة) النظر اليها إعجابا وخيلاء عزة بالشباب، وفخرا بالمشيب وتطاولا عن الشباب، وهاتان الخصلتان في التحقيق، لا تعود الكراهة فيهما الى معنى في اللحية، بخلاف الخصال السابقة. ونقل النووي في شرح مسلم عن القاضي عياض كراهة خلق اللحية، وقال النووي في المجموع «إذا حلقها تشبها بالنساء او طلبا للمرودة فهو حرام، ويفسق فاعله» ويدور حكم اعفائها بين الوجود والاستحباب.

● ● ●

وحول اللحية وإعفائها أيضا يقول العلامة الشيخ يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة بقطر:

روى البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خالفوا المشركين، وفروا اللحى، واحفوا الشارب» وتوفيرها هو إعفاؤها، كما في رواية أخرى (اي تركها وإبقاؤها) وقد بين الحديث علة هذا الامر، وهو مخالفة المشركين، والمراد بهم المجوس عباد النار، فقد كانوا يقصون لحاهم، ومنهم من كان يحلقها. وإنما أمر الرسول بمخالفتهم، ليربي المسلمين على استقلال الشخصية والتميز في المعنى والصورة، والمخبر والمظهر، فضلا عما في حلق اللحية من تمرد على الفطرة، وتشبه بالنساء، إذ اللحية من تمام الرجولة، ودلائلها المميزة.. وليس المراد باعفائها الا يأخذ منها شيئا اصلا، فذلك قد يؤدي إلى طولها طولا فاحشا، يتأذى به صاحبها، بل يأخذ من طولها وعرضها، كما روى ذلك في حديث الترمذي، وكما كان يفعل بعض السلف، قال عياض: يكره حلق اللحية وقصها وتحذيفها، (اي تقصيرها وتسويتها)، وأما الأخذ من طولها وعرضها إذا عظمت فحسن.

وقد نص كثير من الفقهاء على تحريم حلق اللحية مستدلين بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإعفائها.

والأصل في الأمر الوجوب، وخاصة أنه علل بمخالفة الكفار، ومخالفتهم واجبة. ولم ينقل عن أحد من السلف أنه ترك هذا الواجب قط. وبعض علماء العصر يبيحون حلقها تأثرا بالواقع، وإذعانا لما عمت به البلوى، ولكنهم يقولون إن إعفاء اللحية من الأفعال العادية للرسول، وليست من أمور الشرع. وحده، بل بأمره الصريح المعلل بمخالفة الكفار. وقد قرر ابن تيمية بحق أن مخالفتهم أمر مقصود للشارع، والمشابهة في الظاهر تورث مودة ومحبة وموالاة في الباطن، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر، وهذا امر يشهد به الحس والتجربة. قال: وقد دل الكتاب والسنة والاجماع على الامر بمخالفة الكفار والنهي عن مشابهتهم في الجملة، ـ اي المخالفة في كل ما نتميز به.. والا فيجوز اخذ المفيد عنهم في أمور المعاش.

والى اللقاء في الحلقة السادسة

إفتتاح مركز للدراسات الاسلامية بجامعة اكسفورد
الندوي: حدث ذو مدلولات حضارية واسعة

اكسفورد ـ «الشرق الاوسط»
ـ من عقيل صلاحي:

تم افتتاح مركز جديد للدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد، بعد جهود متواصلة بذلها عدد من الذين تحمسوا للفكرة، وسعوا الى اقناع الجامعة بها واقناع عدد من الشخصيات البارزة والجهات الرسمية في بعض البلاد الاسلامية. وقد استمرت هذه الجهود عدة سنوات حتى تكللت بالنجاح في الاسبوع الماضي.

يختلف هذا المركز عن اقسام الاستشراق التقليدية في الجامعات البريطانية والغربية في ان له شخصية اعتبارية مستقلة. فبالرغم من وجوده داخل جامعة اكسفورد، وارتباطه الوثيق مع كلية سانت كروس في الجامعة، فانه يقع تحت اشراف هيئة امناء تتألف من اربعة عشر عضوا بينهم اثنان فقط من غير المسلمين يمثل احدهما جامعة اكسفورد، ويمثل الاخر كلية سانت كروس. بينما يتولى الشيخ ابو الحسن علي الحسني الندوي رئاسة هيئة الامناء التي تضم بين اعضائها المؤسسين كلا من الشيخ سلطان القاسمي امير الشارقة، والدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، والشيخ محمد رابع الندوي، والبروفيسور نظامي من جامعة عليكره في الهند، والسيد طارق شفيق. كما انضم الى هيئة الامناء من قريب الدكتور عبد الله التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، مما يعطي هيئة الامناء صبغة اسلامية عالمية.

وقد اختارت هيئة الامناء الدكتور فرحان نظامي مديرا للمركز، واقرت في اجتماعها يوم الجمعة الماضي برنامج المركز في سنته الاولى. وجدير بالذكر ان عقد تأسيس هيئة الامناء ينص على انها هيئة خيرية تتألف من تسعة اعضاء على الاقل بينهم ما لا يقل عن عضو واحد وما لا يزيد عن ثلاثة اعضاء من غير المسلمين.

وقد احتفلت كلية سانت كروس وجامعة اكسفورد بانشاء المركز فأقامت حفل عشاء، دعت اليه عدداً كبيراً من الشخصيات الاسلامية والعلمية البارزة. وارتجل الشيخ ابوالحسن علي الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء في لكنو بالهند ورئيس هيئة امناء المركز كلمة قال فيها:

ـ ان قيام مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد لهو حدث تاريخي عظيم ذو مدلول بعيد ومعان ثقافية وحضارية وعلمية وانسانية واسعة وبعيدة المدى فهو حدث يدل على تقدير الدور الذي قدمه الاسلام للانسانية، اذ ان الاسلام انقذ الانسانية عندما كانت في دور الاحتضار، وانقذ المثل الفاضلة القيمة من الانهيار. فلولا الاسلام لضاعت الانسانية وظلت فريسة الجاهلية الجهلاء والظلم والتكالب، ولو حدث هذا لما كانت هناك حركة علمية ومراكز ثقافية كجامعة اكسفورد.

ان للاسلام فضلا على النشاط العلمي والمعنوي الهادف، الذي يسعى الى بقاء الانسان بقيمته الانسانية. وان للاسلام ضريبة طوعية على كل عمل بناء هادف وعلى كل عمل يقود الانسانية وينقذها في اشد الازمات. وقيام هذا المركز الاسلامي هو مفاجأة سارة لنا وللعالم المثقف. وهو يبشر بتطور اوسع من تطورات السياسة والتطورات الاقتصادية والمادية، تطور اكبر يمنا واوسع مجالا من تطورات اجتماعية وسياسية كثيرة.

ان قيام المركز حدث تاريخي عظيم يجب ان يسجل في مكانه اللائق بين الاحداث التاريخية البارزة. واهنيء الجامعة على هذه الخطوة المباركة الطيبة الجريئة الذكية. اهنيء الجامعة على ان كان لها السبق والفضل في انشاء هذا المركز في قلب بريطانيا التي كانت لها صلات واسعة متينة في الشرق كله. وكان حقا على احدى الجامعات البريطانية ان تكون السابقة في انشاء هذا المركز الذي يدل على تطور النظرة الى الشرق التي كان عبر عنها كيلنغ «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا».

لكن هنا في هذا المركز يلتقي الشرق والغرب التقاء كريما اخويا لم تفرضه حكومة ولا مصلحة. وانما هو التقاء بتيسير والهام من الله تعالى يدل على رحابة صدر وسعة افق. لذا امنئكم جميعا على ان كنتم المساهمين في وجود هذا المركزوانه اصبح حقيقة واقعة.

ان وجودكم هنا الليلة يدل على رحابة صدوركم وعلى تفتح كنا نترقبه من زمن وكان انعدامه سببا في حروب كثيرة، كان المجتمع الانساني في غنى عنها.

والواقع ان انعدام التعارف وعدم تقدير المعنويات والاهداف النبيلة، والمقاصد الشريفة، والكرامة الانسانية، والطاقات المخبوءة في الجيل الانساني.. ان انعدام هذا جر على الانسانية شقاء كبيرا.

وانني لاهنيء نفسي واخواني ان مد الله في أجالنا حتى رأينا هذه الظاهرة الطيبة العميقة التي لها معان لا يقدرها احد من كبار الجغرافيين او كبار المؤرخين، واعتبر نفسي جنديا صغيرا في هذا الحقل والسلام عليكم ورحمة الله.

وذكر لي الدكتور عز الدين ابراهيم، المستشار الثقافي للامير زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، انطباعاته التي كونها من متابعته للخطوات التي بذلت لانشاء المركز، حتى امكن اعلان افتتاحه، فلخص هذه الانطباعات في ملاحظتين:

اولاهما انه بات يوجد للدراسات الاسلامية مركز متخصص كبقية المراكز العليا الموجودة في جامعة اكسفورد. وهذا امر جديد يساعد في تحقيق الاستيفاء المكتبي، ويشجع على البحث العلمي، وتنظيم لقاءات بين العلماء، واصدار دراسات متخصصة، فهذه كلها من طبيعة المراكز العلمية.

والملاحظة الثانية ان الجامعات الكبرى في الغرب، وخصوصا جامعة اكسفورد دأبت على الاهتمام بالدراسات الاسلامية لعلل تخص هذه الجامعات،

وتخص العالم المسيحي. وفي سبيل تحقيق اهتماماتها اصدرت كما لا بأس به من التحقيقات، وعدداً كبيرا من الدراسات التي يرضينا بعض ما فيها، ولكن يغضبنا الكثير مما فيها. اما الشيء الجديد الآن في انشاء هذا المركز، فلا يتعلق بحقل التحقيقات الذي تم فيه نشاط واسع، ولا بحقل الدراسات الذي لنا على نشاط الغربيين فيه تحفظات كثيرة، ولكن الشيء الجديد هو في اتاحة الفرصة لوجود علماء مسلمين من العالم الاسلامي يحضرون الى هذا المركز ويتعاونون او يتزاملون مع العلماء الغربيين في القيام بدراسات اسلامية مشتركة.

ووجود العلماء الاسلاميين في جامعة بريطانية وعالمية كبرى كجامعة اكسفورد يتيح لهم منبراً لاصدار دراسات جديدة، وتعليقات وتنقيحات وانتقادات للدراسات التي صدرت عن علماء الغرب فيما مضى. وأعتقد ان هذا في النهاية، هو في صالح الاسلام، وفي صالح العلم والبحث العلمي، وفي صالح تحقيق التفاهم الافضل بين الشعوب والامم.

دعاء اليوم

اللهم ارزقنا من قوة الايمان ما يجعلنا نبتغي العزة عندك، فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

اللهم اجعلنا اعزة مؤمنين ولا تجعلنا أذلاء كافرين. ووفقنا لما تحب وترضى يا أكرم الأكرمين.

رضاء المجني عليه وأثره على سقوط القصاص

د. محمد نعيم فرحات
استاذ فقه العقوبات المساعد
بكلية الملك فهد الامنية

القاعدة في الاسلام ان النفس معصومة من الأذى لا تحل إلا بسبب شرعي، وهو إرتكاب جريمة من الجرائم المهدرة للدم في الاسلام كالردة او الزنى من محصن، او الحرابة او البغي بتوافر شروطه.

وليس من أسباب إباحة الجريمة رضاء المجني عليه بالأذى أو القتل الواقع على جسده أو نفسه. فالأصل في الشريعة الاسلامية أن رضاء المجني عليه بالفعل المحرم الذي يمس جسده، لا يبيح الجريمة أيا كانت صورتها ولذا لا يؤثر على المسؤولية الجنائية اوتحمل التبعة.

وما سبق ذكره يمثل الأصل العام المتفق عليه، غير ان هناك بعض الجرائم في الشريعة ـ والتي تمثل إعتداء على المال ـ يعد رضاء المجني عليه فيها ركنا أساسيا في الجريمة، كما هو الحال في جناية السرقة، فإن ركنها الأساسي هو أخذ المال خفية، اي على غير رغبة المجني عليه، ومن ثم فإن رضاءه بأخذ المال ينفي قيام السرقة، فيصبح الفعل مباحا، أو يكون جريمة اخرى.

وتأسيسا على ما تقدم، فإن رضاء المجني عليه لا يهدم ركنا من اركان جريمة القتل العمد، واشتراط العمدية في القتل يعني ان الجناية لا تتحقق دونها، ولا بد منها ليترتب عليها العقوبة الأصلية وهي القصاص.

فالقتل العمد إذن محرم على الكافة. غير أن من اتى فعلا يوجب القصاص على نفسه يعتبر مهدر الدم فيما اوجبه على نفسه بفعله، والاهدار في القصاص نسبي، بمعنى انه لا يحق اهدار الجاني إلا لذات المجني عليه او وليه، وفيما عدا ذلك فإن القصاص حق وليس واجبا. فإذا جاء اجنبي وقتل القاتل ولو بعد الحكم عليه بالقصاص فإنه قاتل عمد لمعصوميه دم القتيل في حقه، وهذا لا يمنع ـ بطبيعة الحال ـ من القول بأنه اذا كان القتل قصاصا هو حق لولي الدم إذا باشره بنفسه فالفعل نفسه واجب على من يناط به تنفيذه من قبل السلطة.

ويتفق شراح القانون الوضعي على أن رضاء المجني عليه لا يعد سببا لاباحة الجرائم بصفة مطلقة، وتعليل ذلك عندهم أن الجرائم تنال بالاعتداء حقوقا ذات اهمية اجتماعية، ولولا هذه الأهمية لانتفت الحاجة الى حمايتها بالجزاء الجنائي، فمن التناقض اذن أن يخول الفرد سلطة النزول عن الحق وإهدار ما للمجتمع من نصيب فيه.

وتتفق احكام القانون الوضعي في هذا مع احكام الشريعة الاسلامية، فتقوم جناية القتل العمد متى تحققت أركانها، ولو رضي بها المجني عليه، بل ولو طلب صراحة التخلص من الحياة، فحياة كل فرد حق له، وحق للمجتمع الذي يهمه حرص افراده على حياتهم استبقاء لكيانه.

فمن يقتل شخصا ـ بناء على طلبه ـ لانقاذه من الآلام لمرضه مثلا يعد قاتلا عمدا، ولا يحول مثل هذا الباعث دون توافر القصد وقيام أركان الجريمة، ومما يتصل بموضوع رضاء المجني عليه بوقوع جريمة القتل موضوع المبارزة حيث يقبل ـ من البداية ـ كل من الخصمين إستخدام السلاح الذي يختارانه لفض ما بينهما من نزاع، ويقبلان كذلك بوقوع القتل مقدما. وقد كان التشريع السابق على الثورة الفرنسية يعاقب على هذه الصورة، ثم سكت عنها التشريع اللاحق الحالي. ورغم سكوته فإن السائد من أحكام المحاكم على أنه إذا قتل احد المتبارزين وتوافرت نية القتل عن غريمه كانت الواقعة قتلا عمدا.

وإذا كان القانون لا يعاقب على الانتحار أو إصابة الشخص نفسه فإن الشريعة الاسلامية تمنع ذلك وتعتبره نوعا من قتل النفس التي حرم الله. لان حرص الانسان على حياته أمر طبيعي، وإذا كان جزاء قاتل الغير هو القصاص فإن الرسول صلى الله عليه وسلم صور لنا جزاء القاتل لنفسه بصورة تؤثر في النفس البشرية لتمنعها من اقتراف ذلك الاثم. فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو متردٍ في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا». وعلة عدم العقاب على الانتحار أو اصابة النفس في القانون الوضعي هي عدم جدواه. فمن هانت عليه نفسه وحياته لن يقعده التهديد بعقوبة سالبة للحرية او مالية عن التضحية باحداها.

مواقيت الصلاة

الاربعاء ٢ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٨	٦,١٧	١٢,٠٦	٣,٢٧	٥,٥٧	٧,٢٧
المدينة المنورة	٤,٥٩	٦,٢٠	١٢,٠٧	٣,٢٦	٥,٥٥	٧,٢٥
القدس الشريف	٤,٢١	٥,٤٢	١١,٢٦	٢,٤٠	٥,٠٨	٦,٢٤
الرياض	٤,٣١	٥,٥١	١١,٣٨	٢,٥٨	٥,٢٧	٦,٥٧
القاهرة	٤,٣٠	٥,٥٧	١١,٤١	٢,٥٧	٥,٢٤	٦,٤١
الخرطوم	٤,٢٣	٥,٥٣	١١,٣٧	٢,٥٦	٥,٣٤	٦,٣٩
الرباط	٦,٠٥	٧,٢٧	١,١٨	٤,٢٥	٦,٥٩	٨,٢١
تونس	٥,٠١	٦,٢٨	١٢,١٢	٣,١٤	٥,٤٤	٧,٠٨
المنامة	٤,١٣	٥,٣٨	١١,٢٤	٢,٤٣	٥,١٠	٦,٣٩
بغداد	٤,٣٣	٦,٠٣	١١,٥٢	٣,٠٥	٥,٣١	٦,٥١
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٠٤	٣,٠٤	٥,٥١	٦,٥١
اسطمبول	٥,٤٤	٧,١٥	١٢,٥١	٣,٥٥	٦,٢٥	٧,٥٠
نيقوسيا	٤,٢٨	٥,٥٢	١١,٣٣	٢,٤٤	٥,١٢	٦,٣١
اثينا	٥,٠٦	٦,٣٣	١٢,١٢	٣,٢٠	٥,٤٩	٧,١٠
لندن	٥,٤٥	٧,٢٤	١٢,٤٧	٣,٣٢	٦,٠٨	٧,٤١
مانشستر	٥,٥٦	٧,٣٦	١٢,٥٦	٣,٣٦	٦,١٣	٧,٤٧
باريس	٥,٣٣	٧,١١	١٢,٣٧	٣,٢٨	٦,٠٢	٧,٣٤
روما	٤,٥٠	٦,٢٢	١١,٥٧	٢,٥٩	٥,٣٠	٦,٥٦
بروكسل	٥,٢٧	٧,٠٥	١٢,٢٩	٣,١٦	٥,٥١	٧,٢٤
امستردام	٥,٢٧	٧,٠٦	١٢,٢٧	٣,١٠	٥,٤٧	٧,٢٠
مدريد	٥,٥٥	٧,٢٥	١,٠١	٤,٠٦	٦,٣٦	٨,٠٠
جنيف	٥,١٥	٦,٥٢	١٢,٢٢	٣,١٨	٥,٥٠	٧,٢١
زيوريخ	٥,٠٧	٦,٤٤	١٢,١٢	٣,٠٦	٥,٣٩	٧,١١
فيينا	٤,٣٦	٦,١٤	١١,٤١	٢,٣٣	٥,٠٧	٦,٣٨
برلين	٤,٥٣	٦,٣٢	١١,٥٣	٢,٣٦	٥,١٢	٦,٤٦
فرانكفورت	٥,٠٩	٦,٤٧	١٢,١٢	٣,٠٠	٥,٣٥	٧,٠٧
ميونيخ	٤,٥٥	٦,٣٣	١٢,٠٠	٢,٥٢	٥,٢٦	٦,٥٨
ستوكهولم	٤,٤٤	٦,٢٦	١١,٣٤	١,٥٨	٤,٤١	٦,١٧
كوبنهاجن	٥,٠٠	٦,٤١	١١,٥٦	٢,٣١	٥,١٠	٦,٤٥
نيويورك	٤,٣٦	٦,٠٦	١١,٤٢	٢,٤٧	٥,١٧	٦,٤١
واشنطن	٤,٤٩	٦,١٧	١١,٥٥	٣,٠٢	٥,٣١	٦,٥٣
شيكاجو	٤,٣١	٦,٠٢	١١,٣٧	٢,٤٠	٥,١٠	٦,٣٦
لوس انجيليس	٤,٣٥	٥,٥٧	١١,٤٠	٢,٥٢	٥,٢٠	٦,٣٨
هيوستن	٥,٠٣	٦,٢٢	١٢,٠٨	٣,٢٤	٥,٥٢	٧,٠٦
دنفر	٥,٥٦	٧,١١	١٢,٤٥	٣,٥١	٦,١٩	٧,٣٣
مونتريال	٤,٤٥	٦,٢٢	١١,٥٢	٢,٤٩	٥,٢١	٦,٥٢

القراء يستفتون

اللعب المباح بين الزوجين

قارىء سمى نفسه عبد الله بن عبد الله وهو مصري يعمل في المملكة بعث برسالة يقول فيها: ماذا يباح من انواع اللعب للزوج وزوجته مثل النردشير (الطاولة) او الدومينة، او الورق، للتسلية والترويح عن النفس، خاصة وانهما ملتزمان ـ الى حد ما ـ بالاسلام وشرعه ؟ واذا كان يباح فما هي الحدود والآداب في ذلك؟ وإن لم يكن كذلك فماذا يباح لهما من انواع اللعب؟ افتونا ماجورين وجزاكم الله خيرا.

لا شك ان القارىء الذكي قد اطلع على بعض المراجع الاسلامية، وعرف وجهة النظر الشرعية في النردشير. فإن هذه الكلمة وردت في الأحاديث النبوية التي تحرم اللعب بها. من ذلك ما رواه مسلم بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه». ومع هذا النص الواضح الصريح فليس هناك مجال للقول بأنه اذا كان برهان اما إذا خلا عن الرهان فليس محرما، بل مكروه، لأن هذا التخريج لا يسنده دليل شرعي آخر.

ومثل النردشير لعب الورق، لان المعنى في النهي عنهما واحد فهو قتل للوقت في غير فائدة، وكثيرا ما يثير الشحناء والتباغض وشد الاعصاب، والتفوه بالفاظ غير لائقة. وقد يجر الاعتياد على اللعب بها الدخول في متاهات تنتهي بإدمان. ولو خلا عن ذلك كله فإن العلة لا تزال موجودة وهي ضياع عمر الانسان في غير عمل مجد.

إن المرء يدرك الظروف الاجتماعية الحديثة وما تدفع إليه من قلق، ويحف بها من عزلة قاتلة، وعلى وجه الخصوص إذا كان المسلم يعيش في بيئة غير البيئة التي نشأ فيها، وإن كان يعيش في مجتمعه نفسه. فنظام السكن الحديث وما يولده من عزلة وانقطاع عن الجيرة، والتقاليد الانفصالية التي لا تمت إلى الاسلام بصلة، هذه دوافع تجعل كثيرا من الناس يفضلون العزلة في مساكنهم، مبتعدين بأنفسهم عما يظنونه مشاكل الجيران، وغير ذلك. وهذه الظاهرة تعاني منها بصفة خاصة السيدات قعيدات البيوت ومن هنا ينبغي ان توجد أنشطة اجتماعية نسائية تستنفد الطاقات الوفيرة فيما يعود على الزوجات بالصحة النفسية والبدنية، ويفتح امامهن مجالات لعلاقات انسانية كريمة. حتى إذا عادت الزوجة إلى البيت بعد فترة من نشاط اجتماعي ثقافي مفيد انتفى العبوس والانقباض وروح السأم، وكانت هناك النفس المشرقة، والروح الهادئة التي تعد البيت للزوج والذرية لدى عودتهم من دراسة او عمل.

عندئذ لا يكون هناك فراغ يحار الزوجان كيف يقضيانه، وبدلا من الالتفات إلى ما يقتل الانسان، لأن ما يقتل الوقت هو في واقعه قتل للانسان، لأن الزمن هو الذخيرة التي يمتلكها. يكون الالتفات الى الصالح من العمل كتزيين السكن وتجميله، ومساعدة الأولاد على اداء واجباتهم المدرسية، او الحوار الأسري البناء وغير ذلك من اوجه الخير. وحبذا لو تعود المسلمون الذين يجدون لديهم وقتا واسعا، أن ينموا في انفسهم وبيوتهم الهوايات النافعة المفيدة، كالتطريز او القراءة، أو غرس الزهور الجميلة والعناية بها بما يبعث على البهجة والانتعاش، ولا يكلف كثيرا من المال.

انني على اقتناع بأن مناهج تعليمنا قاصرة في ناحية تربية الاهتمامات المفيدة النافعة اجتماعيا ونفسيا. وتركز هذه المناهج على حفظ بعض المعلومات التي تنتقل من صفحة الكتاب الى صفحة ورقة الاجابة، ومتى خرج التلميذ، ذكرا او انثى، من الامتحان نسي كل شيء. ويبقى الانسان في التلميذ او التلميذة دون أن ينمو النمو الانساني الواعي المستنير.

وإلى أن يوجد هذا الاكتمال في مناهج التربية نقول للسائل الفاضل ابتعد عن هذه الاشياء التي تريبك، وتدخلك في دائرة الحرام أو الشبهات، وابحث عن وسيلة نظيفة للاستفادة من وقتك الذي هو ذخيرتك في هذه الحياة. والله يحفظك ويرعاك.

رسالة السودان الرياضية

مهاجم الهلال حمد دفع الله يقول:
كثرة مدارس التدريب سببت كبوة الهلال هذا الموسم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حمد دفع الله صاحب انتقاله من الاهلي بطل اندية مدني ضجة كبيرة اذ رفض الاهلي اطلاق سراحه ليلعب بالخرطوم لفريق الهلال، فقامت حرب شعواء بين العملاقين اداريا واعلاميا وجماهيريا كما نشبت حرب اخرى بينه وبين ناديه فقاطعته جماهير مدني التي تقيم فيها اسرته.

كانت تلك ابرز الاحداث الرياضية لعام ١٩٨١ عندما انتقل حمد دفع الله افضل لاعب كرة قدم بمدني على الاطلاق الى الهلال دون رضى ادارة ناديه فاستند الهلال ولاعبه الجديد الى القوانين الرياضية والى مواد القواعد العامة للاتحاد السوداني لكرة القدم.. فتوقف عن اللعب عاما كاملا واصبح بعد ذلك احد كواكب الهلال بعد ان امضى في اهلي مدني ٣ سنوات في ٧٩ـ٨١ ولكنه خطف كل الاضواء حينما برز كافضل لاعب في الدورة المدرسية التي اقيمت بمدني وفازت ببطولتها مدرسة المؤتمر عام ٨١ حمد الذي لعب ١٣ مباراة دولية التقته «الشرق الاوسط» في حوار كروي هذا نصه:

● صاحبت الهلال روحا انهزامية هذا الموسم ما هي الاسباب برأيك؟

ـ «صحيح الهلال قدم عروضا سيئة وجنى نتائج سيئة.. وعلينا ان نتذكر فقط انه تولى تدريب الفريق في موسم واحد فقط نوقيرا وشداد وحامد وسليمان وميروسلاف اخيرا هذا التعدد الفني رغم الكفاءة العالية لهؤلاء المدربين لم يساعد على خلق منهج فني موحد وواضح وبالتالي لم يستمر التطور، وانعكس ذلك على اللاعبين والاداريين والجمهور ايضا من خلال الهزائم.

وبالتاكيد الروح الانهزامية لا يمكن ان تستمر وهذا ما كشفته نهاية بطولة العاصمة.. عموما التدريب هو السبب المباشر في كبوة الهلال الذي ابتعد عن البطولة وبفارق كبير من النقاط عن نظيره المريخ».

● بين نوقيرا وميروسلاف مدرستان مختلفتان للتدريب فايهما ساعد على تطور الهلال اكثر المدرسة البرازيلية ام اليوغوسلافية؟

ـ «لكل مدرسة اسلوبها وطريقة للتطور وكلاهما جاء لتدريب الهلال في فترة المنافسات فبقى نوقيرا البرازيلي حتى نهاية الموسم ثم غادرنا لتدريب الهلال السعودي فيما تسلم الراية ميروسلاف اليوغوسلافي مع بداية الدورة الثانية للدوري الحالي التي انتهت منافساته يوم ٢٧/٩ وبالطبع لم يسعفهما الوقت ليظهرا بصماتهما لكنني اتوقع ان ينهض ميروسلاف بالهلال كثيرا».

● لماذا انخفض مستواك عنه في المواسم السابقة؟

ـ «لست في هذا وحدي بل كثيرا من زملائي اللاعبين يتعرضون لانخفاض واضح في المستوى وما الذي يمنع ذلك؟ فالملاعب السودانية تفتقد الى التخصص في الطب الرياضي الحديث الذي اصبح يشارك في التدريب مع المدرب بمنح اللاعب روشتة الجرعات التدريبية وكميتها كوقاية للاعب وحمايته من اصابات الملاعب ولعدم وجود الطبيب الرياضي فان الاصابة قد تستمر مع اللاعب فترة اطول.

اضف الى ذلك ان العلاقات الاجتماعية السودانية تأخذ كثيرا من راحتنا ومن حصصنا التدريبية ولقد مررت بظروف سيئة للغاية ساتجاوزها قريبا باذن الله.

● اصبت بكسر في احدى المباريات فماذا كان تاثيرها على قدراتك الهجومية وهل افقدتك الاصابة قدرتك على التهديف واثرت على شجاعتك فصرت تخشى الحراس؟

ـ «كنت اعتمد على مهاراتي الفردية في اختراق الدفاعات والوصول بسهولة لاي مرمى ولكن طرق التدريب التي اتبعت في الهلال بالذات ايام نوقيرا اعتمدت على نشر الجماعية التي طغت على فرديتي فصرت لاعب فردي ـ جماعي وهذا افضل اما الكسر الذي اصاب قدمي عام ٨٣ لم يؤثر اطلاقا على قدراتي بدليل اختياري لعضوية المنتخب الوطني السوداني ومشاركتي في اكثر من تسع مباريات دولية بالسعودية وكوريا وكينيا وانا مازلت اتمتع بكل مميزاتي الهجومية»..

● بعد الغاء قرار الاستغناء عنهما ماذا تعني عودة الديبة وسيماوي للهلال؟

ـ «كان الالغاء قرارا اداريا حكيما منحنا القوة النفسية لان نكسب اهم المراحل الرياضية بالدوري ففزنا على المريخ ١/صفر بعد ثلاث هزائم متتالية امامه كما انتصرنا في اخر مبارياتنا .. وبعودة سيماوي والديبة عادت الروح معهما والاصرار والجماعية.

● ما هو حكمك على بطولة السودان؟

ـ «مقياس للكرة السودانية والاقليمية خاصة التي اصبحت تنافس الاندية العاصمية وتهدد زعامتها مثل حي العرب.

ومن جانبنا اعد الهلال العدة لبطولة السودان التي بدأت هذا الشهر لكنني اجد بعض الصعوبة في ان احكم للفريق الذي سيفوز ببطولة السودان».

● الكرة السودانية الان ما حكمك عليها من حيث مستواها؟

ـ «قرار الرئيس السابق بحل الاندية كان له اثر سلبي اعاق تطور الكرة السودانية اذ هجر جل اللاعبين الملاعب واختفت الخبرة من الميادين في كل الالعاب وخاصة كرة القدم.

وقد زاد من تدهور الكرة السودانية سوء الحالة الاقتصادية التي لم تزل تهدد السودان واعتقد ان مستقبل الكرة والنهوض بها يبدأ بالاشبال والنشء وباستقدام الخبرة الاجنبية مع احترامي للمدربين الوطنيين فالخبرة الاجنبية تتناول الاعداد والتدريب بشكل افضل وهذا هو الاختلاف بين الكرتين العالمية والمحلية».

● اخيرا .. بعد جفوة طويلة كيف هي علاقاتك مع ناديك السابق الذي غادرته دون موافقته؟

حمد

ـ «اللعب في العاصمة امنية طموحة لكثير من الشباب بسبب الاضواء والاعلام والتطور لذلك ولظروف العمل الافضل غادرت مدني للخرطوم دون موافقة (اهلي) وعشيرتي فحدثت جفوة لم تدم طويلا ولم تزل علاقاتي الانسانية بكل اسرة مدني متينة قوية جدا».

رياضة ذهنية

افقيا:

١ـ طيب ـ وعي (معكوسة).
٢ـ يسرع الخطا ـ حر النار.
٣ـ مدينة جزائرية ـ دق.
٤ـ ممنا.
٥ـ ثواب ـ اسم علم مذكر.
٦ـ عاصمة النيجر.
٧ـ شهر هجري ـ ماركة ساعات.
٨ـ يخاف ـ حرف جر.
٩ـ مخيف (معكوسة) ـ فريد.

عموديا:

١ـ رئيس جمهورية اوروبي ـ اترك.
٢ـ هين ـ من مواد البناء.
٣ـ جود ـ الاسم الاول لرئيس وزراء الهند.
٤ـ حلو الطعم ـ غير واضح.
٥ـ إنسان.
٦ـ الخشبة المعتدة بين عنقي الثورين (عند الفلاحة) ـ مرض صدري.
٧ـ قط (معكوسة) ـ من الحلويات.
٨ـ ارادي (مبعثرة) ـ يحصو (معكوسة).
٩ـ خبر (معكوسة) ـ من المقامات الموسيقية.

مرهق
مشاكل
ناجم
مكسور
فترة
تكوين
يصيب
اذهان
عيز
اوعية
صداع
غرد
كريم
طفولة
ازمة
توازن
ضجر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ص	د	ا	ع	ة	ل	م	ة	ا
٢	ا	ه	ر	ل	ن	ك	ي	ر	و
٣	غ	ز	و	ا	ز	ا	ر	ت	ع
٤	ا	ف	م	ك	ا	ش	ك	ف	ي
٥	ط	م	ي	ة	ه	م	ا	ت	ة
٦	م	ك	ص	ا	ت	ذ	ك	ن	ض
٧	ر	س	ي	ك	ه	و	ا	م	ج
٨	ه	و	ب	ا	ي	ج	ي	ن	ر
٩	ق	ر	ن	ن	م	ز	د	ر	غ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة امريكية

ماناغوا

رسالة الجزائر الرياضية

تعديل شكل بطولة الجزائر لكرة السلة

الجزائر ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر اتحاد كرة السلة الجزائري اجراء تعديل على صيغة بطولة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة السلة، اعتبارا من الموسم الحالي،

ويتمثل ذلك في اقامة المسابقة بنظام الدوري الكامل من مرحلتين ذهابا وايابا.

تشارك في منافسات بطولة الدوري، خلال هذا الموسم فرق اندية مولودية نفط الجزائر (بطل الدوري وحامل الكاس) ومولودية نفط وهران، ونادي الاروقة الجزائرية، واتحاد بلدية حسين داي، والدرك الوطني، وجامعة وهران، ومعهد علوم قسنطينة،

واتحاد بناء الجزائر، وسريع عنابة، واتحاد كهرباء الجزائر، وجمعية اولمبيك الشلف، ووداد بوفاريك،

وجامعة البليدة، واتحاد الحراش، ونصر ملاحة حسين داي، وشباب بني صاف.

بالمقابل ألغيت ـ نهائيا ـ بطولة اندية الدرجة الثانية، واستبدلت بها بطولة للمناطق توزعت فرقها على ثلاث مجموعات هي: مجموعة الشرق: وتضم منطقتي قسنطينة،

وسطيف، ومجموعة الوسط وتضم منطقتي الجزائر العاصمة،

والبليدة. ومجموعة الغرب، وتضم منطقتي وهران وعين تموشنت. على ان تصعد في نهاية الموسم الى الدرجة الاولى الفرق الثلاثة الأولى ضمن المجموعات الثلاث..

تعديل شكل بطولة الجزائر لكرة السلة يهدف الى رفع مستوى اللعبة، وتعميمها على مختلف البلديات والمراكز الجامعية والافساح في المجال امام المنتخب الجزائري لكرة السلة للاعداد الجيد.

ويذكر ان بطولة الدرجة الثانية، شهدت خلال منافسات الموسم الماضي، كثيرا من التغييات، بسبب قلة وسائل النقل، وضآلة الامكانيات المادية والبشرية..

رسالة عمان الرياضية

مناقشة خطة المنتخب

مسقط ـ «الشرق الأوسط»:

● عقد المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة العماني اجتماعا أمس برئاسة سعيد بن ناصر الخصيبي وكيل وزارة الاعلام نائب رئيس اتحاد الكرة.. ناقش خلاله برنامج اعداد المنتخب لكأس الخليج المقبلة الذي يتضمن المباريات الودية التي سيلعبها على ضوء الردود التي وصلت من الاتحادات التي وجهت دعوة لمنتخباتها لمقابلة المنتخب العماني وديا.. هذا فيما منح الجهاز الفني للمنتخب اللاعبين اجازة من التمارين اليوم.. على ان تستأنف التدريبات بمعسكر الاعداد في نزوى غدا.

سداب يتعاقد مع سيد بازوكا

● أنهى نادي سداب العماني اجراءات تعاقده مع سيد عبد الرازق (بازوكا) نجم فريق النادي الاسماعيلي ومنتخب مصر السابق لتدريب فريق كرة القدم الأول بالنادي.

ويذكر ان بازوكا قد لعب الى جانب علي أبو جريشة الذي يدرب منتخب منطقة الباطنة العمانية.

رأي رياضي

بطريقة غير مباشرة أثبت مسؤولو اتحاد كرة القدم المصري وجهازه الفني الجديد براءة محمد عبده صالح الوحش المدير الفني السابق للمنتخب المصري، ففي السابق كانوا يتهمون الوحش بالمجاملة في اختيار اللاعبين ـ وهم الآن يختارون اللاعبين أنفسهم او اغلبهم ـ واتهموه بأنه غير كفء كمدرب وهم الآن يسيرون على الطريقة التي طالب بتنفيذها قبل لقاء المغرب في تصفيات كأس العالم.

السؤال الآن لماذا حاربوا الوحش حتى استقال؟ ولمصلحة من؟

المطلوب حاليا التحقيق مع اتحاد كرة القدم فردا فردا ـ لأن الوحش لم يخطىء بل الذي اخطأ هو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم والفترة التي استقال فيها الوحش تخبط الاتحاد في التعاقد مع مدرب اجنبي ثم ألغى التعاقد وعاد واستقر مؤقتا على شحتة.

نحن لا نشكك في كفاءة شحتة ولكننا نعطي الوحش حقه لأنه بكل أمانة هو اول من بنى لمصر منتخبا وطنيا في السنوات الاخيرة ـ وأي عمل لا بد وأن يكون فيه سلبيات وايجابيات لكن ايجابياته أكثر من سلبياته، وهو لو وجد العون من اتحاد كرة القدم كما كان يجده من الاتحاد السابق لحقق النجاح المنشود.

حرام قتل المواهب العربية بأيد عربية... فعندما كان الوحش مسؤولا أعلن بصراحة ان المدرب المصري حاليا من أكفأ المدربين وابدى سعادته لاسناد مهمة التدريب لهم في جميع اندية مصر الممتازة باستثناء ناد واحد، وكان الزمالك والاهلي يعتمدان على مدربين مصريين أبو رجيلة والجوهري، ثم سافر الجوهري وعاد للأهلي واستغنى الزمالك عن ابو رجيلة الذي حقق له البطولات وحاليا وبعد ان تعاقد مع مدرب اجنبي تنادي جماهيره بعودة ابو رجيلة.

الاهم من التغيير ان تصفو النفوس في مقر العمل نفسه، وان يعمل المدرب في جو ملائم ونظيف دون اعلان الحرب عليه بسبب ودون سبب اللهم الا انه مدرب مصري أو عربي!!

يسري حمدي ـ القاهرة

الرياضة المصرية

٦ مراحل اعداد للمنتخب المصري قبل كأس الأمم الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه الأخير ظهر الأحد الماضي برئاسة الدكتور حسن عبدون على خطة استعداد المنتخب المصري لمسابقة كأس الامم الافريقية التي تستضيفها القاهرة في مارس (آذار) ١٩٨٦.

شحتة مدرب المنتخب ادلى بتفصيلات فترة الاعداد في حديث خاص مع «الشرق الاوسط» قال فيه: «ستنقسم الفترة الى ست مراحل تبدأ الأولى باختيار الفريق وقد راعينا ضرورة الاعتماد اساسا على الدوليين الكبار اصحاب الخبرة مع مراعاة رفع معدل لياقتهم وتوفير الانسجام في الصفوف ونخوض خلال هذه المرحلة مباراة مع المكسيك يوم ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري، ثم تبدأ المرحلة الثانية بالسفر الى الكويت يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، واداء مباراة ودية في اعتزال النجم الكويتي حمد بوحمد، ثم يعود اللاعبون للدوري ثم يستأنف الاعداد بالمرحلة الثالثة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) المقبل وتستمر اسبوعا يلعب خلالها الفريق مباراتين وديتين مع فريق فيرور بريمن الألماني الغربي. وبعد اسبوع واحد تجتمع ثانيا في معسكر لنخوض مباراتين يومي ١١ و ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل مع فريق نادي باريس سان جيرمان الفرنسي او اوستريا فيينا النمساوي..

.. وبعد مشوار لمدة اسبوعين مع الدوري نكمل الاعداد بالمرحلة الخامسة وتشمل مباراتين مع منتخب رومانيا، ثم يتوقف الدوري تماما في ٢٣ فبراير (شباط) لتبدأ المرحلة السادسة والأخيرة للاعداد ويدخل الفريق خلالها معسكرا داخليا في اتحاد الشرطة..».

واختتم شحتة حديثه بأن المنتخب قادر على الفوز ببطولة افريقيا لو التفت حوله الجماهير ووسائل الاعلام وحظي بدعم المسؤولين باتحاد الكرة.

الرياضة السعودية

ترحيب رياضي عام بالقرار الحكومي لتنظيم إشتراك الطلاب والموظفين الرياضيين

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

رحب الوسط الرياضي السعودي امس بقرار مجلس الوزراء الذي ينظم اشتراك الطلاب والمدرسين والموظفين في النشاطات الرياضية، واعتبرته دفعة جديدة للشباب والرياضة لتوفير افضل الفرص الملائمة لهم لتمثيل فرق انديتهم والمنتخبات الوطنية دون الاضرار بالتزامات اي منهم الدراسية او العملية، اضافة الى شموله لحوافز تشجيعية لهم تتضمن منح شهادات تفوق في النشاط القاري والاولمبي والدولي الاولوية في القبول للدراسة بالجامعات او المعاهد والمدارس العسكرية.

وجاء القرار الذي تألف من ١٢ بندا شاملا كل العقبات التي تواجه الرياضيين غير المحترفين، ومحددا سبل معالجة كل منها بما يوفر الاطمئنان لهم ولاسرهم على مستقبلهم نتيجة لارتباطات الرياضة التي تمنعهم احيانا من الوفاء بالتزاماتهم الدراسية او العلمية، وفي الوقت نفسه سهل للرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحادات الرياضية والاندية عملية اختيار الرياضيين الذين يمثلون السعودية دوليا بتوفير الضمانات الكافية لهم طيلة انشغالهم بالتمثيل الرياضي.

وبموجب القرار فان الرياضيين الطلاب سيحصلون على تسهيلات تتيح لهم التغيب مددا تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ يوما خلال العام الدراسي للتدريب والاستعداد بالاضافة الى مدة النشاط علاوة على عقد امتحاناتهم الدراسية في وقت لاحق لموعد عقدها السنوي اذا توافقت مع مواعيد التزاماتهم الرياضية، اضافة الى تكليف المدارس الثانوية والجامعات التي خصها القرار بعقد دورات تقوية دراسية لهؤلاء الطلاب على نفقة الهيئات المستفيدة من تغيبهم.

وبالنسبة للموظفين، عسكريين ومدنيين، سمح القرار لهم بالتغيب عن اعمالهم بمرتبات كاملة للتمثيل الرياضي مع انتدابهم ونفقات مشاركتهم، شريطة الا يزيد ذلك عن ٣٠ يوما للانشطة المحلية و ٦٠ يوما للانشطة الخارجية على الا يؤثر ذلك على وضعهم الوظيفي من حيث اجازاتهم السنوية وعلاواتهم المستحقة وترقياتهم.

كما سهل القرار معالجة حالات الاستعانة بموظفين من القطاع الخاص، ووجه بمعاملتهم طبقا لانظمة ديوان الخدمة المدنية.

هذا وقد عبر عدد من الرياضيين عن تقديرهم للعناية التي عالج بها هذا القرار العقبات التي كانت تحد من مشاركتهم، وللحوافز المعنوية التي وفرها لهم لتمثيل بلادهم بصورة مشرفة.

مباراة الاتحاد الاخيرة امام الانصار يوم الجمعة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من منصور البدر :

يلعب فريق نادي الاتحاد الاول لكرة القدم مساء يوم الجمعة مباراته الودية الاخيرة في برنامج استعداده للموسم الجديد امام فريق نادي الانصار، وذلك بعد ان الغى رحلته الى الامارات العربية التي كان مقررا ان يبدأها اليوم لمقابلة فريق نادي الوصل وديا.

وقال د. مدني رحيمي المشرف على الكرة بنادي الاتحاد «ان الالغاء يعود الى ازدحام برنامج الفريق في بداية الدوري بالسفر والتنقلات بين جدة والدمام مما يشكل ارهاقا للفريق لا بد ان يسبقه برنامج اعداد مريح للاعبين.

واوضح د. رحيمي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان عدم اكتمال استعدادات الفريق يعود الى الرغبة في الاحتفاظ بالطاقة الكاملة للاعبي الفريق خلال الدوري لكي لا تستنفد مع بداية المباريات كما كان يحدث من قبل، اذ ينهي الاتحاد الدور الاول منافسا على الصدارة ويتراجع في الدور الثاني الى مراكز الوسط.

الاهلي يهزم عكاظ ٤/١ في مباراة ودية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» :

فاز فريق النادي الاهلي لكرة القدم على فريق نادي عكاظ ٤/١ في مباراة تجريبية اقيمت بينهما يوم اول من امس على ملعب المقر الجديد للاهلي في اطار استعداداتهما للموسم الكروي الجديد.

ولا تدل نتيجة المباراة التي انتهى شوطها الاول بالتعادل ١/١ على سير اللعب اذ ان فريق عكاظ تسيد الحصة الاولى من المباراة وبادر بالتسجيل في الدقيقة ٢٢.

وبالرغم من ان حسام ابو داود عادل النتيجة للاهلي في الدقيقة الثلاثين فان السيطرة على الميدان ظلت طوال هذا الشوط لصالح فريق عكاظ الذي بدا في الشوط الثاني ولاسيما في نهايته، وكأنه استنفد لياقته مما اتاح للاهلي اضافة ثلاثة اهداف احرزها حسام ابو داود ومحمد عبد الجواد وعبد الرحمن داود مهاجم الوحدة السابق على التوالي.

مباراة النصر والتعاون في موعدها

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

الغيت المباراة الودية التي كان مقررا ان يلعبها فريق نادي النصر لكرة القدم امام فريق نادي الكوكب منتصف هذا الاسبوع، في الوقت الذي توجه فيه المشجعون الى الملعب الذي لم يكن جاهزا بعد لاستقبال المباريات الودية.

وصرح الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس النصر «ان مباراة الفريق المقررة نهاية هذا الاسبوع مع فريق التعاون ستقام في موعدها عصر يوم غد (الخميس) على ملعب الصايغ».

من جهة اخرى اعلنت لجنة احياء التراث بنادي النصر انها ستنظم نهاية كل اسبوع امسيات للفنون الشعبية بينها العارضة النجدية وسامري العارض وسامري الدواسر يحضرها اعضاء النادي الذين بامكانهم دعوة ضيوفهم لحضور الامسيات.

رسالة الكويت الرياضية

الساحل يحقق أول فوز له بالدوري ومباراتا اليوم تؤثران على الصدارة والصعود

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت فرق المؤخرة صحوة متأخرة لتحسين مراكزها في الدوري التمهيدي بعد ان تلاشت نهائيا آمالها في المنافسة على الصعود للدرجة الاولى، وبدأت اعادة حساباتها لمواجهة مصيرها في دوري الدرجة الثانية، بعد مباريات الدوري التمهيدي.

واستطاع فريق الساحل ان يحقق اول فوز له هذا الموسم على الشباب اول من امس بهدفين مقابل لا شيء في اولى مباريات الاسبوع الثامن احرزهما يوسف ذياب في الدقيقة ٣١ واسماعيل خليل في الدقيقة ٨٦ من المباراة. وبهذه النتيجة ظل فريق خيطان الوحيد الذي لم يحرز اي فوز في الدوري حتى ما قبل مباريات الامس.

وبدأ فريق التضامن تجهيز لاعبيه الذين انقطعوا عن المران للمشاركة في المباريات المقبلة، بعد ان هبط الفريق الى المركز الحادي عشر رغم انه يملك القدرة على مسايرة فرق الدرجة الاولى. وتبذل ادارة النادي الجديدة المساعي من اجل انتظام فتحي كميل ولاعبي الخبرة في المران حتى يعود الفريق الى سابق عهده ويحسن نتائجه في المباريات المقبلة.

وتقام اليوم مباراتان ضمن الاسبوع الثامن للدوري التمهيدي تجمع الفحيحيل مع كاظمة، والتضامن مع اليرموك. وتشكل هاتان المباراتان اهمية بالغة بالنسبة لصدارة الدوري والمنافسة على المركز السابع للصعود للدرجة الاولى اذ يتطلع فريق كاظمة الى استعادة الصدارة، بينما يأمل الفحيحيل في المحافظة على المركز السابع... وينافس اليرموك الذي يتساوى معه في الرصيد من النقاط (١٠) على الصعود للدرجة الاولى. وتعتبر مباراة الفحيحيل وكاظمة الاقوى بين مباراتي اليوم رغم عدم استقرار عروض ونتائج الفرق.

وكان فريق كاظمة قد فاز على الصليبخات في مباراته السابقة ١/صفر بعد ان قدم عرضا هزيلا جاء دون مستوى امكاناته. بينما خسر الفحيحيل امام العربي صفر/١ بعد ان لعب مباراة كبيرة. وحقق التضامن اول فوز له على خيطان في الاسبوع الماضي ٢/صفر، وخسر اليرموك امام الكويت صفر/١.

السالمية يستعين بمساعد مدرب المنتخب

وافق اتحاد الكرة الكويتي على طلب نادي السالمية الاستعانة بالمدرب الانجليزي ارمسترونج مساعد مدرب المنتخب الكويتي لتدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الى حين تعاقد السالمية مع مدرب آخر خلفا لمدربه اليوغسلافي الذي استغني عنه في الاسبوع الماضي. وباشر المذكور مهمته مع الفريق اعتبارا من اول من امس.

القادسية يبحث دعوة الاهلي

تسلم نادي القادسية برقية من النادي الاهلي القاهري لدعوة فريقه الاول ليلعب مباراة ودية في القاهرة مع فريق النادي الاهلي في اعتزال اللاعب مختار. وقد بحث مجلس ادارة النادي دعوة الاهلي في اجتماعه امس وقرر اجراء اتصال مع الاتحاد الكويتي لكرة القدم لأخذ موافقته وترتيب موعد مناسب على ضوء مبارياته في الدوري.

تشكيل وفد الكويت لبطولة الشرطة العربية لكرة المضرب

أعلن اتحاد الشرطة الكويتي وفده الذي سيشارك في البطولة العربية الاولى للشرطة لكرة المضرب التي ستقام بالمغرب خلال الفترة من ١ الى ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل برئاسة المقدم محمد العوضي ويضم الملازم قاسم حجي اداريا والملازم اول جاسم العوفان مشرفا وسيد عبد الفتاح مدربا واللاعبين عبد الكريم محمود فيروز ومحمد عبد الله العلي وخالد اشكناني. وسيغادر الوفد الى المغرب يوم ٢٦ من الشهر الجاري.

كما شكل اتحاد الشرطة الوفد الاداري الذي سيشارك ببطولة الشرطة العربية لكرة الطائرة بالامارات خلال الفترة من ١٨ الى ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل برئاسة العقيد عبد الغفور العوضي والرائد عبد اللطيف الشطي مساعدا للمدرب والنقيب مبارك جاسم اداريا والنقيب عثمان الحسينان مشرفا للفريق وحمود الجراح حكما مرافقا، بالاضافة الى ١٢ لاعبا.

ترشيح كويتي لعضوية اللجنة الفنية لاتحاد الملاكمة العربي

رشح الاتحاد الكويتي للملاكمة عضو مجلس ادارته يوسف علي الزيد لعضوية اللجنة الفنية للاتحاد العربي للملاكمة.

كما قرر الاتحاد في اجتماعه الاخير الذي عقده برئاسة رئيس الاتحاد الشيخ مبارك جابر العلي تكليف امين السر العام بالاتحاد مصيب نجم ومساعد امين سر الاتحاد عيسى غانم وعضو مجلس الادارة يوسف الزيد ومدير المنتخبات بالاتحاد باختيار اللجنة الفنية ولجنتي الحكام والتدريب.

كما ناقش مجلس ادارة الاتحاد المعسكر التدريبي الداخلي الذي سيقام لفريق الناشئين الذي سيشارك في البطولة الآسيوية الخامسة للملاكمة.

منتخب البحرين والمحرق يلاعب المنتخب العراقي

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من ناصر محمد :

وافق الاتحاد البحريني لكرة القدم على تشكيل منتخب من فريقي البحرين والمحرق للعب باسم «الفريق الاهلي البحريني» مباراة ودية امام المنتخب العراقي لكرة القدم وذلك يوم الجمعة الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقرر ان يختار مدربا الفريقين الانجليزي جراهام هوكنز والبحريني خليفة الزياني اللاعبين وبدء التدريبات المشتركة يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري استعدادا للسفر الى بغداد يوم ٣٠ من الشهر نفسه.

يترأس البعثة الشيخ عبد العزيز عطية الله الخليفة نائب رئيس اتحاد كرة القدم.

وكان مندوب من الاتحاد العراقي قد زار البحرين الاسبوع الماضي للاتفاق على هذه المباراة التي تأتي ضمن استعدادات المنتخب العراقي للدور النهائي لتصفيات كاس العالم لكرة القدم.

رأي.. في كتاب

خواطر جريئة!

عبد الله باجبير

هذا كتاب قديم جديد معاً.. قديم لأنه صدر منذ ثلاث سنوات ضمن سلسلة الكتاب العربي السعودي ـ منشورات تهامة ـ وجديد لأن مادته حية ومتجددة تستطيع أن تقراها اليوم، وان تقراها غداً فتجد فيها غذاء لليوم والغد لا ينفد.

وبعض الكتب يشبه الصحيفة.. يعيش يومه ولا يعيش غده. تقرأه ثم تلقيه جانبا وتنساه كانه خبر قديم. أما هذا الكتاب فيعيش معك لانه متعلق بشيء لا يموت أبداً: الضمير، وضمير الكاتب هو ضمير امته.. لأنه ينطق عنها، ويتحدث باسمها، ويقاتل من أجلها. وعندما يكون هذا الضمير يقظا وصادقاً فقد أوفى على الغاية وأصبح رمزاً لحيوية هذه الأمة، وقدرتها على التقدم.

ومادام هذا الكتاب يتعلق بالضمير.. فهو يتعلق إذن بالمبادىء والأفكار والقيم والمثل العليا، فاذا كان الكاتب يجلس على كرسي من اعلى كراسي الرؤية الاخلاقية والعلمية والثقافية فهو يترجم معاً عن ضمير هذه الأمة ويتحدث باسمها.

والكتاب، كما ترى من عنوانه، مجموعة من الخواطر يكتبها معالي الاستاذ الجليل حسن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

وتنقسم هذه الخواطر إلى ثلاثة أقسام رئيسية: القسم الاول خواطر مرسلة يدق فيها المؤلف جرس الانذار لتفشي كثير من الظواهر غير الصحية التي عادة ما تصاحب التقدم ومنها عدم الالتزام، والفساد، والحقد، ومحاولة الحصول على المكاسب عن غير طريقها المشروع.. وهو يشرح الظاهرة ويضع المنهج لعلاجها.

والقسم الثاني سياحة ثقافية وتاريخية وعقائدية عن المملكة ودورها القائد الذي اختاره الله لها، والواجب على المواطن حيال هذا الدور.. ومناقشة مع بعض من كتبوا عن الاسلام والمسلمين.

والجزء الثالث من هذا الكتاب هو خلاصة الخلاصة كما يقولون.. انه مجموعة المبادىء والقوانين الاجتماعية والمواصفات التي تحكم حياتنا سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل في شكل معادلات رياضية فنية ادبية يضع فيها المؤلف خبراته الشخصية والثقافية فيما يطلق عليه «ما قل ودل» منها:ـ

ـ ظاهرة مؤسفة ألا يجد الناس لذة الضراعة إلى الله ودعائه إلا خلف أبواب غرفة العمليات أو حول أسرة المرضى أو قبل موسم الامتحانات.

ـ أقسى الأزمات ليست هي ازمة النقد لكنها أزمة الثقة عندما تبحث عمن تثق به فلا تجده.

ـ استسلامنا الدائم للتبرير واقعنا يجعلنا أبطالا في التجاهل واللامبالاة.

ـ الذي يتخلى عن صديقه في الرخاء، يجب الا يبحث عنه في الشدة.

ـ كلمة لها معنى (صغار قوم كبار آخرين).

●●●

إنه كتاب في جملة واحدة «جمع فأوعى»!!

● جدة

الفلسطينيون الأسرى يعرضون في دمشق

دمشق ـ «الشرق الأوسط»: أربعة من الأسرى الفلسطينيين، التقوا مؤخرا في معرض تشكيلي واحد، في صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق، حيث اقيم تحت رعاية السيدة الدكتورة نجاح العطار، وزير الثقافة والارشاد القومي. فهؤلاء الأسرى، لم تثنهم كل المعاناة القاسية التي عانوها في سجون العدو الصهيوني، عن التعبير من خلال الريشة واللون، عن تطلعاتهم نحو الخلاص من قيد الاحتلال، ولقد قدم الفنانون الأسرى، نتيجة للمعاناة الواحدة، مجموعة متقاربة جداً من الهموم، والرؤى الفنية، ولا غرابة لن يشعر من يرى المعرض انه امام لوحات متعددة لفنان واحد، ولكن بتواقيع مختلفة، وهذه الملاحظة أثارها أكثر الذين حضروا المعرض.

لقد استطاع كل من الفنانين: علي النجار، محمود عفانة، محمد الركوعي، زهدي العدوي، أن يعكسوا الكثير من الأمل بالغد المقبل، من خلال القيد والدمعة التي تحرق الخد.



ثمة قلب يبكي!

محمد القيسي

في البعيد
ثمة قافلةٌ وهودجٌ وصدى هديل
ثمة قلبٌ يبكي
فعرف أنّ الشجيَ يَبْعَثُ الشَّجَى
وراح يُبلّل هذه الرقعة:
الليلةَ إذْ يكتملُ البدرُ سابكيكْ
وأذوّبُ حُزْني فيكْ
وأثير نجومَ الليلِ بسيفي
وأناديكْ
ليقالَ بانّ فتى عبسَ بكى
واستبكى دونَ طلولٍ وشبابيكْ
بين خيامكِ ومواقعُ رُمحِي بيدُ،
تمتدُّ، ونهرٌ يُنْبئيكْ
بين جوادِي وخيامِ ذويكْ

شمسٌ لاهبةٌ تصليكْ
بين يديَّ وبين جريدِ النخلِ،
أناشيدُ هوًى،
ومواعيدُ تلوبُ، تناديكْ
وسماواتٌ تنطفىءُ الآنَ،
وتسّاقطُ شُهْباً،
تُرْدِيني يا عبلُ وترديكْ
في القفصِ الصدريِّ يحطُّ حمامُ الوجدِ،
ويهدلُ بين يديَّ

فتشتعلُ براريكْ
واغنيكْ
منْ يجهلُ في هذي الصحراء
هوى عنتر
إذ ينهلُ من حدِّ السيفِ رقيقَ القولِ،
ويهديكْ
ولذا لا أخفيكْ
أنَّ دمي صارَ حلالاً في السرِّ،
واني حينَ أوان الكرِّ،
ويدعوني القومُ
يهتزُّ حصاني واهبُّ لأفديكْ
فاذا زالَ الغمّ
أنكرني العمّ
عند صياحِ الديكْ.

● الأردن

قضايا «قصيدة النثر» «١»

● فواز عيد

بمواجهة قضية ثقافية كبيرة كهذه، لا يمكن أن نقبل بانصاف الطريقة التي يلجا إليها عادة صديقنا الشاعر علي الجندي بإلقاء ما ليس بشعر منها إلى النهر مباشرة، ولا يمكن أن نقبل أيضاً مبدأ التغافل عنها، أو التلميح إليها من بعيد.. لاعطاء الزمن فرصته في «غربلتها» أو نسيانها.

ذلك لأن قضية ما يسمى بـ «قصيدة النثر» قد غدت مطعناً أساسياً على حركة التجديد في الشعر العربي التي ابتدأت في الخمسينات أو الستينات، نظراً لأن عدداً هائلا من المتلقين ذوي الثقافات المحدودة، لم يعودوا يستطيعون التفريق بين اثر أدبي له شكل القصيدة العربية الحديثة على الأقل، وبين مجموعة من الخواطر والسطور المبعثرة كيفما اتفق تحت اسم قصيدة، أو مجموعة شعرية.

وقضية الشكل ليست قضية ثانوية كما يظن.. اعتماداً على مبدأ أن المحتوى هو الأهم.. إلا إذا صار يقيناً نفسا فاعلة تتغذى وتعمل وتنام وتحلم وتواجد شمس الصباح من غير أن كون محتواة في جسد.. وإلا إذا صار عادياً أن تكون ثمة لوحة دون إطار ولا قماش ولا ورق.. ولا أصبغة.. وأن تكون هنالك مقطوعة موسيقية دون عازف ودون آلة.

إن الآوان قد حان حقاً لمواجهة هذه الاكوام من الاصدارات التي تلفظها المطابع على انها من الشعر العربي الحديث دون أن تتقيد حتى بشكل القصيدة الرديئة.. ولعل التحذيرات والرعب اللذين انتابا انصار القصيدة العربية العمودية، قد غدا لهما ما يبررهما.. ذلك لأن عيوب هذا الكم الهائل من الهذر المحسوب على القصيدة العربية الحديثة.

وإذا كان لدى أصحاب هذا النهج ما يرددونه حول قضية «صراع الأجيال» او قضية «الموسيقى الداخلية»، أو قضية اللغة والعروض، فإن من الواجب ههنا ان نتوقف عند كل من هذه النقاط.. لأن قضية «قصيدة النثر» قد عادت من جديد لتخلط الأوراق.. وتمهد بانحدارها إلى مجموعة انحدارات خطيرة اخرى تتعلق بمعاداة التراث العربي باسم الحداثة المطلقة.. على طريقة انقطاعات كاملة عن الجذور العربية بكل ما يشكله ذلك من اخطار على المدى القومي والروحي البعيدين.

ولنبدأ بمعالجة هذه القضية نقطة نقطة ابتداء من عدد مقبل.

● دمشق

محمد المكي إبراهيم يكتب عن مجدد الشعر السوداني:

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وضع الدبلوماسي السوداني الشاعر محمد المكي إبراهيم لمساته الاخيرة على كتابه الجديد الذي سيدفع به إلى المطبعة قريباً وعنوانه «محمد المهدي المجذوب، مجدد الشعر السوداني».

الكتاب يصدر متضمناً دراسة شاملة عن حياة الشاعر المجذوب بكل ما فيها من متغيرات، وتحولات فكرية وشعرية بحيث كان الناتج لهذه التحولات هو تجديد المجذوب الشامل للمنهج الشعري الذي كان يعاصره، وتجاوزه الهيكلية الشعرية القائمة.

بدأ المؤلف محمد المكي ابراهيم دراسته من القرية التي نشأ فيها المجذوب ثم المدينة «الخرطوم» التي بدت لأهل السودان بعد الفتح الانجليزي مكاناً اسطورياً. والقسم الثالث من الكتاب عن حياة المجذوب يحمل عنوان «بين الأفندي والدرويش» ويبين فيه المؤلف النزعات الحياتية المعاصرة للشاعر واسلوب تعايشه معها، ويحمل القسم الرابع عنوان «في معارك الوطنية» ومعاصرة المجذوب للحركة الوطنية السودانية، والصراعات السياسية وموقفه منها. ويأتي القسم الخامس بعنوانه «بين الشمال والجنوب» ليتحدث فيه المؤلف عن حياة الشاعر بين الشمال السوداني وجنوبه، حيث فرضت عليه ظروفه الوظيفية الاقامة.

اما آخر اقسام الكتاب فهو الذي يحمل عنوان «بين القديم والجديد» ومنه يتوضح اسلوب الشاعر محمد المكي ابراهيم في تناوله لحياة الشاعر محمد المهدي المجذوب وشاعريته، وطريقة البحث والتناول في هذا الكتاب الذي سيكون وثيقة مهمة في كشف الكثير من الجوانب عن هموم المجذوب وميزاته، ودوره الحقيقي في تجديد الشعر السوداني.

انضم المجذوب إلى قافلة الشعر الجديد بقصيدته «المولد» قرابة عام ١٩٥٧، وقد تسبب نشرها في عاصفة من الرفض بين اصدقائه ورصفائه ومحبي شعره. وكان ذلك ضربة لصالح الشعر الجديد الذي دخل الحياة الأدبية في السودان قبل ذلك باعوام لا تتجاوز الثلاثة، وكانت الحرب ضده مشتعلة في كل اقطار العالم العربي، وقد تفنن نفر من النقاد العرب في رفضه وتجريمه حتى غدا الاشتغال به منطوياً على شبهة!

وقد دخل الشعر الجديد إلى السودان حاملا في ذيله تلك النار النقدية المشتعلة وسرعان ما نشات حوله المعارك والمجادلات، واستبسل في حربه المشايخ، ومدرسو اللغة والشعراء الراسخو الأقدام الذين كان المجذوب يعتبر في طليعتهم.

الدكتور محمد جابر الانصاري في «الشرق الأوسط»!

● الأديب العربي البحريني الكبير الدكتور «محمد جابر الانصاري»، صاحب الكلمة الأصيلة، والرؤية النقدية الواضحة والجريئة.

بتدفق عطاؤه الفكري، وابداعاته الأدبية المميزة، بتلك الأسلوب البديع والمتين الذي عهدناه يطالعنا به بين الفينة والفينة، فتملأنا قراءته إحساسا بأن دور الكلمة النابضة سيظل الدور الرائد والأكثر أهمية.

الدكتور محمد جابر الانصاري، من الأسبوع القادم معنا على صفحات الثقافة والآداب والفنون في «الشرق الأوسط».

● الكلمة مدار:

الطلقة الحادية والأربعون

كان المساء يتسلق اسوار المعتقل الكبير، ويجتاز كثافة الاسلاك الشائكة بهدوء وصمت، متسللا إلى الفناء الواسع المملوء بحفر «الطامبو»، تلك الحفر النموذجية للتعذيب، واعمدة الصلب والجلد، واجهزة التعذيب الكثيرة المتنوعة والمبتكرة.

عبر الليل الاسوار والحواجز وغمر كل شيء بسكينته وسواده. وثمة بنفسجة في اصيص مستوحش تمد وريقاتها الغامقة اللون وتستند على الشبك الحديدي الصدىء الذي يغطي فتحة النافذة باحكام لتغفو حالمة بالحرية والدفء في مكان ما!

عندما انتصف الليل بدأ المعتقلون في تنفيذ خطة هربهم المحكمة، ونجح عدد كبير منهم في تجاوز الحراس والبوابة الرئيسة، وانطلقوا في الغابات المجاورة بعد أن تفرقوا كل في اتجاه. بينما كان آخرون يغتسلون بدمائهم في فناء المعتقل قبل ان يتذوقوا طعم الحرية التي انتظروها طويلا.

وجاء الصباح يطرد الليل، ويستعيد منه ممتلكاته التي احتلها، لينشر عليها وشاحه المضيء، ويلتقي في رحلة الهروب إلى الحرية شاب وفتاة يحملان من مخيم الاعتقال ثيابا ممزقة وآثار سياط وحروقاً على الجسم، وبندقية وإحدى واربعين طلقة.

رحلة الهروب إلى الحرية لم تكن على سجادة حمراء محفوفة بالورود. كانت شفرا بين جنلحي الموت، مزروعة بالخوف والمطاردة وحقد الاعداء، انتهى على متن زورق صغير منسي على شاطىء ناء، حمل الفتاة والشاب اللذين لم يبق معهما من حصيلة الرحلة إلا جرح نازف في كتف الشاب، والطلقة الحادية والاربعون الأخيرة في مخزن البندقية.

حملهما الزورق والموج والليل إلى جزيرة صغيرة مهجورة. وكان المنفى دون قرار نفي. لكنهما بإرادة الانسان فيهما، المصنوعة من القوة والحب والحرية، صنعا لنفسيهما حياة رائعة، تزهو بالعمل المشترك وتتالق بالعطاء الصادق، وتشمخ بالرغبة المتدفقة في البناء. وتعاهدا على أن تكون الطلقة الحادية والاربعون ثمناً لحريتهما إذا اعتدى عليها معتد.

المدهش أن الاعتداء جاء من داخل كيان الحب، فبعد زمان جعلا فيه هذه الجزيرة عالما سحريا خاصا بهما، اطلت من المدى البعيد في البحر صواري سفينة تقترب من الشاطىء.. تبحث عن شيء أو لا تبحث، لكنها تقترب. وما أن رآها الشاب من نافذة كوخهما المبني على اغصان شجرة عالية حتى بدأ يلوح ويصرخ صراخا هستيريا، ثم قفز مهرولا إلى الشاطىء يسبقه صراخه. ومن عمق الدهشة والوجوم لم يكن بد من اتخاذ القرار الحاسم. وفي لحظة ممزوجة بالدموع والأسى والسخرية والتفجع انطلقت الرصاصة الحادية والاربعون من البندقية في يد الفتاة، وسقط الشاب ويده ما زالت مرفوعة بقميصه الأبيض الممزق.

هذا هو الفيلم الذي بقي محفورا في الذاكرة، ولا يحتاج لمناقشة لان ثمن الحرية وحده يدفع بغير حساب لمدى الربح والخسارة.

● حاتم صادق ـ جدة

مفاهيم نقدية

الرَّجلُ لا يكفي دونَ العَصرِ!

يبدأ الناقد الانجليزي ماثيو أرنولد مقاله الشهير عن «وظيفة النقد في العصر الحالي» بمناقشة عبارة وردت على لسان الشاعر الانجليزي الرومانسي الكبير وليم وردزورث يدعو فيها إلى اعتبار الملكة النقدية اقل مرتبة من ملكة الخلق لدى الانسان ويقول إنه من الافضل ان ينصرف الناس إلى الخلق الفن بدلا من اضاعة وقتهم في نقد أعمال الآخرين الخلاقة ولو فعلوا ذلك لأحسنوا استخدام ملكاتهم. ورغم احترام ارنولد الشديد لوردزورث فهو يقرر صراحة انه لا يستطيع ان يوافقه على هذا الراي هل من الممكن حقا أن نعتبر اي عمل ابداعي في مرتبة افضل من النقد؟ إن هذا السؤال يقود ارنولد إلى مناقشة تفصيلية لمهمة النقد أو بالأحرى الدور الذي يلعبه النقد في عصر معين وهو دور قد يبدو اكثر اهمية من الدور الذي تلعبه الأعمال الابداعية في هذا العصر المعين. يقول أرنولد:

«... إن ممارسة الملكات الخلاقة في انتاج الأعمال الأدبية أو الفنية العظيمة مهما بلغت من القوة ليست ممكنة في كل العصور وفي جميع الظروف ولذلك فالجهد المنصرف إلى محاولة ممارستها قد يكون جهدا ضائعا من الممكن ان يؤتي ثماره بطريقة افضل في الاعداد للخلق وفي جعل الابداع ممكناً».

● بقلم: د. سمير سرحان

وحجة أرنولد ان الابداع الفني لا يمكن تحقيقه إلا في ظل ظروف معينة لا تتوفر في جميع العصور الأدبية فاذا توفرت أمكن لأدباء ذلك العصر ان ينتجوا أدباً عظيماً. أما إذا لم تتوفر هذه الظروف فلا يمكن أن يكون لهذا العصر ادب عظيم إذ يرى أرنولد ان ملكات الابداع في الانسان تمارس نشاطها على أساس من وجود «مادة»، و«عناصر فكرية» معينة لا بد أن تكون شائعة في العصر حتى يستطيع الشاعر ان يستخدمها فاذا لم يجدها تحت إمرته كان عليه أن ينتظر حتى يعدها له النقد. ويرى أرنولد ان الاعمال الأدبية تتغذى بالأفكار «افضل الأفكار الشائعة في العصر في جميع الموضوعات التي يتناولها الأدب» فاذا لم تعتمد ملكة الابداع على هذه الأفكار لم يكن لانتاجها قيمة كبيرة.

ويعلق أرنولد أهمية كبيرة على كلمة «شائعة» لأن الافكار الشائعة في العصر هي المعين الحقيقي الذي يغذي ملكات الابداع لدى الشاعر. فليس من مهمة العبقرية الابداعية في الادب ان تكتشف الافكار الجديدة تلك مهمة الفلسفة وانما مهمتها الكبرى هي «التركيب والعرض وليس التحليل والاكتشاف» ان الشاعر لا بد أن يجد نفسه وسط «بيئة فكرية وروحية» تمده بالابداع وتطلق العنان لطاقته، لا بد أن يجد نفسه في «اطار معين من الأفكار» يستطيع أن يخلق منه تركيبات «جذابة ومؤثرة» يخلق منه بالاختصار أعمالا جليلة. ولهذا السبب فان العصور الأدبية التي تنتج ادبا ابداعيا عظيماً نادراً في التاريخ كما ان ندرة هذه العصور تفسر لنا العيوب الفنية في أعمال بعض الأدباء الذين يتمتعون بعبقرية حقيقية.

ويرى أرنولد انه لا يمكن ان يتم خلق العمل الفني العظيم إلا إذا توفر عاملان: الطاقة الابداعية الكامنة في الفنان والطاقة الثقافية الكامنة في العصر، ولا بد للطاقتين أن يلتقيا لينتج عن التقائهما الأدب العظيم فـ «الرجل لا يكفي دون العصر والطاقة الابداعية لكي يوفق الرجل في ممارستها لا بد لها من وجود عناصر معينة وهذه العناصر لا تقع تحت سيطرتها». وقد يبدو ان أرنولد يعبر عن الراي نفسه الذي عبر عنه الشاعر والناقد ت. س. اليوت في النصف الأول من القرن العشرين في مقاله المسمى «التقاليد والموهبة الفردية» وان كان هناك اختلاف أساسي بين كلمتي «العصر» عند أرنولد و«التقاليد» عن اليوت. فالشاعر، قبل ان يكتب الشعر عليه أن يعرف الحياة والعالم من حوله قبل أن يعالجهما في شعره، ويرى أرنولد أن «العالم» و«الحياة» اصبحا في عصرنا الحديث أشياء بالغة التعقيد ومن مهمة النقد بخلقه «لتيار الأفكار الجديدة الصادقة» أن يمد الشاعر بالفهم العميق لهذه الحياة وهذا العالم ودون هذا الفهم لا يمكن للعبقرية الابداعية ان تنتج عملا فنيا عظيماً.

وقد يقول قائل بان الفنان الواسع الاطلاع يستطيع ان يوفر لنفسه هذا الجو الفكري والروحي الذي يترعرع في ظله أدبه ولكن أرنولد يسارع فينفي هذه الفكرة.

لقد كان الشاعر الانجليزي كولريدج مثلا واسع الاطلاع إلى حد بعيد كذلك كان شلي. ولكن الكتب على أهميتها ليست المعين الحقيقي الذي يستمد منه الشاعر الجذوة التي تشعل في نفسه نار العبقرية وانما هو ذلك «التيار من الأفكار الجديدة الصادقة» تيار مثل ذلك الذي عاش في ظله شكسبير في عصر اليزابيث وبندار وسوفوكليس في العصر الذهبي للاغريق. ففي هذين العصرين كان المجتمع كله مليئا بالأفكار الجديدة «الذكية، والحية».

ماذا يعني أرنولد بهذه العبارة: «تيار من الأفكار الجديدة الصادقة»؟ وما اهمية «الأفكار» في الخلق الشعري؟ ولماذا يطلب أرنولد ان تكون هذه الأفكار «جديدة» و«صادقة»؟

كل هذه الأسئلة والاجابة عليها هي في صميم نظرة أرنولد لوظيفة الشعر ووظيفة النقد على السواء فاذا استطعنا فهمها وضعنا ايدينا على جوهر نظريته في النقد.

يعتقد ارنولد بأن الشعر في مجتمع ما يجابه عالما من الأفكار. وهي «افكار» تتولد عن التقاء عقول المثقفين من الأحياء في هذا المجتمع بمشكلات عصر معين. وهذا اللقاء يثمر (أفكارا) جديدة أفكارا تعيش في العصر وهي لذلك افكار حية لها فعاليتها وقدرتها على مجابهة مشكلات ذلك العصر. ولا يمكن للشعر أن يلبي حاجة عصره وأن يكون في مستوى هذا العصر إلا إذا وجدت هذه الأفكار الجديدة الحية في العصر نفسه. كما أنه لكي يستطيع الشعر أن يستفيد بهذه الأفكار فلا بد أن تكون مقبولة في



المجتمع على مستوى ناضج ولا بد للشاعر أن يكون في داخله مستعداً لقبولها وهذا ما يدعو أرنولد إلى الاعتقاد بأن الشعراء الرومانسيين لم يكونوا مستعدين لتحويل الأفكار الموجودة في عصرهم إلى شعر بسبب انشغال كل منهم بتجربته الفردية، وبالتالي فقد كانت تعوزهم «المادة» والحث على الخلق الذي لا يستطيع أن يوفره للشاعر إلا مجتمع كامل الوعي. ولهذا السبب يتهمهم أرنولد بانهم لم يستطيعوا ان يقدموا «تفسيراً كاملا للعالم».

تلعب «الأفكار» ـ بشرط أن تكون جديدة ونابعة من العصر وصادقة في معالجتها لمشكلاته ـ دور المنبه الذي يلهب خيال الشاعر ويجعله مستعداً للخلق وهو يستخدم هذه الأفكار ـ بطريقة خاصة ـ ولا يكتشفها.

وأرنولد يطلب من الشاعر أن يكون «حديثاً» أي ابن عصره وذلك باستجابته لهذه الأفكار الجديدة أو الجديدة في عصره. وهو يبني نقده للرومانسية الانجليزية في مقاله عن «هنريش هايني» على فكرة واحدة هي افتقارهم إلى «الروح الحديثة» وافتقارهم إلى تطبيق هذه الروح في شعرهم ومن ثم كان فشلهم الذي يعزوه أرنولد من ناحية إلى المجتمع في هذه الفترة، ومن ناحية أخرى إلى الشعراء الرومانسيين أنفسهم، وكان من نتيجة ذلك ان خرجت أعمالهم وهي تفتقر إلى النضج الروحي والأخلاقي.

وأرنولد يطلب من الشاعر أن يكون كامل الوعي بالأفكار الشائعة في عصره وأن يربط هذه الأفكار بالحياة أو بمعنى آخر الحياة كما تفسرها وتقومها الأفكار «الجديدة» و«الصادقة» في العصر وبهذا المعنى فقط يصبح الشاعر «حديثاً».

ويرى أرنولد أن هذا اللقاء بين الفنان وتيار الأفكار في عصره أصبح جوهرياً في العصر الحديث بصفة خاصة. وهذه الأفكار هي التي تتولى مهمة تفسير العصر للفنان وتعمق فهمه لهذا العصر وهي في «جدتها» و«صدقها» تمثل الخلاص العقلي لأبناء هذا العصر ذلك، الخلاص الذي لا بد أن يتم أولا قبل أن يبدأ الشاعر مهمته. ويرى أرنولد في مقاله المسمى «عن العنصر الحديث في الأدب» أن:

«الخلاص العقلي هو الحاجة الخاصة لهذه العصور التي نسميها حديثة..».

ولكن لنسأل انفسنا أولا لماذا تنشأ هذه الحاجة للخلاص العقلي في عصر مثل العصر الحالي وفيم يكمن هذا الخلاص ذاته تنشأ هذه الحاجة لأن عصرنا الحالي محاط بحاضر معقد متعدد الجوانب وماض معقد متعدد الجوانب تنشأ لأن العصر الحالي يعرض للفرد الذي يتأمله حشداً هائلا من الحقائق تنتظره وتدعوه لكي يتفهمها ويكمن الخلاص في فهم الانسان لحاضره وماضيه. ويبدأ حين تبدأ عقولنا في السيطرة على الأفكار العامة التي هي قانون هذا الحشد الهائل من الحقائق. ويتم هذا الخلاص عندما نكتسب راحة وانسجاما عقليا مثل ذلك الذي نحسه ونحن نتأمل منظراً رائعا نستطيع أن نفهمه.

وهذه ـ في رأي أرنولد ـ هي مهمة النقد أن يفهم «الحشد الهائل» من الحقائق التي يقدمها العصر وان يحقق بفهمه لها ذيوع الأفكار الجديدة الصادقة التي هي قانون هذه الحقائق وبذلك يوفر للشاعر مادته الأولية ويهيء له الاطار المناسب للابداع الشعري ذلك أن الشعر عند أرنولد هو ارقى وسيلة لتفسير عصر ما وهو يفسر العصر عن طريق وضع يده على المشكلة الرئيسة للعصر ويتوسل بجميع القدرات الانسانية الممكنة للوصول إلى مثل هذا التفسير. وهذا التفسير ليس تفسيراً لمشكلات المجتمع الاقتصادية أو الاجتماعية وانما هو تفسير لطبيعة الانسان وحاجاته كما يكشف عنها عصر معين فأرنولد لا يهتم بالبحث في العلاقات الاقتصادية في المجتمع وانما هو يعتبر المجتمع، كما يقول الاستاذ بكلي، «رابطة روحية وليس رابطة اقتصادية» وهو يبحث اثر المجتمع على الشعر من وجهة النظر هذه اي بوصفه رابطة روحية وفكرية تستطيع أن تمد الشاعر بـ «البيئة الروحية» التي يستطيع في ظلها ان يبدع الشعر. هكذا كانت الحال في العصر الاليزابيثي وفي المانيا في عصر جيته وقبل ذلك في اليونان القديمة أيام سوفوكليس.

● القاهرة

أين دائرة معارفنا العربية؟

● محمد مستجاب

لو اردت أن تعرف شيئا عن صلاح عبد الصبور أو بدر شاكر السياب، أو ساعات الكوارتز الرقمية، او الماسونية، او حرب اليمن، او حرب فيتنام أو الانقلابات العسكرية في اليونان وتركيا ونيجيريا وليبيا والحبشة وشيلي، أو صراع البروتستانت والكاثوليك في ايرلندا وانجلترا حديثا، او تيار الشعور في القصة، او مؤلفي الموسيقى الاسبانيين: رود ريجو ودي فاليا، أو المؤسسات الصحافية الحديثة في العالم او فيلسوف ثورة الشباب في أوروبا: ماركوز، او التقسيمات الجغرافية والحدود السياسية في القارات الخمس خلال الخمسة والعشرين عاما الاخيرة، أو مذابح الهلوسة والمخدرات في امريكا، او اغتيال كيندي، أو محميات الانواع النادرة من الحيوانات والطيور، او عودة الملكية إلى اسبانيا او انهيار النظام الامبراطوري في إيران والحرب الدامية بينها وبين العراق، او السخان الشمسي، او نهاية هيمنجواي والبير كامي وبرتراند رسل أو تاريخ رحيل طه حسين والمؤرخ احمد بدوي والعالم احمد زكي والرؤساء عبد الناصر وتيتو ونهرو او اية معلومات عن ماكس فريش ودورنيمات وبيتر فايس وماركيز، او توقف صحيفة «الهيرالدتريبيون»، او مرض الايدز، او التطورات الناجمة عن اجتياح إسرائيل لبلدان الشرق الأوسط وآخرها لبنان، وإلى غير ذلك من الاف المعلومات عن حوادث وشخصيات ومخترعات وحروب وانجازات في الأرض والفضاء فإنك لن تجد موسوعة عربية او دائرة معارف تقدم لك ما تريد، وعليك أن تسعى وسط شتات المطبوعات التي صدرت في ربع القرن الاخير لتصل إلى بغيتك.

وآخر موسوعة عربية كانت تلك التي أصدرتها دار القلم مشاركة مع مؤسسة فرانكلين في القاهرة عام ١٩٦٤، حاوية تلك المعلومات التي استقرت حتى عام ١٩٦٠ والتي اعيد طبعها مرات دون تعديل جوهري او اضافة تذكر منذ ذلك التاريخ، وهي بشكلها (الميسر) تعطي المادة السريعة الموجزة، في حين أن دائرة المعارف تتجاوز البسيط والميسر والمدرس إلى الخاص والاكثر تفصيلا واتساعا.

ومن المؤكد أن مؤسسات عربية علمية واكاديمية أصدرت كثيراً من المعاجم التي ترجمت وعرفت بهذا السيل المنهمر من المعارف، إلا أن المعاجم لا تقوم مقام دائرة المعارف، بالمعنى المعرفي الغزير، كما أن هذه المعاجم، وهي لغوية في أساسها، تصدر موزعة متفرقة حسب قدرة كل قطر عربي واهتمامات نظامه، سواء ما يصدر منها عن اتحاد المجامع اللغوية العربية، وليست كل الدول العربية أو الناطقة بالعربية ممثلة فيه. أو ما يصدر عن جامعة الدول العربية ويسري عليه ما يسري على مطبوعات اتحاد المجامع.

أما الموسوعات، أو دوائر المعارف، فإنها تنشأ وتصدر بصفتها مصدراً للمعلومات (المحايدة) أي دون التأثر او الخضوع لاي اتجاه أو تيار أو سطوة، إلا بما يقتضيه واجب العلم وشروط التعريف الدقيق (ونشير إلى أن الموسوعة العربية الميسرة التي اشرنا إليها لم تدرج في موادها اي تعريف بالماسونية رغم خطورة جماعاتها واتجاهاتها كما عرفت البهائية بشكل مخالف لاتجاهها غير الاسلامي، ثم انها وزعت التعريف الوافي بكثير من صغار البلاد الأمريكية دون الاهتمام بكثير من البلاد والمواقع العربية ذات الأهمية الجغرافية أو التاريخية وذلك راجع في الأساس إلى طغيان المادة المترجمة الوافدة على المادة العربية المصنفة). ولا يمكن لموسوعة أن تصدر إلا من مؤسسة ضخمة تستفيد من الانجازات الحديثة للطباعة والتنظيم والتصنيف، حتى يتسنى لها أن تصدر طبعتها الأولى، ثم تأخذ بما تجري عليه قواعد العمل في دوائر المعارف الراسخة، حيث تقوم باصدار الملاحق الدورية، المتضمنة الحصيلة الجديدة من المعارف والمعلومات التي رسخت، أو التي ترى هيئتها المسؤولة أنها رسخت وثبتت، وفي الوقت نفسه يتم إدخال هذه المعلومات الحديثة في الطبعة الجديدة والتي تصدر كل عدة سنوات، وبذلك تصبح دائرة المعارف مجدية إلى اقصى حدود الجدوى غير معطلة ولا متوقفة عند حد معين، سواء بالنسبة لمن اقتنى طبعة قديمة أو من حصل على طبعة حديثة وهذا ما تقوم به ـ ومعروف لدى الكافة ـ مؤسسات أشهر دوائر المعارف (البريطانية، الامريكية، الروسية، الفرنسية، الالمانية) يخدمها في ذلك علماؤها ومحرروها ومراسلوها المبرزون في أنحاء العالم، والذين يمدونها بانتظام بكل وافد ومستحدث من معلومات ومعارف، وربما تجدر الاشارة إلى أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة بدأ مشروعا ضخما لانشاء موسوعة معارف عربية تحت اسم (المعجم الكبير) وقد اصدر منه جزاه الاول (حرف الهمزة) منذ ١٥ سنة وجزاه الثاني (حرب الباء) منذ ثلاث سنوات، وعلى أية حال فان ذلك نواة لدائرة معارف تقوم اساسا على الاصول اللغوية، وليس على الترتيب المعرفي للمعلومات (وهو ما تقوم عليه أصلا دوائر المعارف).

وواضح ان العمل في (المعجم الكبير) بطيء لارتباطه بموازنات مالية تخضع لظروف التمويل الرسمي، وبالتالي فان موسوعة عربية للمعارف يجب ان تقام لها مؤسسة ضخمة تنزع باموالها وسياستها وخطة عملها من اي خضوع حكومي او ارتباط بموازنات مالية وهو امر ليس صعباً وله أهميته القصوى، في عصر تفخر اقطاره ان تكون لها دائرة معارف تعرف بتفاصيل فكرها وتاريخها وجغرافيتها.

● القاهرة

من عيون الشعر

عند التنائي والتداني!

شعر: معروف الرصافي

«أمُّ كَلثُوم» في فُنونِ الأغاني
أمّةٌ وحدَها بهذا الزّمانِ
ذاعَ مِنْ صَوْتِها لها اليَوْمَ صِيتٌ
عَمَّ كلَّ الأمصارِ والبلدانِ
ما تَغَنَّتْ إلاّ وقدْ سَحَرَتْنا
بافتنانٍ لها وأيِّ افتنانِ
في الأغاني تُمَثِّلُ الحُبَّ تَمْثِيـ
ـلاً صَريحاً بصوتِها الفَتّانِ
فَتُريكَ المُحِبَّ عِنْدَ التَّنائي
وتُريكَ المُحِبَّ عِنْدَ التَّداني
وتُريكَ الحَبيبَ عِنْدَ افْتِراقٍ
وتُريكَ الحَبيبَ عِنْدَ اقْتِرانِ
كُلُّ هذا في صَوْتِها يَتَجَلّى
مِنْ خِلالِ الأنْغامِ والألحانِ

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفاً واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ي ب ت ا ج و ل ا ى ن ف ا ي ل ل و ح ص ن ا
هـ ل ا و م ا ش ل هـ هـ د ج ا ر ل ا ح ن

البيت السابق

فتى اريحيٌّ كان يهتز بالندى كما اهتزّ من ماء القضيب حديد

شارع الطفل

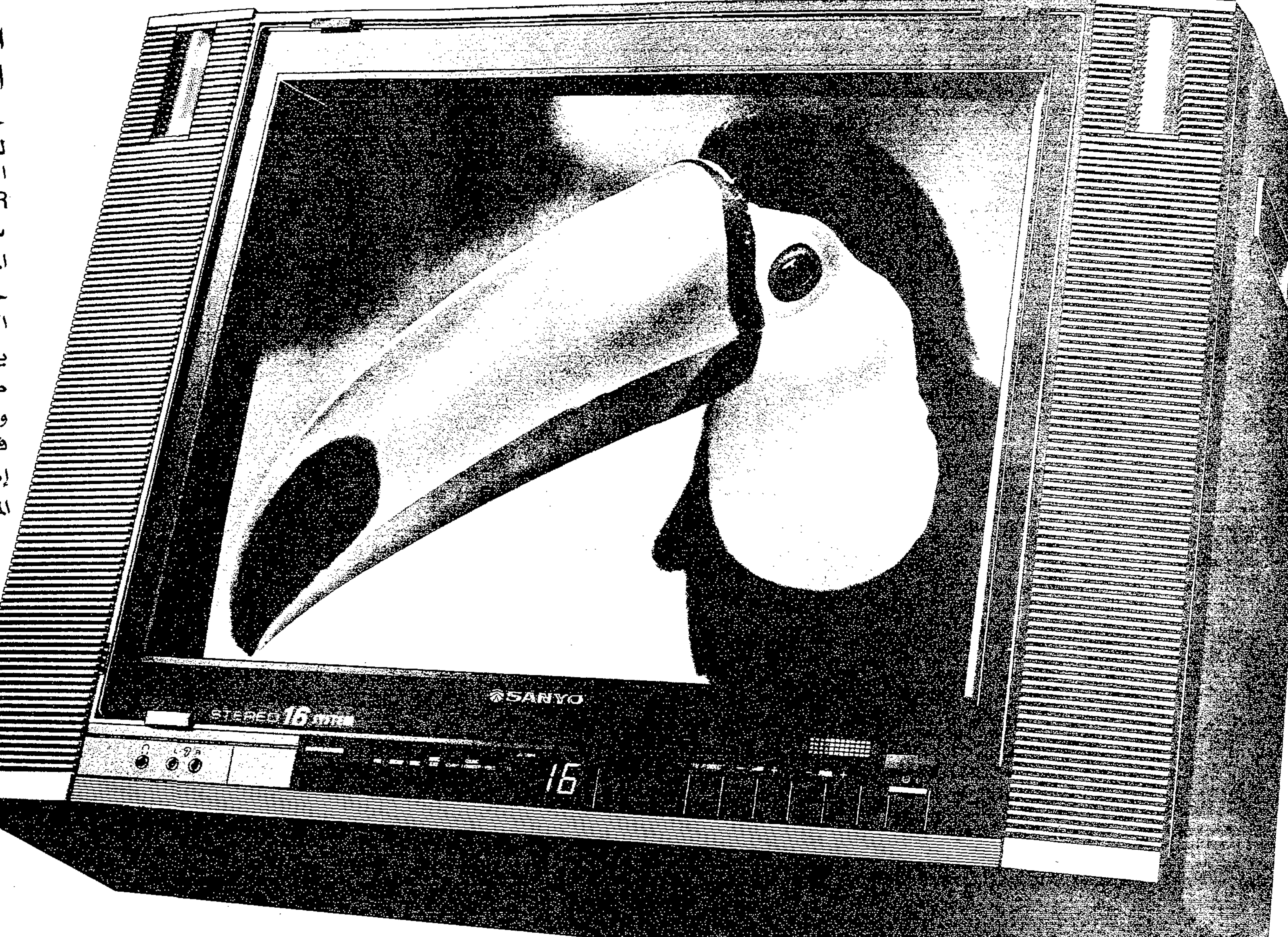
احسست بأني أملك كل البحر وكل الليل..
وكل الأرصفة السوداء
وإني أجبرها الآن على أن تصغي إليّ..
أن تصبح رجعاً لندائي..
أن تصبح جزءاً من صوت حذائي!

● بلند الحيدري ـ العراق

شاشة تنال اعجابك!

الشاشة المربعة المسطحة من سانيو.

حين يعرض هذا الطير ألوانه ، لن يفوتك أيّ منها مع التلفزيون الجديد الملوّن الهاي ـ فاي CMX2100 STR ٢١ إنشا من سانيو. إنّ الشاشة المربّعة المسطّحة تمكّنك من المشاهدة الكاملة حتى الزوايا. وظيفة البحث الإلكتروني وذاكرة كمبيوتر يؤمّنان وضوحًا إضافيًا وألوانًا طبيعيّة مثاليّة. إستعمال ١٦ نظامًا و٤ مكبّرات صوت ستريو هاي ـ فاي تفي بكلّ متطلّباتك للفيديو. إنّه ركيزة نظامك الكامل السمعيّ المرئيّ، الآن وفي المستقبل ، من سانيو.



تلفزيون ملوّن ١٦ نظامًا قياس ٢١ إنشًا مع الشاشة المربّعة المسطّحة ونظام صوت ستريو هاي ـ فاي ووحدة تحكّم عن بعد ٢٧ وظيفة.
CMX2100 STR

جودة منتوجات سانيو في حياتك!



ظلال

● تتمحور بين فترة واخرى مقولة اعلامية معادية.. تثيرها الصحف ذات الميول الصهيونية في امريكا واوربا بهدف تشويه صورة الانسان العربي عند الرأي العام العالمي، وتضخيم كفاحه من اجل حقوقه المشروعة الى درجة ابراز ذلك الكفاح في شكل ومعنى «الارهاب».. بينما توصف كل الأعمال العدوانية، والارهابية التي تمارسها اسرائيل بأنها دفاع عن «الوجود» اليهودي!

ولعلنا نستدل على مدخل هام الى هذه المقولة، او هذه الصورة المشوهة، بكلمة قالها «آرثر سالزبورجر» مؤسس صحيفة نيويورك تايمز، ونصها:

- «ان رأي اي انسان في اية قضية.. لا يمكن ان يكون افضل من نوع المعلومات التي تقدم اليه في شأنها.

اعط اي انسان معلومات صحيحة، ثم اتركه وشأنه. سيظل معرضا للخطأ في رأيه، ربما لبعض الوقت، ولكن فرصة الصواب سوف تظل في يده الى الأبد.

ايضا.. احجب المعلومات الصحيحة عن اي انسان، او قدمها له مشوهة او ناقصة، او محشوة بالدعاية والزيف. اذن.. فقد دمرت كل جهاز تفكيره، ونزلت به الى ما دون مستوى الانسان»!!

●●●

فاذا تأملنا معنى هذه العبارة.. امكننا ان نضع ايدينا على الخطوط الرئيسية والعريضة لما هو مطلوب.. لوضع استراتيجية اعلامية عربية!

وهذه العبارة في مضمونها تعني: ان الصحافة الصهيونية والمعادية للعرب.. تمارس الان فعل تدمير تفكير الانسان في امريكا واوربا.. لانها تحشو عقله وقناعته بالزيف، وبالتضليل، وبحجب المعلومات الصحيحة.

ونحن في العالم العربي نواجه حربا اكثر شراسة من حرب السلاح، وهي الحرب الاعلامية بالزيف، وبالتشويه.

ونحن امام استراتيجية خطيرة ومنظمة ومنتشرة.. يباشرها الاعلام الصهيوني.

ونحن امام امكانات هائلة من الوسائل الاعلامية المتطورة.. يواجهنا الغرب بها، ليؤكد من خلالها ان العرب إرهابيون، دمويون.. يقابل ذلك عجز الاعلام العربي عن مواجهة هذه الحرب.

ونحن امام استراتيجية خطيرة اخرى.. تباشرها «الصليبية» بالتضامن والتعاون مع الصهيونية، ومع الأطماع الاستعمارية لتشويه الاسلام والمسلمين، وتسفيه قضيتهم.

●●●

وفي حوارنا عن هذه الصورة السلبية للعرب في الخارج.. نستنهض عدة عوامل، يأتي في مقدمتها:

● اولا: انشغال الاقطار العربية بحروبها الاعلامية فيما بينها.. اكثر مما تدحض تخرصات وزيف الاعلام المعادي للقضية العربية!

وهذا الجهد الكبير.. يتم استنزافه في غير وجه حق، وبعيدا عن المسؤولية الاساسية لدور الاعلام العربي الذي ينبغي ان يتوجه الى التصدي لخطط واستراتيجية الاعلام الصهيوني، والاعلام الصليبي، والاعلام الاستعماري، والاعلام الالحادي!

● ثانيا: قياسا على الخلافات التي نلمسها في الاستراتيجية السياسية للاقطار العربية.. نجد ان هذه الخلافات قد شملت ايضا الاستراتيجية الاعلامية العربية!

فليست هناك وحدة اعلامية، او استراتيجية موحدة للاعلام العربي. ولعل تجربة وضع استراتيجية اعلامية لدول الخليج العربي تبدو في طريق النجاح.. اذا ما تم الالتزام بروح التضامن. وهي تجربة تستحق التطبيق في كافة الاقطار العربية.

● ثالثا: ضعف الوسائل الاعلامية العربية، امام قوة وانتشار الوسائل الاعلامية المناوئة.. بحيث انعكس هذا التأثير على الرأي العام العالمي، حتى اضحت صورة العربي في الخارج: ارهابيا، وعدوا للسلام، وقاتلا، وسفيها.. وهذه الصورة قد عجز الاعلام العربي عن مواجهتها ودحضها، لأن وسائله الاعلامية محدودة وقاصرة، برغم ما يصرف من اموال، ولكنه صرف يتم من اجل توظيف هذه الوسائل لذاتية النظام السياسي.

●●●

وقد سئلت مرة رأيي في الصحافة العربية، فاجبت:

- انها صحافة اقليمية.. وقد حولتها انظمة الحكم العربية المتقلبة والانقلابية الى صحافة «نظام سياسي»، او شعار، او زعيم.. تروج لتلك الايديولوجية، وتكتب إعلاما داخليا. واذا كانت هناك «وحدة» تلتئم فيها الصحافة العربية، وتخرجها من الاقليمية، فهي القضية الفلسطينية التي تكتب عنها منذ عام ١٩٤٨!!

واذن... فان العالم الثالث عموما، هو الذي وجد نفسه مطحونا ومرميا تحت رحى الاعلام الخارجي المعادي، لانه يفتقر الى الامكانات والوسائل الحديثة، والاستراتيجية الناجحة!!

●●●

● **آخر الكلام:**

- «ان العلاقة بين السياسة والاعلام معقدة في كل الدنيا، وهي دنيا العالم الثالث، فالعلم الحديث في معظم بلداننا منقول، والتجديد ظاهرة مستعارة»!!

عبد الله الجفري

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٥	٣٨	صحو	هلسنكي	٥	١٠	ممطر
المدينة المنورة	١٩	٣٤	صحو	هونج كونج	٢٦	٣٠	صاف
الرياض	٢١	٣٥	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٣	٣٤	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	٢٣	٣٣	صحو	لشبونة	١٦	٣٠	صاف
ابها	١١	٢٥	غائم جزئيا	لندن	١٠	١٨	صاف
امستردام	٢	١٥	صاف	مدريد	٦	٢٨	صاف
اثينا	١٥	٢٢	ممطر	مانيلا	٢٢	٣٤	صاف
البحرين	٢٨	٣٥	صاف	مونتريال	٥	١١	غائم
بانكوك	٢٤	٢٨	ممطر	موسكو	٦	٧	غائم
بيروت	١٣	٢٤	غائم	نيودلهي	٢١	٢٩	غائم
برلين	٧	١٢	غائم	نيويورك	١٠	١٩	ممطر
بروكسل	٦	١٦	صاف	نيقوسيا	١٥	٢٥	صاف
بيونس ايرس	١٨	٢٦	ممطر	باريس	٧	١٧	صاف
القاهرة	١٧	٢٨	صاف	روما	١٠	٢٨	صاف
كوبنهاجن	٤	١١	غائم	سنغافورة	٢٣	٣٠	غائم
دبلن	٧	١٦	غائم	استوكهولم	٦	١١	غائم
فرانكفورت	٤	١٤	غائم	سيدني	١٣	١٨	ممطر
جنيف	٨	١٨	صاف	طوكيو	١٨	٢٥	ممطر
				فيينا	٨	١٦	غائم

السهرة الخليجية المشتركة تذاع غداً

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تذاع مساء غد الخميس في جميع تلفزيونات دول الخليج السهرة الخليجية المشتركة من المملكة العربية السعودية.

وقال لـ «الشرق الاوسط» سعود دهلوي مدير عام جهاز تلفزيون الخليج ان هذه السهرة ينظمها جهاز تلفزيون الخليج ويتم انتاجها دوريا بين الدول الاعضاء في الجهاز كل خمسة اسابيع...

واضاف: انه سيجري بدء تنفيذ جدول تبادل المذيعين بين تلفزيونات الخليج من عام ١٩٨٥م، خلال الفترة من ٢٢ ـ ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وهذا التبادل يتم بين كل من الامارات العربية المتحدة والسعودية وقطر والكويت والعراق والبحرين وسلطنة عمان. وكان قد سبق تنفيذ ثلاث دورات خلال العام الحالي.



باريس تعرض أفلاماً وثائقية مهمة للتعريف بالدين الإسلامي الحنيف

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار:

نظم المركز الثقافي «جورج بومبيدو» في باريس من ٩ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري الى ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في المكتبة الوطنية (قاعة جان رينوار) عروضا لافلام عربية واجنبية للتعريف بالدين الاسلامي الحنيف، واحكامه وسننه وتعاليمه ومبادئه السمحة في فرنسا وعبر العالم، كما تتعرض للمذاهب والفرق التي تنضوي تحت لوائه.

والواقع الاسلامي في فرنسا صار سلبا وايجابا احد المواضيع الاساسية المطروحة في المناسبات السياسية والثقافية معا، فهو يلعب دورا مهما في بلد مثل فرنسا على اعتبار الاسلام الديانة الثانية من حيث العدد بعد المسيحية، وفيها اثبت غنى حضوره بدليل اعتناق مائة الف فرنسي للدين الاسلامي من اصل المليونين ونصف المليون مسلم.

الفيلم الاول:

عنوان الفيلم الاول: «الصلاة ركن الاسلام» من إخراج «محمد شوريجي» ويصف اسرة مسلمة تقوم بأداء فريضة الصلاة كما جاء بها القرآن، مع تفسير هذه الفريضة ووظائفها، ويمر مرورا سريعا على المناسك الهامة الاخرى كصلاة الجمعة، وصلاة الجنازة، والحج والعمرة. ثم يمسح مناطق البلاد والاسلامية على تنوعها الجغرافي والثقافي.

الفيلم الثاني:

وهو من انتاج التلفزة السويسرية الرومندية، ومن اخراج «بييربارد» و «جان غابوس»، ويتحدث عن مدينة صغيرة تدعى «ولاتة» نسيها الزمن في زحمة ركضه الجنوني، لتبقى رقعة صغيرة من الماضي في قلب الصحراء، جنوب شرقي موريتانيا، حيث كانت فيما مضى سوقا مزدهرة، وملتقى هاما للقوافل اما الان فقد اصبحت مركزا روحيا هاما تخضع الحياة فيه لاحكام القران، ويقصدها طلبة من مختلف انحاء افريقيا الاسلامية.

من باكستان وافغانستان:

في ١٠/٢٣ يعرض فيلم عن «الهندوس» بعنوان «باكستان ـ فتح إسلامي» من إخراج: «كلود كولان» ويتحدث عن رسوخ المجتمع الاسلامي بين الهندوكاش والهندوس بعد مد وجزر للبوذية في هذه المناطق.

ثم في دراسة لاوضاع الاسلام والمسلمين في فرنسا، يقدم «برنارد جودار» فيلما بعنوان: «فرنسا بلاد الاسلام» وذلك انطلاقا من تاريخ مسجد باريس الذي تم تدشينه عام ١٩٢٦م، ويصف الشريط الاماكن الاسلامية في فرنسا من مكتبات ومساجد ومدارس قرآنية، ويذكر ما واجهته الجالية الاسلامية من مشاكل.

مشاكل متعددة:

ولجودار فيلم ثان بعنوان «في عمالة الترم مسجد» وفيه يصف ردود الفعل المختلفة التي اثارها تحويل كنيسة الى مسجد في مدينة صغيرة جنوب غربي فرنسا، وما تطرحه الهجرة من مشاكل مختلفة.

اما فيلم «نساء» من اخراج «دومينيك شوفاء» و «آن ماري دبيرنيه»، فهو لقاء مع عدد من المغربيات يتناولن بالحديث حياتهن، وتمزق الجيل الثاني بين ثقافتين ولغتين في مجتمع متأزم بهياكله الحالية، وكذلك مشكلة الزواج والعمل والدين.

يبدأ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بفيلم «جدات مسلمات» من اخراج «كولين سرور» فيه استجواب لجدتين، احداهما ولدت عشرين طفلا، والاخرى عاشت احداثا مأساوية لها صلة بزواج ارغمت عليه. وهو فيلم تملؤه مشاعر المأساة والحنان والمزاح والطرافة.

في ٨٥/١١/٩ يعرض فيلم من اخراج «ميلسا لولين دايجس» بعنوان: «نسوة من مراكش» ويحكي الشريط عن حياة النساء في مغرب اليوم، وعن فرقة تتكون من نساء فقط، تمكنت من الدخول الى اماكن محرمة على الرجال، والتصوير اثناء زفاف تقليدي.

عن الخط العربي الذي هو من اهم الفنون الاسلامية، وحامل كلام الله، واول مصدر إلهام جمالي يقدم المخرج «محمد شوريجي» تحت عنوان «الخط العربي» فيلما عن مختلف الاساليب والمواد المستعملة من جلد وخشب ومعدن في الكتابة عبر مراحلها الى ان بلغ الخط اوجه، وساد استعماله في المساحات المعمارية العربية والاسلامية.

وفي ١١/١٦ يقدم المخرجان «حسن الشطي» و «محمد ادريس» فيلما بعنوان «مسجد القيروان» فيه وصف لأشهر مسجد تونسي مع ذكر تاريخ الاسلام وانتشاره في افريقيا، ثم يليه فيلم «الموحدون» من مراكش الى غرناطة من اخراج «حسن الشطي» ويستعرض الجمالية الموحدية فيما تميزت به انطلاقا من (تنمل) مهد الحركة الموحدية، ومراكش عاصمة الموحدين الى اقصى ما وصلت اليه الحضارة الاسلامية ـ الانسانية في الحمراء بغرناطة.

وفي حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» قالت السيدة «كاترين بالاكوني» المسؤولة عن تنظيم مهرجان «السينما والاسلام» في باريس:

- انني سعيدة بنجاح العروض التي قدمت في «قاعة جان رينوار» حتى الان، والتي كان الهدف منها ـ كما هو هدف المهرجان ـ اعطاء فكرة واضحة للمواطن الفرنسي، وكذلك للجيل الثاني من المهاجرين العرب المتواجدين في فرنسا، مع لمحة عن الدين الاسلامي في العالم العربي والاسلامي على حد السواء.

والمهاجر العربي هو هذا الانسان الذي نشأ في مجتمع يتخبط فيه ضمن ثقافتين مختلفتين، وحضارتين متباعدتين.

واكدت السيدة بالاكوني في حديثها على ان اختيار العروض والتركيز عليها كان يهتم بالناحية الدينية اكثر من اهتمامه بموضوع الهجرة والعنصرية ومشاكل الاغتراب.

والجدير بالذكر ان هذه التظاهرة ينظمها المركز الثقافي الفرنسي من غير تدخل اية جهة عربية او اسلامية، والافلام المعروضة فيها من مجموعة الافلام الوثائقية التي تحتويها المكتبة السينمائية الخاصة بالمركز.

وكان الملفت للنظر الحضور الكثيف للغاية من الجانبين العربي والفرنسي مما يؤكد نجاح التظاهرة ومدى اهميتها.

المؤتمر العربي الاول لمكافحة الجريمة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في سلسلة المؤتمرات والملتقيات المختصة التي تنظمها الامانة العامة لوزراء الداخلية العرب ينعقد غدا الاربعاء في تونس المؤتمر العربي الاول لمكافحة الجريمة في الدول العربية وسيبحث المؤتمر عدة مواضيع تتعلق بالجريمة وطرق مقاومتها من بينها موضوع الهجرة والجريمة وستشارك في هذا المؤتمر الاول ١٥ دولة عربية.

وسيجري في تونس ايضا يوم ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ملتقى بين رؤساء المؤسسات العقابية في الدول العربية، يجري فيه البحث في سلسلة مواضيع مهمة.



الشيخ عبد الرؤوف خليل يتوسط الوفد الفندقي

ممثلو الفنادق العالمية في السعودية يزورون متحف عبد الرؤوف خليل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام وفد فندقي يمثل مديري الفنادق العالمية في المملكة العربية السعودية بزيارة لمتحف عبد الرؤوف خليل للتراث الانساني والحضاري في حي الحمراء بمدينة جدة.

شارك في الوفد من فندق السلام مريديان جورج. ام. تورى نائب رئيس منطقة الشرق الاوسط واحمد حسن المدير المالي ومحمد شريف حسن مدير المبيعات ورودي بور جسيوس المدير المقيم وهشام الموجي نائب مدير المبيعات.

ومن فندق قصر البحر الاحمر محيي الدين غنيم نائب المدير العام وناجي التونسي مندوب المبيعات.

ومثل فنادق شيراتون الهدا والمدينة سعيد ابو عز الدين المدير العام كما ضم الوفد فرانسوا الصائغ المدير العام وانطوان كالومينوس مدير العلاقات العامة والمبيعات بفندق الرمال. ومثل فندق البلاد رضا بن الشيخ مدير المبيعات ومنير لويس جرجس نائب مدير المبيعات بفندق الحمراء.

وقد ابدى الزائرون اعجابهم بما شاهدوه وبالمقتنيات الاثرية التي يضمها المتحف مشيرين الى انه اصبح معلما من معالم مدينة جدة ومن المتوقع ان يزوره الكثير من العرب والاجانب نزلاء هذه الفنادق.

وقد امتدت جولة الوفد داخل المتحف الى بيت التراث العربي السعودي وبيت التراث الاسلامي وبيت التراث العالمي ومعرض التراث العام.

ندوة السمات الانسانية في بلاد الشام

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه:

افتتحت في متحف الطب والعلوم عند العرب بدمشق، برعاية السيدة الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة في سورية، الندوة الرابعة للسمات الانسانية للعلم والعمل في بلاد الشام، وهي استمرار لمجموعة الندوات الثقافية والعلمية القيمة التي تقام سنويا في هذا المتحف، وفي مثل هذا الوقت من العام بمشاركة عدد كبير من المختصين والدارسين العرب والاجانب.

وقد ضم برنامج الندوة لهذا العام ابحاثا علمية، تطبيقية وانسانية، وحصرت الموضوعات العلمية بأمراض القلب، والانسانية بالمرأة وأثرها في البيئة والاسرة.

وقال السيد علي القيم مدير متحف الطب والعلوم لـ «الشرق الاوسط» عن هذه الندوة:

الغاية من موضوع امراض القلب الاطلاع على نتائج بحوث مشاهير المختصين في اوروبا وامريكا في مجالات الطب. اما الابحاث الانسانية فقد تطرقت لدراسة بعض اوضاع المرأة في بلاد الشام، وتضمنت الكثير والجديد. ونأمل ان تستكمل في السنوات القادمة للحصول على تاريخ كامل ومقارن، حول الاسرة في بلادنا العربية وفي مختلف العصور.

ومن اهم أهداف هذه الندوة التعريف بهويتنا الحضارية، من خلال ابراز السمات الانسانية في تاريخ بلاد الشام والاقطار العربية الاخرى، اضافة الى تبادل الخبرات بين الباحثين في مجالي العلوم التطبيقية والانسانية، وكذلك المساهمة في ترجمة الوثائق العلمية المكتشفة حول الموضوع من اللغات الاخرى الى العربية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان ما يزيد عن خمسة وعشرين بحثا قدمت في ندوة هذا العام التي استمرت اسبوعا وكانت كلها ابحاثا مهمة.

عرب و عجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، يرعى مساء يوم الاحد المقبل حفل افتتاح متحف عبد الرؤوف حسن خليل للتراث الانساني الحضاري بجدة الذي يعتبر احد المعالم السياحية في عروس البحر الاحمر حيث يحتوي على ١٣,٥٠٠ قطعة اثرية نادرة في ٦٧ قاعة تعكس الحضارة الانسانية الخالدة وتم تجميلها خلال ٣٣ عاما واستغرق بناء المتحف عشرة اعوام.

●●●

● **الدكتور عبد الهادي طاهر** محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) يرعى مساء اليوم الأربعاء الحفل السنوي للمؤسسة والخاص بتكريم العاملين ممن أكملوا مدة ٢٥ عاما وادناها خمسة اعوام من العمل المتواصل لديها، وذلك في مقر المركز الاجتماعي لبترومين في جدة بشارع الأمير متعب بن عبد العزيز.

●●●

● **الشيخ خالد البراهيم** رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» ترأس يوم الاحد الماضي اجتماعا لمجلس ادارة الشركة لدراسة عدد من المشاريع الجديدة التي سيجري ترسيتها، كما ناقش المجلس الخطة العامة للشركة ومدى ما قطعته من مراحل تنفيذية، وحضر الاجتماع **صالح كامل واللواء المتقاعد كمال سراج الدين وعمر كامل وسالم بن لادن والمهندس عبد الرحمن التويجري، واسماعيل سجيني** الاعضاء بمجلس الادارة.

●●●

● المهندس الاستشاري السعودي **زكي محمد علي فارسي**، انتهى من انتاج ونشر الطبعة الأولى من خريطة مدينة جدة، عروس البحر الأحمر، وبوابة المملكة العربية السعودية الى المشاعر المقدسة اسوة بما تم انتاجه من خريطة مكة المكرمة والطائف.. وقد نوه المهندس الفارسي بتعاون الجهات الحكومية والأهلية العاملة في جدة حتى تم اخراج خريطة مدينة جدة بالمستوى الذي يتناسب مع التقدم الحضاري والعمراني الذي شهدته وتشهده عروس البحر.

●●●

● **الدكتور عبد الباري احمد عبد الباري** استاذ القانون الدولي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة اقام حفل عشاء في فندق الميريديان بمناسبة ترقيته الى درجة استاذ. وحضر الحفل عميد كلية الاقتصاد ووكيلها ورئيس القسم وعدد من الاساتذة والاصدقاء.

●●●

● **ناظم محمد ملحم** رئيس قسم بمطاعم النجوم (بندزلار) احتفل بدخوله القفص الذهبي على صفاء سليمان وذلك بفندق ماريوت بجدة، وحضر الحفل لفيف من الاصدقاء وقد غادرا المملكة متوجهين الى اوروبا لقضاء شهر العسل.

●●●

● **الصادق يعقوب ابو نفيسة** حاز على شهادة الدكتوراة في الجغرافية السياسية في جامعة «درم» الانجليزية وكان عنوان أطروحته «الجغرافيا السياسية لأقليم البحر الاحمر ما بعد السبعينات».

●●●

● **عقيل السحلي** صدر قرار بتعيينه مديرا لادارة الامن والسلامة بالادارة العامة للاتصالات السعودية بجدة...

●●●

● **مصطفى عبد القادر جاد** بشركة (فولف) للزيوت بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه (احمد).

●●●

● **اشرف بدوي** من منسوبي شركة البركة بجدة رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه (محمد).

●●●

● **احسان جميل تنكر** رجل الاعمال السعودي تم عقد قرانه بجدة على ابنة عبد الحميد معلمي.

● يوم غد الخميس يصل الى المدينة المنورة من القاهرة السيد **اسعد طرابزوني الحسيني** المفكر المعروف وناشر الكثير من تراثنا الاسلامي والعربي مع اسرته، وقد توجه من جدة للقاهرة نجله السيد فاروق لمرافقته للمدينة المنورة.

مثل اليوم

اروغ من الثعلب

ابيض واسود

بقايا صدى !

اطفال نحن :
في الفرح وفي المأساة ،
في الضحك وفي البكاء،
في العطاء وفي الحرمان
اطفال نحن :
يبهرنا العيد،
اي عيد،
تنطوي ايامنا ،
نغتبط للنهاية،
نهزج للرحيل،
لاننا كالاطفال نعيش
وكالاطفال نمضي

●●●

يا لسذاجة الاطفال
يا لغباوتهم:
يضيعون في متاهات المواكب
يضيعون ويضيعون،
بين الاقدام الكبيرة
تقتلع الحواجز ،
ويبقى الاطفال
في بداية الطريق،
تتساقط ايامهم
على جوانب الطريق،
ويطل فجر
ويغيب فجر،
ويضيع الصوت
في افواه الجشعين،
في بطونهم !

●●●

يموت عام
ويولد عام
وتظل الحكاية،
حكاية نداء،
بقايا صدى،
لنداء بعيد
يختنق صداه
في الاذان الطرية:
يا لغباوة الاطفال
في مواسم العطاء،
ينادونهم فلا يأتون!
هنيئا للاطفال
في موسم العطاء:
لانهم يعطون ولا يأخذون .
هنيئا للزمن،
يولد طفلا
ويعيش طفلا
ويمضي كالاطفال،
هنيئا للرحيل
على درب الطفولة!

عدلي الحاج

اعتراف دولي بالمستوى العلمي لمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة

The Royal College of Surgeons,
Nicolson Street,
Edinburgh, EH8 9DW

TELEPHONE 031 556 6206

11 October 1985

Dr T M Eloush FRCSEd
Clinical Tutor
211 North Circular Road
Palmers Green
LONDON N13 5QJ

Dear Dr Eloush

King Fahad Ministry of Health Hospital, Medina, Kingdom of Saudi Arabia

I write to inform you that, at a recent meeting, the Council of the College considered the report on the visit made earlier this year by Mr I F MacLaren and Mr R Myles Gibson to the above-mentioned hospital for the purpose of approval of posts for pre-Fellowship training.
I am pleased to confirm that the Council accepted the recommendations of this report and has approved the posts of Senior Resident in the specialties of General Surgery, Orthopaedic Surgery, Urology and Neurosurgery at this hospital.

Yours sincerely

A C B Dean ChM FRCSEd
Convener of the Examinations Committee

نسخة من شهادة الاعتراف الدولي بالمستوى العلمي لمستشفى الملك فهد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن المجلس الطبي لكلية الجراحين الملكية في ادنبرة ـ اسكتلندا، موافقته على اعتبار مستشفى الملك فهد في المدينة المنورة، مركزا تدريبيا للاطباء بهدف الحصول على زمالة كلية الجراحين الملكية في ادنبرة في اختصاصات الجراحة العامة، العظام، جراحة المسالك البولية، وجراحة المخ والاعصاب. وهذه الزمالة تمنح للاطباء بعد سنوات طويلة من التدريب والعمل في المستشفيات البريطانية.

جاء اعتراف المجلس الطبي هذا بأهلية مستشفى الملك فهد ومستواه العلمي، لان يقوم بهذا الدور، في رسالة وجهها رئيس لجنة الامتحانات في كلية الجراحين الملكية بادنبرة الى الدكتور طارق محمد منذر العش رئيس قسم الجراحة في مستشفى الملك فهد في المدينة المنورة والمشرف العلمي لتنظيم برنامج التدريب الطبي المستمر.

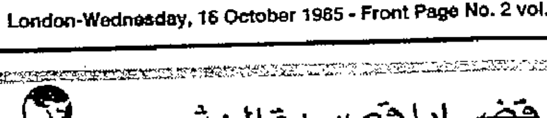
وقال الدكتور العش لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الاعتراف بالمستوى العلمي لمستشفى الملك فهد، والاقرار بأهليته لهذا الدور، جاء بعد جهود مضنية بذلها السيد علي الغامدي مدير عام الشؤون الصحية لمنطقة المدينة المنورة. وهي جهود تستحق التقدير حقا.

وقال الدكتور العش ايضا ان الاقرار بأهلية مستشفى الملك فهد لان يكون مركزا تدريبيا للاطباء بهدف الحصول على زمالة كلية الجراحين الملكية بادنبرة في الاختصاصات المذكورة، يعني انه بدلا من ان ينفق الطبيب السعودي او العربي سنوات طويلة للتدريب في المستشفيات البريطانية حتى يحصل على شهادة زمالة كلية الجراحين الملكية، فانه في امكانه الان ان يلتحق بمستشفى الملك فهد ويمضي فترة التدريب فيه حتى يكون مؤهلا لهذه الشهادة، وبمعنى اخر ان مستشفى الملك فهد في المدينة المنورة هو في مستوى ارقى المستشفيات البريطانية من الناحية العلمية والتقنية والكوادر.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأربعاء ٢ صفر ١٤٠٦هـ - ١٦/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٤
London-Wednesday, 16 October 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2514



تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الطبعة الأولى - رقم ٢



٤٠٠ ملياردير بأمريكا على رأسهم سام مور والتون

نيويورك - أ.ف.ب: ذكرت مجلة «فوربس» الامريكية في عددها الذي سيصدر يوم ٢٨ الشهر الحالي ان سام مور والتون اكثر الامريكيين ثراء تقدر ثروته بـ ٢,٨ مليار دولار وتقدر اصغر ثروة بين الثروات الضخمة في الولايات المتحدة بـ ١٥٠ مليون دولار.

واضافت المجلة التي اعدت قائمة بـ ٤٠٠ امريكي الاكثر ثراء في عام ١٩٨٥ ان جوردون جيتي الذي كان يحتل المكانة الأولى خلال العامين الأخيرين بـ ٤,١ مليار دولار احتل المرتبة الخامسة عشرة. فقد وافق في الواقع على تقسيم ثروته البترولية مع اعضاء اسرته ولم يحتفظ لنفسه الا بـ ٩٥٠ مليون دولار.

واحتل سام مور والتون وهو ملياردير من بنتونفيل في اركنساس المركز الأول في القائمة بفضل متاجره التي تقوم بعمل تخفيضات كبيرة «ديسكاونت».

ويحتل المركز الثاني هنري روس بيرو من دالاس (تكساس) وهو مؤسس مجموعة شركات «الكترونيك داتا سيستم» بفارق مليار دولار عن سام والتون.

وتحتل مجموعات وسائل الاعلام الكبرى صفوفا متقدمة عن الأعوام الماضية بظهور اثنين من المليارديرات الجدد وهما جون كلوج ودونال نيوهاوس ومليونير آخر جديد هو روبرت ميردوخ حيث جلبت له مجموعته الصحفية ٣٠٠ مليون دولار.



الأميرة ديانا تطلق طراداً

الأميرة ديانا دشنت في جلاسكو باسكتلندا امس الاول طرادا حربيا للبحرية البريطانية اطلق عليه اسم «كورنوول». وكانت الأميرة كعادتها محط انظار الجميع كما كانت قبعتها مثار الاعجاب.

ديانا روس: لن يفلت هذا الرجل مني!

نيويورك - ا.ب: المطربة ديانا روس رفضت أداء دور مهم في المسلسل التليفزيوني الشهير، دالاس، والسبب هو أنها تعتزم الزواج من الثري النرويجي، آرني نايس، صاحب مجموعة من شركات الملاحة البحرية.

ديانا تقول في مقابلة مع صحيفة «نيويورك بوست»: «أنا أحب العمل في دالاس لكني احب آرني أكثر».

المطربة التي تبلغ من العمر ٤١ عاما تصر على المضي في الزواج قائلة: «إن كان لي أن أختار فسأختار السعادة مع آرني».

وينسب إلى «الآنسة» ديانا انها صرحت يوم الأحد الماضي بقولها «لن أدع هذا الرجل يفلت مني فسأتزوج آرني!!»

ويقال أنها التقت آرني (٤٧ عاما) في شهر مايو (آيار) الماضي.

لاتقرأ هذا الخبر

لافاييت (الولايات المتحدة) - وكالات الأنباء: اصدرت محكمة لافاييت في لويزيانا حكما امس بالسجن مع الأشغال الشاقة لمدة ٢٠ عاما على القس الكاثوليكي المطرود من سلك الكهنوت منذ عامين جيلبرت جوت (٤٠ سنة) اثر اعترافه بارتكاب جرائم شذوذ جنسي وممارسة الشذوذ مع اطفال مقابل تخلي الادعاء عن توجيه تهمة اغتصاب صبي في الحادية عشرة من عمره وعقوبتها السجن مدى الحياة.

وجدير بالذكر ان القس السابق خلال الفترة من ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٣ لن يتمتع بأي افراج مشروط بناء على قرار المحكمة الذي اقره أهالي الأطفال المعنيين. وقد اعترف القس السابق باقامة علاقات جنسية مع ٣٥ من الأطفال فضلا عن بعض الفتيات الصغيرات وكان يقوم بالتقاط صور فاضحة لهم.

صباح الخير

الارهاب كتجارة

نكاد لكثرة ما نسمع عن العمليات الارهابية كل يوم ان نصاب بغسل دماغ فنصدق ما نسمع، غير انني ارى اننا نسمع بجانب واحد، اكثره مضلل، وان ثمة جوانب اخرى لا يراها العربي.

من ذلك انتشار معسكرات خاصة كبيرة في طول الولايات المتحدة وعرضها، تعلم الناس العنف، او ما يسمى بفن القتل.

وهناك ثلاثة انواع رئيسية من هذه المعسكرات، اولها معسكرات النجاة او الناجين وينخرط فيها ناس يريدون ان يتعلموا كيف يبقون احياء بعد حرب نووية تدمر العالم وتعيد ما بقي منه الى شريعة الغاب، وثانيها معسكرات مليشيات، حيث يتدرب الارهابيون المحليون على استخدام جميع انواع السلاح، وثالثها معسكرات المرتزقة حيث يتدرب هؤلاء للخدمة في الخارج، خاصة في دول العالم الثالث.

وقرانا في الصحف والمجلات الاميركية (وبعض المجلات يصدر عن هذه المعسكرات نفسها) انه توجد الان معسكرات من هذا النوع في ١١ ولاية وان العدد في ازدياد.

وكنا حذرنا مرارا من أن استمرار الضغط اليهودي والصهيوني على الادارة والكونغرس قد يتسبب في ردة فعل شعبية اين منها حكم النازيين، الا اننا اتهمنا باننا معادون للسامية، ومع ذلك فنحن نلاحظ ان كثيرا من المعسكرات الاميركية يديره ويعمل فيه نازيون جدد ممن يعارضون الصهيونية بشكل يفوق اي عربي.

وكان مكتب التحقيق الفدرالي قد كسر اخيرا شبكة للنازيين الجدد اسمها «النظام» واحيل اعضاؤها على المحاكمة فتبين انهم يعتبرون الولايات المتحدة «حكومة صهيونية محتلة».. اي انها هي تحتل بلادهم.

والاميركيون يصفون مثل هذه الجماعات بعبارة «الهامش المجنون» للمجتمع غير ان المحققين الاميركيين انفسهم يعترفون بأن عضوية هذه التجمعات في ازدياد وان كره الصهيونية، واليهود عموما، هو في رأس برامجها.

من ناحية اخرى فالتقليد الحكومي الاميركي بمباركة كل عمل ارهابي اسرائيلي واعتباره حقا مشروعا في الدفاع عن النفس يعطي المرتزقة الاميركيين عذرا لنشر اعمال الارهاب والعنف في العالم اجمع. ونحن نعرف اليوم ان السيخ الذين حاولوا قتل رئيس وزراء الهند راجيف غاندي وفشلوا تدربوا في معسكر بولاية الاباما.

وسؤالنا هو هل تؤيد الولايات المتحدة ان يشن بلد عن الشرق الاوسط، او العالم الثالث ككل، غارة على معسكر ارهابي في الولايات المتحدة بحجة ان المرتزقة تدربوا فيه؟ طبعا الولايات المتحدة سترفض، ونعتقد انها لن تعترف بأن تشجيعها اسرائيل على الارهاب يشجع كل الارهابيين فيها وفي العالم.

جهاد الخازن

تعذيب الأطفال يصبح مرضا شائعا ببريطانيا:
قصة جديدة عن أم وصديقها وطفلين يقاسيان دون ذنب ارتكباه

لندن - «الشرق الأوسط»:

الأم وصديقها كانا يحرقان طفليها الصغيرين بالسجائر المشتعلة، وكانا يضربانهما ضربا مبرحا ويسددان اللكمات العنيفة اليهما!

جاء ذلك في مرافعة وكيل النيابة امام محكمة جنايات بريستول (غربي انجلترا) الليلة قبل الماضية.

وقائع المعاملة البشعة تكشفت أثناء زيارة الأصدقاء للانجليزية جيل كليميت وصديقها الضخم الجثة المقيم معها، جيمس لين. وأبلغ الأصدقاء قسم البوليس الذي تحرى الأمر وابلغ نيابة بريستول أن الأم كانت تقيم في شقتها مع صديقها المتعطل عن العمل وكان الاثنان يضربان ويلكمان ويحرقان الطفل نيكولاس (٤ سنوات) وشقيقه الأصغر بيثان (٣ سنوات).

الأم (٢١ سنة) اعترفت بأنها كانت تعض ابنيها عقابا على تصرفاتهما مع أطفال آخرين، لكنها اتهمت الصديق (٣١ سنة) بإحداث اصابات لهما.

لندن: ارتكب جريمة وهو في «عز النوم»

لندن - «الشرق الاوسط»:

الطالب الانجليزي، ادريان ليلينفيلر، كان في زيارة لصديق ونام الليل في بيته ليستيقظ في الصباح ويتبين انه هاجم الصديق بسكين وتركه مشلولا من الرقبة حتى اصابع القدمين.

ادريان (١٧ سنة) ابلغ محكمة جنايات لندن قوله ان كابوسا انتابه وخيل له ان ثلاثة رجال وامرأة يهاجمونه في منزل لا نافذة له. وعندما استيقظ في الصباح وجد صديقه مايكل كومينجر (١٨ سنة) غارقا في بركة دم في منزله الكائن في حي «ايلنج» غربي لندن.

والد ادريان ابلغ المحكمة قوله ان ابنه مصاب بحالة التجول الليلي (اي المشي اثناء النوم) والطبيب النفسي، كريستوفر هوارد، من جانبه يؤكد انه لم يسمع من قبل عن كابوس بهذه الحدة لكنه يعتقد ان الطالب كان نائما اثناء هجومه على الصديق.

امريكا: ازياء مميزة للشواذ في السجون

دنفر - أ.ب: النزلاء في سجن مقاطعة دنفر الامريكية يرتدون الزي الاخضر اذا كانوا ينتظرون المحاكمة بتهم جنائية، ويرتدون الازرق اذا كانت التهم الموجهة لهم تتعلق بجنح او مخالفات، ويرتدون الرمادي اذا كانوا من الذكور الشواذ.

السبب في هذا التصنيف - على ما يبدو - يرجع الى رغبة ادارة السجن في تسهيل اكتشاف النزلاء الذين يبرحون الاماكن المخصصة لهم.

لكن الزي الرمادي ليس قاصرا على الشواذ - حسب كلام المسؤولين في السجن - فالنزلاء من اصحاب سوابق العنف والاضطرابات النفسية يرتدون هذا الزي ايضا.

ومع ذلك يقول تيد بيك، مدير برنامج خدمة النزلاء في السجن، ان الغرض من الزي الرمادي هو حماية الشواذ من غيرهم من النزلاء الذين قد يهاجمونهم.

ويقول المسؤولون ان السجن يضم الف نزيل خمسون منهم يرتدون الزي الرمادي.

تراجع مرض السل بالصين

بكين - وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «شينا ديلي» امس ان مرض السل لم يعد يصيب سوى ٠,٧٪ من السكان الصينيين في مقابل ٦٪ منذ ٣٦ عاما وذلك بفضل حملة التطعيم المكثفة لـ ٣٠٠ مليون شخص كل عام.

واوضحت الصحيفة ان مرض السل الذي كان يودي بحياة ملايين الأشخاص قبل تأسيس الصين الشعبية في عام ١٩٥٩ اصبح يعالج الان بنسبة نجاح ٩٥٪ بفضل العقاقير الطبية الصينية.



القهوجي



طلب الشاهد أسعد أسعد مسعود الى المحكمة ليشهد في قضية، وجلس خارج القاعة ينتظر استدعاءه:

ولما آن الأوان، قال القاضي للمباشر:

- انده على أسعد أسعد مسعود.

وهنا صرخ المباشر وكان أصله قهوجيا:

- اثنين اسعد وواحد مسعود..

من القارىء
عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

حتى في امريكا...

اذا تحدثنا عن الفلسفة النفعية.. فنحن نتحدث عن امريكا.. فكما يقول فيلسوفهم الشهير «جون ديوي» ان كل ما هو نافع هو جميل، وهو خير ومن هنا انطلقت المقولة الامريكية الشهيرة.. «قل لي ماذا تملك اقل لك من انت».

اكثر من هذا اصبحت كلمة دولار علما على القيمة.. فكل شيء في العالم الان يقيم بالدولار.. بعد ان تراجع الذهب كغطاء للعملة، واصبح من قصص التاريخ الاقتصادي العالمي.. ولكن حتى في امريكا هناك من لا يهمهم فلسفة «جون ديوي» ولا فكرة الفلسفة النفعية.. ولا قيمة الدولار..

انهم قلة طبعا وسط هدير الدولار.. ولكنهم يمكن ان يقولوا للعالم ان الخير والجمال ليس فقط في اوراق النقد الزرقاء.

في امريكا نشرت الصحف قصة مدرسة رفضت استلام راتبها من عملها وبلغ مجموع ما رفضته ٢٠٠ الف دولار. وقالت المدرسة في معرض الحديث عن موقفها.. أنها تلقت تعليما ممتازا وانها وجدت متعة في تعليم التلاميذ.. وانها ليست في حاجة ملحة الى هذا المبلغ.

وواحد آخر رفض تسلم شيكات الاعانة التي ترسل له بعد الاستغناء عنه من الشركة التي يعمل بها.. وقال الرجل الشريف انه يفضل ان يعيش على مدخراته القليلة وانه ليس من كرامة الرجل ان يقبل معونة عن بطالته.. ورفض زوجان قبول تعويض الشيخوخة.. وقالا ان عندهما ما يكفي للحياة للسنوات الباقية من عمرهما.. ورفض رجل عجوز جائزة لليانصيب فاز بها قدرها ٩٠ الف دولار. وقال ان النقود لا تجلب سوى التعاسة.

شيء مدهش.. انهم حتى في امريكا يرفضون النقود!!!

عبد الله باجبير

اكتشاف مدينة رومانية في صيدا بجنوب لبنان

بيروت - كونا: اكتشف خبراء الآثار في لبنان «مدينة اثرية» في صيدا العاصمة الاقليمية لجنوبي البلاد يعود تاريخها الى الردح الاول من العصور الرومانية.

ونقل مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب عن خبراء الآثار اللبنانيين قولهم امس انه تم اكتشاف بعض الآثار اولا في مكب للنفايات حيث كانت شاحنات تلقي اتربة وصخورا استخرجت من قطعة ارض تجري فيها حفريات لاقامة مبنى وسط صيدا.

وقادت الآثار المكتشفة وهي مدافن قديمة عليها كتابات رومانية وأوان فخارية وقاعدة ترمز الى امبراطور روماني بثياب فضفاضة بالاضافة الى قدم تمثال لحيوان قديم منقرض.

وقال احد الخبراء ان الآثار تعود للالف الاول من العصور الرومانية القديمة حين تعاقب ملوكهم على شاطىء شرقي البحر الابيض المتوسط واقاموا مدينة على الشاطىء اللبناني كانت تسمى «صيدون».

وستقوم لجنة من خبراء مديرية الآثار المركزية في بيروت يوم الجمعة المقبل بتفقد «مدينة الآثار» الجديدة المكتشفة واعداد تقرير ميداني تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحفظ الآثار ووضع اليد على قطعة الارض ومصادرتها لاستئناف التنقيب عن بقية انحاء المدينة الاثرية.

الفيضانات تدمر مناطق تايلندية

بانكوك - واس: لقي خمسة عشر شخصا مصرعهم واصيب ثلاثة اخرون بجروح من جراء الفيضانات الشديدة التي اصابت بعض المناطق التايلاندية مؤخرا.

وذكر مسؤولون تايلنديون امس ان اقليم راتشابوري الذي يقع على مسافة ثمانين كيلومترا جنوب غرب العاصمة التايلندية بانكوك هو اكثر المناطق تضررا.

نافع افندي

